التعديل على الإبهام عند علماء الحديث
دراسة نظرية تطبيقية *

إعداد

هيام محمد حماد خنه**

مقدمة:

الحمد لله حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن البحث في السنة النبوية وعلومها من أعظم ما أُنْفِقَت فيه ساعات العمر المحدودة، وأيامه المعدودة، ذلك أن السنة النبوية هي المصدر الثاني للشريعة الإسلامية؛ لذلك تسابق علماء هذه الأمة وأئمتها في جميع عصورها إلى المساهمة في خدمة السنة النبوية جمعًا لها، وحفظًا، ورواية، وفقهًا في معانيها، وشرحًا لعلومها، وذلك من أجل حفظ هذه السنة وتبليغها للأجيال اللاحقة، وصيانتها من أن يدخل فيها ما ليس منها.

ولقد كان من نتائج هذه العناية أن تشعبت علوم السنة النبوية وتنوعت، فهي كالبحر لا ساحل له، وما من نوع من هذه الأنواع إلا وهو كفيل بأن يستوفي لحظات العمر ولم يبلغ الطالب فيه نهايته، ولكن هذه العلوم متماسكة وآخذ بعضها ببعض، بحيث لا يمكن للناظر أن ينال بغيته في واحد من هذه الأنواع دون أن يخوض في غيرها من أنواع علوم السنة الأخرى، ومن هذه العلوم: علم المبهمات.

---

* بحث مستل من رسالة علمية للباحثة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه بعنوان: "الإبهام في الأسانيد دراسة نظرية تطبيقية من خلال كتاب إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة للحافظ ابن حجر من بداية الكتاب إلى نهاية مسند عمار بن ياسر العنسي".

** محاضر في جامعة المجمعة – كلية التربية – قسم الدراسات الإسلامية.

ومن مسائل هذا العلم: "مسألة التعديل على الإبهام"، وكان للعلماء في قبول التعديل على الإبهام مذاهب مختلفة، ولأجل هذا الاختلاف، ولمعرفة الراجح في هذه المسألة تناولت في هذا البحث القصير هذه المسألة نظريًا وتطبيقيًا، فكان عنوان البحث: "التعديل على الإبهام عند علماء الحديث: دراسة نظرية تطبيقية".

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

١- الإسهام في خدمة حديث رسول الله ρ، والقيام ببعض الواجب نحوه.

٢- إن العمل في هذا الموضوع يحتاج لمطالعة جادة ودقيقة في كتب الحديث وعلومه، ورجاله، والسير، والتواريخ التي سجلت الأسماء والأحوال، وغيرها من المصادر المتنوعة.

٣- إن علم المبهمات من نفائس العلوم، فهو علم مهم يكشف الإبهام ويزيل الغموض، بالإضافة إلى أنه يساعد في معرفة حال الراوي، وزمن تحمله للرواية، وهذه الأمور تساعد على الترجيح أو التوفيق بين الأحاديث.

٤- قيام هذا البحث على خلاصة التخصص في علم العلل، فهذا الموضوع له تعلق ظاهر في مباحث العلة، إذ كثيراً ما يُعِلُّ الأئمة رواية (ما) لإبهام راوٍ فيها، ولا ريب أن مباحث العلة، من أدق مباحث علوم الحديث وأهمها.

٥- تتبع جهود العلماء في محاولة كشفهم لهؤلاء المبهمين، وطرقهم للوصول إلى ذلك المبهم ما أمكن.

٦- الرغبة في الاستفادة العلمية، وذلك لأن هذا الموضوع يُثري الباحث بالفهم الكثير في أهم علوم الحديث وفنونه، كعلم التخريج، وعلم الجرح والتعديل، ومعرفة الرواة، بالإضافة إلى مقصد الموضوع الأساسي الذي هو علم العلل، وكما قال الإمام عبد الرحمن بن مهدي المتوفي سنة (١٩٨هـ): (لأَنْ أَعْرِفَ عِلَّةَ حديثٍ هُوَ عِنْدِي؛ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ أَكْتُبَ حديثًا لَيْسَ عِنْدِي)[1].

---

(1) العلل لابن أبي حاتم (١/٣٨٧-٣٨٨)، ومعرفة علوم الحديث للحاكم (ص ١١٢)، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/٢٨١، رقم ١٦٣٥، و٢/٤٥١-٤٥٢، رقم ١٩٧١)، والأباطيل والمناكير للجوزقاني (١/١٣٩ -١٤٠، رقم ٩).

٧- إن هذا الموضوع يعطي الباحث رؤية واضحة عن التطبيق العملي لعلم العلل، لأن مثل هذه الدراسة لا تأتي إلا بعد طول البحث، واستقصاء الطرق، والنظر في أحوال الرواة، ولا شك أن هذا له دوره في إنماء الملكة الحديثية، وتقوية الفهم، فهذه الدراسة تعد أحد الوجوه التطبيقية والعملية لعلم العلل.

الحاجة الماسة لجمع أحاديث هذا الموضوع ودراستها والتعليق عليها في مؤلف واحد للتيسير على الباحثين وطلبة العلم، حيث توفر مثل هذه الدراسة على الباحث عناء البحث في كتب متعددة من كتب السنة الشريفة.

ولهذه الأسباب وغيرها أقدمت – مستعينة بالله – على اختيار هذا الموضوع.

أهداف البحث:

إن أهداف البحث المرجوة تتلخص في النقاط التالية:

١- بيان جهود المحدثين ودقتهم واهتمامهم البالغ بمعرفة أحوال الرواة، والتفريق بين رواياتهم، والبحث في أصولهم، وبيان مدى شدة فحصهم، وذلك كله خدمه للسنة النبوية.

٢- بيان آثار الإبهام على الراوي والمروي، حيث يبنى على معرفته قبول أو رد رواية من يروي الخبر عن رسول الله ρ.

٣- إثراء المكتبة الإسلامية بهذه الكتابة المهمة في هذا اللون من ألوان علوم السنة خصوصًا، وإن كانت الكتابة حول هذا الموضوع تعتبر قليلة بالمقارنة باهتمام المتقدمين من العلماء بهذا الفن.

٤- هذا البحث يقدم خدمة للسنة النبوية وخصوصًا للطلبة المتخصصين.

الدراسات السابقة:

بعد اختيار الموضوع سعيت في البحث عن جهود من سبقني من أهل العلم في هذا الباب لأدخله على علم وبصيرة، ولأتبين مدى الأهمية والجدية في مثل هذا البحث، وهل أشار أحد إلى هذا الجانب وأيَّده؟ فابتدأت باستشارة بعض أهل العلم والفضل، ومن ثم راسلت مركز الملك فيصل للأبحاث والدراسات الإسلامية، ومكتبة الملك فهد الوطنية، والجامعات في المملكة، ووجدت رسائل وأبحاث تناولت جوانب من هذا الموضوع، وهي:

١- الرواية على الإبهام والتعديل عليه عند الإمام الشافعي في الأحاديث المرفوعة: رسالة ماجستير، جامعة أم القرى (مكة المكرمة، ١٤١٠هـ) للباحث عبد الرزاق موسى أبو البصل.

٢- التعديل على الإبهام عند الإمام الشافعي: دراسة تأصيلية تطبيقية في كتاب الأم، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق (١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

خطة البحث:

لقد رسمت لنفسي خطة أسير عليها؛ لتحقيق العمل في هذا البحث تشتمل على مقدمة، ثم القسم النظري، ويعقبه القسم التطبيقي، وخاتمة، ويعقب ذلك الفهارس، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على ما يلي:

١- أهمية الموضوع، وأسباب اختياره.

٢- أهداف البحث.

٣- الدراسات السابقة.

٤- خطة البحث.

٥- منهج البحث إجمالا.

٦- المنهج المتبع في الدراسة.

القسم الأول: الجانب النظري، ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: الفرق بين الإبهام والإهمال والجهالة.

المطلب الثاني: المقصود بالإبهام بصيغة التعديل.

المطلب الثالث: أقوال العلماء في التعديل على الإبهام.

المطلب الرابع: صور من صيغ الإبهام بصيغة التعديل.

المطلب الخامس: أسباب التعديل بصيغة الإبهام.

المطلب السادس: مقصود الإمامين مالك والشافعي بالثقة.

منهج البحث إجمالًا:

سأسير -بإذن الله-في الدراسة في كلا القسمين على المنهج الاستقرائي والتحليلي والنقدي كما سيرد تفصيله.

القسم الثاني: الجانب التطبيقي من البحث:

تناولت في هذا الجانب أربعة أحاديث، بصيغ مختلفة من صيغ التعديل على الإبهام، وهي قول المحدث: "الثقة"، و"الثقة عندي"، و"من لا أتهم"، و"من أرضى"، وقمت بدراستها وفق منهج علمي دقيق محاولة الوصول إلى معرفة ذلك المبهم.

أولًا: المنهج المتبع في الدراسة تفصيلًا:

بالنسبة للمنهج المتبع في الدراسة تفصيلا، فكان على النحو التالي:

١- عزو الآيات القرآنية إلى موضعها من كتاب الله تعالى مبينة اسم السورة، ورقم الآية، وكتابتها بالرسم العثماني، ووضعتها بين قوسين مميزين هكذا: ﴿ ﴾.

٢- ضبط ما يحتاج إلى ضبط من الأسماء والكلمات من المراجع المخصصة لهذا الأمر.

٣- وضع علامات الترقيم في موضعها المناسب، والتي تعين القارئ على فهم النص.

٤- شرح الألفاظ الغريبة، والغامضة الواردة في المتن، معتمدة في ذلك على كتب الغريب، واللغة المخصصة لذلك.

٥- التعريف بالأنساب، والبلدان، والأماكن، والمواضع غير المشهورة.

٦- التعريف بالأعلام الواردين في المتن باختصار، وقد استثنيت من ذلك:

أ- الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

ب- إذا كان العَلَمُ ضمن رواة الإسناد، فإني أكتفى بالترجمة له عند دراسة الإسناد.

٧- عزو الأقوال إلى مصادرها، ومنهجي فيها كالتالي:

أ- إذا كان القول موجودًا في كتاب من كتب قائله المطبوعة فإني أعزو إليه مباشرة ما أمكن.

ب- إذا لم أجد الكتاب، كأن يكون مخطوطًا يصعب الحصول عليه، أو مفقودًا، أو لم أستطع الحصول عليه عمومًا، فإني أعزوه إلى من عزى إليه ما أمكن.

ج- إذا لم أجد النص نهائيًا في كتاب من كتب قائله، ولم أجد من عزاه إليه، فأذكر عبارة: "لم أقف عليه"، أو "لم يتيسر لي الوقوف عليه".

٨- أنبه على الأخطاء والأوهام الواقعة في أسماء الرواة عند سياق الأسانيد.

٩- عند ذكر المرجع في الحاشية فإني أكتفي بذكر اسم الكتاب والمؤلف والجزء والصفحة، وباقي البيانات أحيلها إلى قائمة المراجع والمصادر في نهاية البحث.

ثانيًا: المنهج المتبع في تخريج الأحاديث:

بالنسبة للمنهج المتبع في تخريج الأحاديث، فقد اتبعت الخطوات التالية:

١- أقوم بتخريج الرواية التي وقع فيها الإبهام أولا، ثم أقوم بعد الانتهاء من تخريجها ودراسة إسنادها والحكم عليها بذكر الرواية التي وقع فيها بيان الإبهام، فأبدأ بتخريجها، بحيث يكون تخريج كل من الروايتين مستقلا عن الآخر.

٢- أبدأ بتخريج الحديث من المصدر الذي استخرجت منه الرواية المبهمة بصيغة التعديل، وكذا الرواية التي وقع فيها بيان الإبهام، ثم أخرج على طريقة المتابعات، مقدمة الذين تابعوا شيخ مؤلف المصدر المذكور على روايته عن شيخه، ومن تابعوا شيخ شيخه، وهكذا أستمر في تخريج المتابعات، حتى أنتهي إلى مَنْ تابع التابعي على روايته عن الصحابي.

٣- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، فإني أخرجه من الكتب التسعة فقط، ولا أقوم بدراسة الإسناد، وذلك خشية الإطالة؛ لأن الغرض معرفة صلاحية الحديث للحجة، وهذا يتحقق بإخراج الشيخين أو أحدهما له، لأن العزو إليهما معلم بالصحة كما هو معروف.

٤- إذا كان الحديث في غير الصحيحين، فإني أبذل جهدي في تخريجه من مصادر السنة النبوية المختلفة قدر الطاقة، وأقوم بدراسة إسناده والحكم عليه.

٥- إذا لم أقف على تخريج الرواية – وغالبا ما يكون ذلك عند تخريج الرواية التي وقع فيها بيان الإبهام – قلت: لم أقف على تخريجها، أو: لم أقف على رواية وقع فيها بيان للإبهام المذكور في الرواية السابقة، ونحو ذلك من العبارات.

٦- بالنسبة لترتيب كتب السنة في التخريج، فقد جعلت ترتيبها أولاً حسب ترتيب الكتب الستة، فأبدأ بـ «صحيح البخاري»، ثم «صحيح مسلم»، ثم «سنن أبي داود»، ثم «سنن الترمذي»، ثم «سنن النسائي»، ثم «سنن ابن ماجه»، ثم بعد الستة «سنن الدارمي»، ثم «موطأ مالك»، ثم «مسند أحمد»، ثم أرتب بعد ذلك على حسب الوفيات، فأبدأ بالأقدم وفاة، فالذي يليه، وهكذا.

٧- طريقتي في العزو تكون بذكر الكتاب، والباب – إن وجد – والجزء – إن كان هناك أكثر من جزء – والصفحة، ثم رقم الحديث، وقد رمزت في هذا البحث في الإشارة إلى كلمة (حديث) بالرمز (ح) فأقول: (ح رقم ...)، وربما قلت: (رقم ...).

٨- أنقل في كثير من الأحيان في التخريج كلام العلماء على الحديث، كالإمام البخاري والترمذي والبزار والطبراني والحاكم وابن حجر وغيرهم، وأحيانًا أذكر أقوالهم عند الحكم على الحديث، مع مناقشة الأقوال التي تحتاج لمناقشة.

ثالثًا: المنهج المتبع في دراسة الأسانيد:

أضع عنوانا جانبيًا وهو: دراسة الإسناد.

وتحت هذا العنوان أدرس إسناد الحديث أو الأثر، وأتبع في ذلك المنهج التالي:

١- أذكر في الترجمة اسم الراوي، ونسبه، وكنيته، ولقبه – بحسب ما وقفت عليه من ذلك –

٢- بالنسبة لشيوخ المُتَرْجَمِ له وتلاميذه، فقد أكتفي بذكر اثنين من أكبر شيوخه، واثنين من أكبر تلاميذه، مع الحرص على أن يكون المذكور في الإسناد منهم، وقد أتوسَّع في ذكر الشيوخ والتلاميذ إذا كان الراوي قليل الشيوخ والتلاميذ، كراو له ثلاثة أو أربعة شيوخ، أو ثلاثة أو أربعة تلاميذ، أو كراوٍ روى عنه أكثر من شخص كثلاثة أو أربعة، ولم يوثقه إمام معتبر، فأذكر ما وقفت عليه من تلاميذ لأجل رفع جهالة العين.

٣- أذكر بعد ذلك أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي: فإن كانت الأقوال المذكورة في الراوي قليلة ذكرتها كما هي، وإن رأيت علماء الجرح والتعديل على توثيق راو أو تجريحه لم أتوسع في نقل أقوال الأئمة، بل أذكر بعض الأقوال الجامعة فيه. وأما إذا كان الراوي مختلفا في توثيقه أو تجريحه، فإنني حينئذ أتوسع في ذكر كل ما قيل في الراوي أو أغلبه – على حسب الحاجة – مع ذكر بعض ما أجاب به العلماء عن تجريح بعض الرواة. ثم أذكر ما ترجح لديَّ في ذلك بعد الانتهاء من الترجمة، وإن وافق اختياري اختيار أحد الأئمة المتأخرين كالذهبي، أو ابن حجر، أشرت إلى ذلك. وإن وجدت الراوي مذكورا ببعض كتب التراجم، ولم يوثقه إمام معتبر، أو وثقه من كان معروفا بالتساهل، حكمت على حاله بما يستحقه، فإن لم يرو عنه غير راو واحد، فمجهول العين، وإن روى عنه أكثر من راو، فمجهول الحال. وإن كان الراوي مدلسا، بينت طبقته معتمدا في ذلك – غالبا – على تقسيم الحافظ ابن حجر في كتابه «طبقات المدلسين». وبينت كذلك حال المختلطين كذلك، وميزت من روى عنه قبل الاختلاط أو بعده من الكتب المؤلفة في ذلك.

٤- أذكر بعد ذلك سنة وفاته – إن وجدت – أو طبقته.

٥- أذكر المصادر التي استقيت منها الترجمة في الهامش مرتبة على حسب وفاة المصنفين مع مراعاة تنوعها بين المصادر المتقدمة والمتأخرة، وأذكر رقم الجزء والصفحة، ورقم الترجمة إن وجد.

٦- إذا لم أقف للراوي على ترجمة في أي كتاب من كتب التراجم التي وقفت عليها، أقول: لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مصادر.

٧- إذا تقدمت ترجمة الراوي ذكرت درجته، وأحلت على الموضع السابق، فأقول: فلان ثقة، تقدم في رقم كذا.

٨- فيما يتعلق بالصحابة الكرام φ فإني أترجم لهم ترجمة مختصرة، لشهرتهم، وعدالتهم، وعدم الحاجة إلى الإطالة في تراجمهم، ثم أذكر المصادر التي تَرْجَمَتْ لهم، فإن سبقت ترجمته أقول: صحابيٌّ جليلٌ، سبق في (رقم كذا).

رابعًا: المنهج المتبع في الحكم على الأحاديث:

أضع للحكم على الحديث عنوانًا هو: (الحكم على الإسناد) وفق المنهج التالي:

١- أحكم على الإسناد من خلال ما سبق دراسته لأحوال الرواة مراعيًة ما قد يعتري السند من اتصال أو انقطاع، وما يكون في الحديث من شذوذ أو علة، وذلك بمراجعة كتب المراسيل والمدلسين، كما أرجع إلى كتب العلل لمعرفة ما يكون في هذا السند من علة، ثم أحكم على هذا السند بما يقتضيه الحال من صحة أو حسن أو ضعف أو غير ذلك، وأصدر الحكم بقولي: الحديث بهذا الإسناد صحيح، أو حسن أو ضعيف، أو غير ذلك، ذاكرة سبب تحسينه إن كان حسنا، وسبب تضعيفه إن كان ضعيفًا.

٢- إذا كان الحديث صحيحًا اكتفيت بذلك، وإذا كان الحديث حسنًا ذكرت من متابعات الحديث وشواهده ما يرقيه من الحسن إلى الصحيح لغيره، وإذا كان ضعيفا ضعفا غير شديد ذكرت ما يرقيه من الضعيف إلى الحسن لغيره، مراعية في اختيار الشواهد الأقرب سندًا للحديث المدروس، وما تكون درجته أقوى، مع الإشارة الإجمالية إلى الشواهد الأخرى، ثم تذييله بالحكم اللائق بالحديث بعد ذكر هذه الشواهد والمتابعات.

٣- في الحكم على الحديث أعضد حكمي بأقوال الأئمة الذين تكلموا عن هذا الحديث من المتقدمين أو المتأخرين إن وجدت، وذلك من أجل الاستئناس بحكمهم.

خامسًا: المنهج المتبع في البيان:

بعد الانتهاء من تخريج الرواية المبهمة، والرواية المبينة للإبهام، ودراسة إسناد كل منهما، والحكم عليهما وفق ما سبق، أضع عنوانًا باسم: (البيان)، أذكر فيه الرواية التي وقع فيها الإبهام، والرواية التي وقع فيها بيان الإبهام، وأبين من أبهم اسم الراوي، ومن بين اسم المبهم. ومن خلال جمع الطرق يتبين اسم المبهم، وإذا لم أقف على رواية بينت الإبهام وضحت ذلك. ثم أنقل أقوال العلماء التي وقفت عليها في تعيين المبهم، أو في ذكر موضع الإبهام مع

عدم التعرض لبيانه، وإن كان لي نظر بينته. وإذا لم أقف على قول لأحد من أهل العلم ذكرت ذلك.

ويعقب ذلك كله الخاتمة: وتحتوي على:

أولًا: أبرز نتائج البحث.

ثانيًا: التوصيات الهامة في الموضوع.

وأخيرًا الفهارس العلمية:

وتتضمن فهارس فنية تفصيلية، تخدم القارئ ليصل إلى بغيته بأيسر سبيل، وهي مرتبة على النحو التالي:

١- فهرس الأحاديث والآثار على الأطراف.

٢- فهرس الأعلام المترجم لهم في البحث على حسب الحروف الهجائية.

٣- فهرس رواة الأسانيد على حسب الحروف الهجائية.

٤- فهرس المصادر والمراجع على حسب الحروف الهجائية.

٥- فهرس الموضوعات.

وبعد، فهذه هي الخطوط العريضة للمنهج الذي سأسير عليه – إن شاء الله – في هذا البحث، ولا أزعم أني قد بلغت الكمال، فالكمال لله وحده، وحسبي أني بذلت جهدي، واستفرغت وسعي، وما توفيقي إلا بالله وحده، فما وقع فيه من النقص والخطأ فمني، ومن الشيطان، والله ورسوله براء،،،

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،،،،،

القسم الأول: الجانب النظري، ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: الفرق بين الإبهام والإهمال والجهالة.

المطلب الثاني: المقصود بالإبهام بصيغة التعديل.

المطلب الثالث: أقوال العلماء في التعديل على الإبهام.

المطلب الرابع: صور من صيغ الإبهام بصيغة التعديل.

المطلب الخامس: أسباب التعديل بصيغة الإبهام.

المطلب السادس: مقصود الإمامين الشافعي، ومالك بالثقة.

المطلب الأول: الفرق بين الإبهام والإهمال والجهالة

إن الناظر إلى هذه الألفاظ (المبهم، والمهمل، والمجهول) يظن من أول وهلة أنها ألفاظ مترادفة، والواقع أنها ليست كذلك، ومن خلال هذا المبحث سأحاول أن أقف على معانيها عند أهل اللغة واصطلاح أهل الحديث لها.

أولًا: معنى الإبهام في اللغة، والاصطلاح:

الإبهام في اللغة: اسم مصدر من أبهم، يقال: أُبْهِمَ الْأَمرُ: خَفِي وأشكل، وَالْأَمرَ: أخفاه وأشكله، وأَبْهَمَ القفلَ وَنَحْوه: أغلقه فَلَا يهتدى لفتحه، وأبهم عليه الكلام: أي استعصى عليه، واستغلق.

والْأَسْمَاء المبهمة عِنْد النَّحْوِيين هِيَ أَسمَاء الْإِشَارَة والموصول والضمائر وَهِي عِنْدهم معارف غير محددة الْمَعْنى بذاتها[٢].

ويقال أيضًا: استُبهم عليه: استعجم فلم يقدر على الكلام، وطريق مبهم: إذا كان خفيًا لا يستبين. وأمر مبهم: لا مأتى له، وكلام مبهم: لا يعرف له وجه يؤتى منه[٣].

وفسرت المبهمات بالمسائل المعضلة المشكلة الشاقة، وسميت مبهمة لأنها أبهمت عن البيان، فلم يجعل عليها دليل، ولا إليها سبيل[٤].

ومما سبق يتبين أن الإبهام في اللغة يطلق على الإخفاء، والإشكال، والاستغلاق، وعدم البيان، ونحوه.

والإبهام في اصطلاح المحدثين: هو من لم يذكر اسمه في سند الحديث ومتنه، وعُبر عنه بلفظ عام : كـ "رجل"، أو "عم"، أو "أمرأه"، أو "شيخ"، أو "صاحب"، ونحو ذلك من الألفاظ المبهمة.

قال الحافظ ابن حجر[٥]: هو أن لا يسمَّى الراوي، اختصارًا من الراوي عنه، كقوله: أخبرني فلان، أو شيخ، أو رجل، أو بعضهم، أو ابن فلان[٦].

---

(٢) ينظر: مختار الصحاح، مادة بهم (ص٤١)، والمعجم الوسيط، باب الباء (٧٤/١).

(٣) ينظر: لسان العرب، فصل الباء (٥٦/١٢)، والقاموس المحيط، فصل الباء (١٠٨١/١).

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١٢٢/٢)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، مادة بهم (١٦٨/١).

(٥) ابن حجر: هو الحافظ شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد الكتاني العسقلاني، ثم المصري، الشافعي، صاحب التصانيف المشهورة كفتح الباري شرح صحيح البخاري، ومقدمته هدي

ثانيًا: معنى الإهمال في اللغة، والاصطلاح:

الإهمال في اللغة: الهاء والميم واللام: أصل واحد. أهملت الشيء، إذا خليت بينه وبين نفسه[٧].

يقال: أمر مهمل: أي متروك سواء كان عن عمد أو نسيان. والمهمل من الكلام: خلاف المستعمل. وأهمل أمره: تركه، ولم يحكمه[٨].

والإهمال في اصطلاح المحدثين: هو من ذكر اسمه فقط، ولم يذكر من نسبه ما يميزه عن غيره. كأن يقول الراوي مثلًا: حدثني محمد، وفي شيوخه أكثر من واحد اسمه محمد.

قال الحافظ ابن حجر: إِنْ رَوَى عَنْ اثْنَيْنِ مُتَّفِقِي الْاسْمِ، وَلَمْ يَتَمَيَّزَا، فَبِاخْتِصَاصِهِ بِأَحَدِهِمَا يَتَبَيْنُ الْمُهْمَلُ[٩].

وقد فرَّق أبو زرعة العراقي[١٠] بين المبهم والمهمل، فقال عن المهمل: ومثل هذا لا يذكر في المبهمات لأن صاحبه مسمى، ويستدعي ذكره ذكر كل حديث فيه اسم رجل لم يذكر أبوه، وهذا باب واسع جدًّا[١١].

ثالثًا: المجهول:

المجهول في اللغة: اسم مفعول من الجهل: فالجيم والهاء واللام أصلان أحدهما: الجهل نقيض العلم[١٢].

وفي اصطلاح المحدثين: هو من لم يعرف عينه أو حاله جرحًا أوتعديلًا.

الساري، وتهذيب التهذيب وتقريبه، وغيرها من المصنفات المشهورة. مات سنة (٨٥٢هـ). ينظر: الجواهر والدرر (١٠١/١)، والبدر الطالع (٨٧/١).

(٦) ينظر: نزهة النظر، تحقيق نور الدين عتر (ص١٠١).

(٧) مقاييس اللغة، مادة همل (٦٧/٦).

(٨) ينظر: المحيط في اللغة، مادة همل (٣١١/١)، ولسان العرب، فصل الهاء (٧١٠/١١).

(٩) ينظر: نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق عبد الحميد بن صالح (ص ٨٤).

(١٠) **العراقي**: هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الكردي الأصل، المهراني، القاهري، أبو زُرعة ولي الدين، المعروف بابن العراقي. كان بارعًا في الحديث، والأصول، والفقه، واللغة، من مصنفاته: شرح سنن أبي داود، والبيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح، وغيرها من المصنفات. مات سنة (٨٢٦هـ). ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٣١١/٣)، والضوء اللامع (٣٣٦/١).

(١١) ينظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (٩٢/١).

(١٢) ينظر: تهذيب اللغة، مادة جهل (٣٧/٦)، ومقايس اللغة، مادة جهل (٤٨٩/١).

والمجهول على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مجهول العين: وهو من لم يرو عنه إلا راوٍ واحد

قال الخطيب البغدادي[١٣]: المجهول عند أصحاب الحديث: كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد[١٤].

وقال ابنُ عبدِ البرّ[١٥]: كُلُّ مَنْ لم يروِ عنه إلا رجلٌ واحدٌ، فهو عندَهم مجهولٌ إلا أنْ يكونَ رجلاً مشهوراً في غيرِ حملِ العلمِ كاشتهارِ مالكِ بنِ دينارٍ[١٦] بالزُّهْدِ، وعَمْرِو بن مَعْديْ كَرِبَ بالنَّجْدةِ[١٧].[١٨]

وأما مجهول العين عند الحنفية: فهو من لم يعرف إلا بحديث أو حديثين، وجهلت عدالته، سواء انفرد بالرواية عنه واحد، أو روى عنه اثنان فصاعدًا[١٩].

القسم الثاني: مجهول الحال:

---

(١٣) **الخطيب البغدادي**: هو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، أبو بكر، أحد الأئمة الأعلام، وصاحب التصانيف المشهور، فقد جمع وصنف، وكتب الكثير في شتى فنون العلم، وخاصة في كتب الحديث وعلومه حتى قيل: أصحاب الحديث عيال على أبي بكر، ومن مصنفاته: تاريخ بغداد، الكفاية في علم الرواية، وغيرها من المصنفات. مات سنة (٤٦٣هـ). ينظر: تاريخ الإسلام (١٠/١٧٥)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (١/٣٨).

(١٤) ينظر: الكفاية في علم الرواية (ص٨٨).

(١٥) **ابن عبد البر**: هو يوسف بن عمر بن عبد البر، أبو عمر النَّمري الحافظ، حافظ المغرب والأندلس، وأحد الأئمة الأعلام في عصره، دأب في طلب العلم واعتنى به، له في الموطأ مصنفات مفيدة عظيمة منها: التمهيد، والاستذكار، وغير ذلك من المصنفات الباهرة. مات سنة (٣٨٠هـ). الديباج المذهب (١/٣٥٧)، والوافي بالوفيات (٢٩/٩٩).

(١٦) **مالك بن دينار**: هو مالك بن دينار البصرى الزاهد التابعي، أبو يحيى. من ثقات التابعين. كان عالمًا زاهدًا قنوعًا. مات سنة (١٢٣هـ، وقيل: ١٢٩هـ).ينظر: وفيات الأعيان (٤/١٣٩)، وسير أعلام النبلاء (٥/٣٦٢).

(١٧) **عمرو بن معدي كرب**: هو عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبد الله بن عمرو، أبو ثور الزبيدي. له وفادة على النبي ﷺ، فأسلم، ولما توفي النبي ﷺ ارتد عمرو في اليمن. ثم رجع إلى الإسلام، فبعثه أبو بكر إلى الشام، فشهد اليرموك، وذهبت فيها إحدى عينيه. وبعثه عمر إلى العراق، فشهد القادسية. كان فارسًا وأخبار شجاعته كثيرة. تاريخ الإسلام (٢/٤٣١)، والأعلام (٥/٨٦).

(١٨) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر (ص٣٢١)، وتدريب الراوي (١/٣٧٤).

(١٩) توثيق السنة في القرن الثاني الهجري (ص١٥٨).

هو من جهلت عدالته في الظاهرِ والباطنِ[٢٠]، مع كونِهِ معروفَ العَيْنِ بروايةِ عدلينِ عنه، ولم يرد فيه جرح ولا تعديل[٢١].

وقال الحافظ ابن حجر: إنْ روى عنهُ اثنانِ فصاعِداً، ولم يُوَثَّقْ، فَهُوَ مَجْهُولُ الحَالِ[٢٢].

القسم الثالث: المستور:

هو الذي جُهِلَت عدالته الباطنة، وهو عدل في الظاهر، وهو المستور[٢٣]، وروى عنه عدلان، أو روى عنه إمام حافظ[٢٤].

ومما سبق يتبين أن هناك اتفاقا واختلافا بين المبهم، والمهمل، والمجهول.

فالاتفاق في أن حديث المبهم، والمهمل، والمجهول، مردود حتى يتعين المبهم، ويميز المهمل، ويوثق أو يجرح المجهول.

وأما الاختلاف فهو: أن المبهم هو مالم يذكر اسمه وعبر عنه بلفظ عام كرجل وامرأة، وشيخ، ونحوه. والمهمل هو: ما ذكر اسمه، ولم يذكر نسبه. والمجهول هو: ما ذكر اسمه، ولكن لم يعرف فيه جرح أو تعديل.

ومن أهل العلم من عدَّ المبهم قسما من المجهول، فجعل المجهول ثلاثة أقسام:

الأول: مجهول الذات: وهو المبهم، والثاني: مجهول العين، والثالث: مجهول الحال وهو نوعان هما: مجهول العدالة ظاهرًا وباطنًا، والثاني: مجهول العدالة باطنًا لا ظاهرًا، وهو المستور[٢٥].

---

(٢٠) **العدل**: هو المسلم العاقل البالغ السالم من أسباب الفسق وخوارم المروءة، وهذه هي العدالة الباطنة، وهي التي لا تُعرف إلا من خلال طول المعاشرة والمخالطة، وليس المقصود بالباطنة ما في قلبه؛ لأنه ليس من قدرة البشرِ العلمُ بها، أما العدالة الظاهرة فهي ما تعرف بظاهر الأمر، ويمكن التفريق بين العدالة الباطنة والعدالة الظاهرة بأن نقول: إن العدالة الباطنة: هي العلم بعدم المفسّق، والعدالة الظاهرة: هي عدم العلم بالمفسّق فالأولى: نعلم ونتيقن بعدم وجود أمر يفسق الراوي به، أما الثانية: فلا نعلم عن الراوي شيئاً يفسق به. ينظر: التخريج ودراسة الأسانيد لحاتم بن عارف (ص٧٩)، وتحرير علوم الحديث للجديع (٢٤٩/١).

(٢١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر (ص١١١)، وألفية العراقي المسماة: شرح التبصرة والتذكرة (٣٥٤/١).

(٢٢) ينظر: نزهة النظر، تحقيق: نور الدين عتر (ص١٠٢).

(٢٣) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر (ص١١٢).

(٢٤) نص على هذه الزيادة ابن رجب في شرح علل الترمذي (٣٨٤/١).

المطلب الثاني: المقصود بالإبهام بصيغة التعديل

هو قول الراوي: حدثني الثقة، أو حدثني من أثق به، أو من لا أتهم، ونحوها من صيغ التعديل والتوثيق[٢٦].

وممن عُرف بذلك الإمام مالك، والإمام الشافعي[٢٧].

ومثال ذلك: قول الإمام مالك: (عن الثقة عنده، عن عمرو بن شعيب[٢٨]).[٢٩]

وقول الإمام الشافعي: (أنبأنا الثقة، عن حُميد[٣٠]).[٣١]

المطلب الثالث: أقوال العلماء في التعديل على

(٢٥) وهذا التقسيم أشار إليه الشيخ عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، في شرحه للنخبة. ينظر: دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير، الدرس السادس (ص٣١) من المكتبة الشاملة.

(٢٦) مقدمة ابن الصلاح، عتر (ص١١٠)، وشرح نخبة الفكر للقاري (ص٣٩٦).

(٢٧) الشافعي: هو محمد بن إدريس القرشي المطلبي، أبو عبد الله الشافعي، المكي. أقبل على العلم، وبرع في علوم كثيرة، ومناقبة كثيرة، وصنف التصانيف في شتى العلوم، ومن مصنفاته: كتاب الأم في الفقه، والرسالة، وغير ذلك كثير. مات سنة (٢٠٤هـ). ينظر: التاريخ الكبير (٤٢/١)، وتاريخ بغداد (٥٦/٢).

(٢٨) عمرو بن شعيب: هو عمرو بن شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق. مات سنة (١١٨هـ). ينظر: تقريب التهذيب (ص٤٢٣، ت رقم ٥٠٥٠).

(٢٩) ينظر: موطأ مالك (٨٧٩/٤).

(٣٠) حُميد: هو حُميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري. ثقة، مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء. جعله الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة التي لا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع أو التحديث. مات سنة (١٤٢هـ)، وقيل سنة (١٤٣هـ). ينظر: تقريب التهذيب (ص١٨١، ت رقم ١٥٤٤)، وطبقات المدلسين (ص١٣٣).

(٣١) ينظر: الأم للشافعي (٢٦/١)، والمسند له أيضا (ص١١).

هذه المسألة وقع فيها نزاع بين العلماء، وانقسموا إلى مؤيد، ومعارض، ومؤيد بشروط، وقد أشار زين الدين العراقي[٣٢] في ألفيته إلى بعض هذه الأقوال، فقال:

وَمُبْهَمُ التَّعْدِيلِ لَيْسَ يَكْتَفِي ... بِهِ الْخَطِيبُ وَالْفَقِيهُ الصَّيْرَفِي

وَقِيلَ يَكْفِي نَحْوُ أَنْ يُقَالَا ... حَدَّثَنِي الثِّقَةُ بَلْ لَوْ قَالَا

جَمِيعُ أَشْيَاخِي ثِقَاتٌ لَوْ لَمْ ... أُسَمِّ لَا يُقْبَلُ مَنْ قَدْ أَبْهَمْ

وَبَعْضُ مَنْ حَقَّقَ لَمْ يَرُدَّهُ ... مِنْ عَالِمٍ فِي حَقِّ مَنْ قَلَّدَهُ[٣٣]

وأذكر في هذا المطلب أقوال العلماء في هذه المسالة على وجه من البسط والتوضيح.

<u>القول الأول:</u> قول جمهور المحدثين، وبعض الأصوليين أمثال الخطيب البغدادي، والصيرفي الفقيه[٣٤]، وابن الصبّاغ[٣٥]، والقفال الشاشي[٣٦]، والروياني[٣٧]، والماوردي[٣٨]، وغيرهم قالوا: إن التعديل على الإبهام لا يكفي في تعديل الراوي وتوثيقه[٣٩].

---

(٣٢) **زين الدين العراقي**: هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، زين الدين، أبو الفضل. الحافظ الكبير، المحدث، المتقن، المحرر، اشتغل في الفقه والقراءات، وولع بالتخريج. وهو صاحب التصانيف المفيدة ومنها: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من أخبار، وتقريب الأسانيد وترتيب المسانيد. مات سنة (٨٠٦هـ). ينظر: طبقات الشافعية لابن شهبة (٢٩/٤)، وشذرات الذهب (٨٧/٩).

(٣٣) ينظر: ألفية العراقي، التبصرة والتذكرة، تحقيق ماهر الفحل (ص١١٨).

(34) **الصيرفي الفقيه**: هو محمد بن عبد الله، أبو بكر الفقيه الشافعي، المعروف بالصيرفي. أحد أصحاب الوجوه في الفروع وأصول الفقه، له تصانيف في أصول الفقه منها: البيان في دلائل الإعلام على أصول الإحكام، والفرائض. مات سنة (٣٣٠هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٨٦/٣)، والأعلام (٢٢٤/٦).

(٣٥) **ابن الصبّاغ**: هو عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر، أبو نصر ابن الصباغ البغدادي الشافعي. قاضي المذهب، وفقيه العراق. كان ثبتًا حجة دينًا خيرًا. عمي في آخر عمره. من مصنفاته: الشامل في الفقه، والعدة في أصول الفقه، وغيرها. مات سنة (٤٧٧هـ). ينظر: تاريخ الإسلام (٤٠٩/١٠)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٢٢/٥).

(٣٦) **القفال الشاشي**: هو محمد بن علي بن إسماعيل، أبو بكر الشاشي، المعروف بـ "القفال الكبير". أحد أعلام المذهب، وأئمة الإسلام، كان إمامًا في الحديث والتفسير والأصول واللغة والكلام، وغيرها من فنون العلم. وإذا ذكر القفال الشاشي فالمراد هذا، وإذا ورد القفال المروذي فهو القفال الصغير. من مصنفاته: دلائل النبوة، ومحاسن الشريعة، وغيرها. مات سنة (٣٣٦هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٨٣/١٦)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢٠٠/٣).

وحجة أصحاب هذا القول:

١- لاحتمال أن يكون ذلك الراوي ثقة عند من أبهمه مجروحًا عند غيره فيما لو سماه.

٢- أن عدم تسمية الراوي المبهم توقع في القلب ريبة تؤكد الميل إلى جرحه.

قال الخطيب البغدادي: لَوْ قَالَ الْمُرْسِلُ: حَدَّثَنِي الْعَدْلُ الثِّقَةُ عِنْدِي بِكَذَا، لَمْ يُقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يَذْكُرَ اسْمَهُ، فَلَعَلَّنَا أَوْ غَيْرَنَا يَعْرِفُهُ عِنْدَ تَسْمِيَتِهِ بِخِلَافِ الْعَدَالَةِ(٤٠).

وقال الحافظ ابن كثير(٤١): لو قال: حدثني الثقة، لا يكون ذلك توثيقًا له على الصحيح، لأنه قد يكون ثقة عنده لا عند غيره(٤٢).

وقال السخاوي(٤٣): لَا يَلْزَمُ مِنْ تَعْدِيلِهِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ غَيْرِهِ كَذَلِكَ، فَلَعَلَّهُ إِذَا سَمَّاهُ يُعْرَفُ بِخِلَافِهَا، وَرُبَّمَا يَكُونُ قَدِ انْفَرَدَ بِتَوْثِيقِهِ كَمَا وَقَعَ لِلشَّافِعِيِّ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى(٤٤)، فَقَدْ قَالَ

---

(٣٧) **الروياني**: هو عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد، أبو المحاسن الروياني، الفقيه الشافعي الطبري فخر الإسلام القاضي، أحد أئمة الإسلام، ومن أصحاب الوجوه في المذهب، ورويان بلدة من نواحي طبرستان. صنف الكتب الكثيرة منها: الكافي، وحلية المؤمن، وغيرها. مات سنة (٥٠٢هـ). ينظر: تاريخ الإسلام (٣٥/١١)، وطبقات الشافعية لابن شهبة (٢٨٧/١).

(٣٨) **الماوردي**: هو علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن البصري، المعروف بالماوردي كان من وجوه الفقهاء الشافعيين، وله تصانيف عدة في أصول الفقه، وفروعه، وفي غير ذلك، من مصنفاته: أدب الدنيا والدين "الأحكام السلطانية"، والحاوي في فقه الشافعية. مات سنة (٤٥٠هـ). ينظر: تاريخ الإسلام (٥٨٧/١٣)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢٦٧/٥).

(٣٩) الكفاية في علم الرواية (ص٣٧٣)، ومقدمة ابن الصلاح، تحقيق نور الدين عتر (ص١١٠)، والمقنع في علوم الحديث (٢٥٤/١).

(٤٠) الكفاية في علم الرواية (ص٣٨٩).

(٤١) **ابن كثير**: هو إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء القيسي، ثم الدمشقي البصري. حافظ مؤرخ فقيه. اشتغل بالحديث، وجمع التفسير. وهو من محدثي الفقهاء. سارت تصانيفه في البلاد في حياته، وانتفع بها الناس بعد وفاته. ومن مصنفاته الشهيرة: تفسير القرآن العظيم، والتاريخ الذي سماه البداية والنهاية، وغير ذلك كثير. كان قد أضر في آخر حياته. مات سنة (٧٧٤هـ). ينظر: ذيل التقييد (٤٧١/١)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٤٥/١).

(٤٢) اختصار علوم الحديث، مع شرح الشيخ أحمد شاكر المسمى: الباعث الحثيث (ص٩٦).

(٤٣) **السخاوي**: هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، شمس الدين السخاوي الأصل القاهري الشافعي. مؤرخ حجة، وعالم بالحديث والتفسير والأدب. ومن مصنفاته الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، والرحلة الحلبية، وغيرها كثير. مات سنة (٩٠٢هـ). ينظر: البدر الطالع (١٨٤/٢)، والأعلام (١٩٤/٦).

النَّوَوِيُّ[٤٥]: إِنَّهُ لَمْ يُوَثِّقْهُ غَيْرُهُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ بِاتِّفَاقِ الْمُحَدِّثِينَ، بَلْ إِضْرَابُ الْمُحَدِّثِينَ عَنْ تَسْمِيَتِهِ رِيبَةٌ تُوقِعُ تَرَدُّدًا فِي الْقَلْبِ[٤٦].

وقال الحافظ السيوطي[٤٧]: وَإِذَا قَالَ: حَدَّثَنِي الثِّقَةُ أَوْ نَحْوُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَمِّيَهُ، لَمْ يُكْتَفَ بِهِ فِي التَّعْدِيلِ عَلَى الصَّحِيحِ، حَتَّى يُسَمِّيَهُ؛ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً عِنْدَهُ، فَرُبَّمَا لَوْ سَمَّاهُ لَكَانَ مِمَّنْ جَرَّحَهُ غَيْرُهُ بِجَرْحٍ قَادِحٍ، بَلْ إِضْرَابُهُ عَنْ تَسْمِيَتِهِ رِيبَةٌ تُوقِعُ تَرَدُّدًا فِي الْقَلْبِ، بَلْ زَادَ الْخَطِيبُ[٤٨] أَنَّهُ لَوْ صَرَّحَ بِأَنَّ كُلَّ شُيُوخِهِ ثِقَاتٌ، ثُمَّ رَوَى عَمَّنْ لَمْ يُسَمِّهِ، لَمْ يُعْمَلْ بِتَزْكِيَتِهِ، لِجَوَازِ أَنْ يُعْرَفَ إِذَا ذَكَرَهُ بِغَيْرِ الْعَدَالَةِ[٤٩].

<u>القول الثاني:</u> وهذا القول منقول عن الإمام أبي حنيفة[٥٠]، ورواية عن أحمد[٥١]:

---

(٤٤) **إبراهيم بن أبي يحيى**: هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، أبو إسحاق المدني. متروك. مات سنة (١٨٤هـ)، وقيل: مات سنة (١٩١هـ). ينظر: تقريب التهذيب (ص٩٣، ت رقم ٢٤١).

(٤٥) **النووي**: هو يحيى بن شرف بن حسن بن حسين بن جمعة بن حزام الحازمي، العالم محيي الدين، أبو زكريا النووي ثم الدمشقي الشافعي. شيخ المذهب، وكبير الفقهاء في زمانه. اعتنى بالتصنيف، ومن مصنفاته العريقة: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، والمجموع في شرح المهذب، وغيرها كثير. مات سنة (٦٧٦هـ). ينظر: البداية والنهاية (٢٧٨/١٣)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣٩٥/٨).

(٤٦) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣٧/٢).

(٤٧) **السيوطي**: هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن خليل بن نصر بن خضر بن الهمام بن الجلال الأسيوطي الأصل الطولوي الشافعي، المعروف بجلال الدين السيوطي. إمام كبير حافظ مؤرخ أديب، صَاحب التصانيف. برز في جَمِيع الْفُنُون وفَاق الأقران واشتهر ذكره وَبعد صيته وصنّف التصانيف المفيدة الكثيرة ومنها: الإتقان في علوم القرآن، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، وغير ذلك كثير. مات سنة (٩١١هـ). ينظر: الضوء اللامع في القرن التاسع (٦٥/٤)، والبدر الطالع (٣٢٨/١).

(٤٨) في الكفاية (ص٩٢) ونص كلامه: (إذا قال العالم: كل من رويت عنه فهو ثقة وإن لم أسمه، ثم روى عمن لم يسمه، فإنه يكون مزكيًا له، غير أننا لا نعمل على تزكيته، لجواز أن نعرفه إذا ذكره بخلاف العدالة).

(٤٩) تدريب الراوي (٣٦٥/١).

(٥٠) **أبو حنيفة**: هو النعمان بن ثابت بن زوطي. الإمام الفقيه. كان من التابعين. لقي عددا من الصحابة. فقيه أهل العراق، وإمام أصحاب الرأي. كان إمامًا ورعًا عالمًا عاملًا متعبدًا كبير الشأن. له من المصنفات الفقه الأكبر، والمسند، وغير ذلك. مات سنة (١٥٠هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٣٢٣/١٣)، وتذكرة الحفاظ (١٦٨/١).

ويرى أصحاب هذا القول: أن التعديل على الإبهام يقبل مطلقًا، كما لو عينه، وأن ذلك يكفي في توثيق الراوي وتعديله، لأنه مأمون في الحالتين معًا[٥٢].

وحجة أصحاب هذا القول: أن المُوثِّق مؤتمنٌ على ذلك، وهو نظير الاحتجاج بالمرسل من جهة أن المرسِلَ لو لم يحتج بالمحذوف لما حذفه، فكأنّه عدَّله[٥٣].

القول الثالث: قول بعض المحققين كابن الصباغ والرافعي[٥٤].

ويرى أصحاب هذا القول: أنه يكفي التعديل في حق موافِقِهِ في المذهب إن كان الموثِّقُ عالماً لا غير، كقول مالك والشافعي: "حدثني الثقة"[٥٥].

وقيل: إنه لا يقبل هذا القول من العالم حتى يقول: كل من أروي لكم عنه ولم أسمه فهو عدل.

قال السيوطي: وقيل: لا يكفي أيضًا حتى يقول: كل من أروي لكم عنه ولم أسمه فهو عدل[٥٦].

القول الرابع: قبول التعديل على الإبهام إذا صدر من ثقة، وكان في حق من هو من القرون الثلاثة الأولى.

وحجة أصحاب هذا القول: أن المجهول من أهل القرون الثلاثة الأولى مقبول عندهم إذا كان بهذا الوصف.

قال القاضي[٥٧]: والمختار عندي: أن الإمام العدل إذا قال: قال رسول الله ﷺ، أو: أخبرني الثقة، قبل. فأما الفقهاء والمتوسعون في كلامهم قد يقولون ذلك لا عن تثبت فلا يقبل.

---

(٥١) **أحمد**: هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ابو عبد الله المروزي ثم البغدادي. إمام أهل السنة والجماعة، وإليه ينسب المذهب الحنبلي، أغاث الله به أمة محمد ﷺ، وذلك أنه ثبت في المحنة. له عدة مصنفات من أشهرها: المسند، والعلل ومعرفة الرجال. مات سنة (٢٤١هـ). ينظر: التاريخ الكبير (٥/٢)، وطبقات الحنابلة (٤/١).

(٥٢) ألفية العراقي شرح التبصرة والتذكرة (٣٤٧/١)، وفتح المغيث (٣٧/٢).

(٥٣) فتح المغيث (٣٧/٢).

(٥٤) **الرافعي**: هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل، الإمام العلامة إمام الدين أبو القاسم الرافعي القزويني. إمام فقيه. من كبار الشافعية. كان من الصالحين المتمكنين، كانت له كرامات كثيرة ظاهرة. وكان ذا فنون حسن السيرة. صاحب الشرح الكبير المسمى الفتح العزيز في شرح الوجيز، وشرح مسند الشافعي، وغيرها. مات سنة (٦٢٣هـ). ينظر: تاريخ الإسلام (٣٧٦/٢)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢٨١/٨).

(٥٥) التقريب والتيسير (ص٤٩)، وتدريب الراوي (٣٦٦/١).

(٥٦) تدريب الراوي (٣٦٦/١).

ومنهم من قال: هذا هو منقول عن الحسن البصري[٥٨]، والشافعي رضي الله عنهما. ولا يقبل في زماننا هذا وقد كثر الرواة، وطال البحث، وتشعبت الطرق، فلا بد من ذكر اسم الرجل[٥٩].

<u>القول الخامس:</u> رأى أصحاب هذا القول التفصيل في هذه المسألة على النحو الآتي:

الفريق الأول قالوا: إن كان القائل معروفا عنه أنه لا يرسل إلا عن ثقة فيقبل منه التعديل على الإبهام، ومن كان غير ذلك فلا يقبل منه.

هذا هو المنصوص عن أحمد كما نقله عنه ابن رجب[٦٠]، واختار هذا القول العلائي[٦١].

قال ابن رجب: المنصوص عن أحمد يدل على أنه من عرف منه أنه لا يروي إلا عن ثقة، فروايته عن إنسان تعديل له. ومن لم يعرف منه ذلك فليس بتعديل، وصرح بذلك طائفة من المحققين من أصحاب الشافعي[٦٢].

---

(٥٧) **القاضي**: هو محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، أبو بكر المعروف بالباقلاني البصري المتكلم المشهور؛ كان على مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري، ومؤيدا اعتقاده وناصرا طريقته. صنف التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيره، وكان في علمه أوحد زمانه وانتهت إليه الرياسة في مذهبه، من مصنفاته: إعجاز القرآن، والتمهيد في الرد على الملحدة والمعطلة والخوارج والمعتزلة. مات سنة (٤٠٣هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٣٦٤/٣)، وسير أعلام النبلاء (١٩٠/١٧).

(٥٨) **الحسن البصري**: هو الحسن بن أبي الحسن البصري الأنصاري مولاهم. الإمام المشهور من سادات التابعين. رأى عشرين ومائة من الصحابة. ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس. جعله الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ممن احتمل الأئمة تدليسهم. مات سنة (١١٠هـ). ينظر: تقريب التهذيب (ص١٦٠، ت رقم ١٢٢٧)، وطبقات المدلسين (ص١٠٢).

(٥٩) المنخول من تعليقات الأصول للغزالي (ص٣٦٨).

(٦٠) **ابن رجب**: هو عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السّلامي البغدادي ثم الدمشقيّ، أبو الفرج، زين الدين. المحدث الحافظ. مهر في شتى فنون الحديث حتى أتقن هذا الفن وصار أعرف أهل عصره بالعلل وتتبع الطرق. من مصنفاته: شرح جامع الترمذي، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، وغير ذلك. مات سنة (٧٩٥هـ). ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٠٨/٣)، والبدر الطالع (٣٢٨/١).

(٦١) **العلائي**: هو خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقيّ، أبو سعيد، صلاح الدين: محدث، فاضل، أجيز بالفتوى وجد واجتهد حتى فاق أهل عصره في الحفظ والإتقان. من مصنفاته: الأربعين في أعمال المتقين، وحكم اختلاف المجتهدين، وغير ذلك. مات سنة (٧٦١هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣٥/١٠)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢١٢/٢).

(٦٢) شرح علل الترمذي لابن رجب (ص٣٧٧).

وقال العلائي: وأما القول المختار، وهو أن من عرف من عادته أنه لا يرسل إلا عن عدل موثوق به مشهور بذلك، فمرسله مقبول، ومن لم يكن عادته ذلك، فلا يقبل مرسله[٦٣].

والفريق الثاني قالوا: من عرف من عادته أنه يرسل عن رجل بعينه وكان ثقة قُبل منه، وإلا فلا يقبل منه ذلك.

قال أبو إسحاق الشيرازي[٦٤]: إذا قال: أخبرني الثقة عن فلان، فلا يخلو: إما أن يكون قد عُرف من عادة هذا المحدث أنه إذا قال: أخبرني الثقة ويريد رجلًا بعينه كالشافعي، أو يقول: أخبرني الثقة، ويريد أحمد بن حنبل، فإنه ينظر في حال هذا الثقة، فإن كان ثقة عندنا كما سماه قبلنا حديثه، وإن لم يكن عندنا ثقة لم نقبل خبره. أما إذا كان لا يُعرف من عادته أنه يريد رجلًا بعينه، فحكمه حكم المرسل، فلا يجوز العمل به[٦٥].

القول الراجح في المسألة[٦٦]:

بعد استعراض أقوال الأئمة وأهل العلم في هذه المسألة نجد أن الراجح من هذه الأقوال- والله أعلم- هو قول جمهور المحدثين، وهو: أن التعديل على الإبهام لا يكفي لقبول الرواية.

المطلب الرابع: صور من صيغ الإبهام بصيغة التعديل

تعددت الصيغ التي ترد بلفظ التوثيق في ثنايا روايات أئمة الحديث، وقد تكون الصيغة دالة دلالة واضحة ومباشرة على التعديل والتوثيق بصيغة الإبهام، وربما تكون غير مباشرة، ولكن يُفهم من المراد منها أنها دالة على التوثيق[٦٧].

---

(٦٣) جامع التحصيل (ص٨٥).

(٦٤) **أبو إسحاق الشيرازي**: هو إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله، الشيخ أبو إسحاق الشيرازي الفيروزآبادي، الملقب جمال الدين. شيخ الشافعية في زمانه. تفرد بالعلم الوافر مع السيرة الجميلة. وصنف التصانيف المباركة المفيدة، منها: المهذب في المذهب، والتنبيه في الفقه، وغير ذلك. مات سنة (٤٧٦هـ). ينظر: وفيات الأعيان (٣٠/١)، وتاريخ الإسلام (٣٨٣/١٠).

(٦٥) شرح اللمع في أصول الفقه (٣٥٥/٢).

(٦٦) وللاستزادة ينظر: التعديل على الإبهام عند الإمام الشافعي (ص١١٨-١٢٦).

(٦٧) سأذكر هذه الصور بشكل موجز، ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى: التعديل على الإبهام عند الإمام الشافعي (ص١٢٨-١٤٣).

أ– ألفاظ الصيغ المباشرة في الدلالة على التوثيق بصيغة الإبهام، ومن هذه الألفاظ:

١– التوثيق بلفظ: "الثقة": كقولهم: الثقة[٦٨]، أو الثقة عندي[٦٩]، أو عندنا، أو الثقة من أصحابنا[٧٠]، أو الثقة من أهل العلم[٧١]، ونحو ذلك.

٢– التوثيق بلفظ: "من أثق": كقولهم: أخبرني من أثق به من أهل المدينة[٧٢]، أو حدثني رجل أثق به[٧٣]، أو حدثني من أثق به من مشيخة أهل اليمن بصنعاء[٧٤]،أو أخبرني من أثق به من الأنصار من أهل قباء[٧٥]، أو أثق من المشرقيين[٧٦]، ونحو ذلك.

٣– التوثيق بلفظ: "غير واحد من ثقات": ومن ذلك قولهم: أخبرنا غير واحد من ثقات أهل العلم[٧٧]، أو قولهم: أخبرني عدد ثقات كلهم[٧٨]، ونحو ذلك.

٤– التوثيق بلفظ: "من لا أتهم": ومن ذلك: حدثني من لا أتهم من الأنصار[٧٩]، أو من لا أتهم من أهلي[٨٠]، أو من لا أتهم من أهل الشام[٨١]، أو بعض من لا أتهمه[٨٢]، وهكذا.

٥– التوثيق بلفظ:" العدل الرضا: كقولهم: حدثنا العدل الرضا الأمين[٨٣].

---

(٦٨) ينظر: مسند الشافعي (ص٢٧).

(٦٩) ينظر: موطأ مالك–رواية محمد بن الحسن الشيباني (ص٤٩، ح رقم ٧٤).

(٧٠) ينظر: مسند الشافعي (ص٢٢٣).

(٧١) ينظر: مسند الشافعي (ص٨٩).

(٧٢) ينظر: مسند الشافعي (ص١٥٢).

(٧٣) ينظر: مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٣٦٨/٢، ح رقم ٣٧٣٤).

(٧٤) ينظر: أخبار مكة للأزرقي (١٣٧/١).

(٧٥) ينظر: تاريخ المدينة لابن شبة (ص٥٥).

(٧٦) مسند الشافعي، ترتيب سنجر (٢٧٦/٢، ح رقم ١٠٠٣).

(٧٧) ينظر: مسند الشافعي (ص ١٥٨).

(٧٨) ينظر: مسند الشافعي (ص٨٨).

(٧٩) ينظر: جامع معمر بن راشد (٧/١١، ح رقم ١٩٧٤٨).

(٨٠) ينظر: مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٦٤/٤، رقم ٦٩٧٤).

(٨١) ينظر: مصنف ابن شيبة (٩٤/٦، ح رقم ٢٩٧٤٤).

(٨٢) ينظر: مسند أحمد (٢٧١/٢١، ح رقم ١٣٧١٩).

(٨٣) ينظر: الكفاية في علم الرواية (ص٨٥).

ب- ألفاظ الصيغ غير المباشرة في الدلالة على التوثيق بصيغة الإبهام:

١- التوثيق بلفظ: "أهل العلم": كقولهم: سمع أهل العلم[٨٤]، أو كقول: بعض أهل العلم[٨٥]، ونحو ذلك.

٢- التوثيق بلفظ: "من أُصَدِّقُهُ"[٨٦].

● مسألة: الفرق بين قول المحدث: «حدثني الثقة»، وقوله: «حدثني من لا أتهم»:

تنوعت أقوال العلماء في هذه المسالة على النحو الآتي:

منهم من رأى: أن قول المحدث: "حدثني من لا أتهم"، أنزل من قوله: "حدثني الثقة"، فهي أقل رتبة منها، وليست بحجة.

قال الذهبي[٨٧]: ليس بتوثيق، لأنه نفي للتهمة، وليس فيه تعرض لإتقان، ولا لأنه حجة[٨٨].

وبعضهم رأى: أن قول المحدث: "حدثني من لا أتهم"، مثل قوله: "حدثني الثقة"، إذا صدرت من الإمام الشافعي دون غيره، فتكون في مقام الاحتجاج.

قال ابن السبكي[٨٩]: وهذا صحيح غير أن هذا إذا وقع من الشافعي على مسألة دينية فهي والتوثيق سواء في أصل الحجة، وإن كان مدلول اللفظ لا يزيد على ما ذكره الذهبي، فمن ثم خالفناه في مثل الشافعي، أما من ليس مثله فالأمر كما قال[٩٠].

---

(٨٤) ينظر: موطأ مالك (٣١٢/٢، ح رقم ٧٥٤).

(٨٥) ينظر: مسند الشافعي (ص١٧١).

(٨٦) ينظر: مسند الشافعي (ص١٣٩).

(٨٧) **الذهبي**: هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني، ثم الدمشقي، شمس الدين أبو عبد الله. طلب الحديث وله ثماني عشرة سنة، فسمع الكثير ورحل، وعنى بهذا الشأن حتى رسخت قدمه فيه، وأذعن له الناس، وله من التصانيف: الكاشف، وميزان الاعتدال، وغير ذلك كثير. مات سنة (٧٤٨هـ). ينظر: فوات الوفيات (٣٠٥/٢)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٠٠/٩).

(٨٨) ينظر: تدريب الراوي (٣٦٦/١).

(٨٩) **ابن السبكي**: هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر، تاج الدين السبكي: قاضي القضاة، المؤرخ، الباحث. كان طلق اللسان، قوي الحجة، انتهى إليه قضاء الشام وعزل، وتعصب عليه شيوخ عصره فاتهموه بالكفر

وتعقبه الزركشي[٩١] فقال: والعجب من اقتصاره على نقله عن الذهبي مع أن طوائف من فحول أصحابنا صرحوا به، منهم: السيرافي[٩٢]، والماوردي، والروياني[٩٣].

القول الراجح: الذي يترجح لدي في هذه المسألة –والله أعلم–أن قول المحدث: "حدثني الثقة" أرفع من قوله: "حدثني من لا أتهم"، فالتصريح بالتوثيق أعلى؛ لأن نفي النقص لا يلزم منه ثبوت الكمال، إلا إذا ظهرت قرينة تدل على خلاف هذا.

المطلب الخامس: أسباب التعديل بصيغة الإبهام

لقد اشتهر عن الإمام الشافعي استعمال صيغ التعديل على الإبهام في كتبه، ويمكن استنتاج عدة أسباب لذلك منها:

١– أن الإمام الشافعي كان كثير السفر والتنقل، وكان يقوم بالتصنيف خلال رحلاته، فربما لا تكون معه كتبه فيطرأ عليه الشك فيقول: "حدثني الثقة" مثلًا.

٢– عُرف عن السلف حرصهم على التثبت في نقل سنة المصطفى ﷺ واحتياطهم في ذلك، وهو أيضًا ما دعا الشافعي إلى استخدامه لمثل تلك الصيغ من باب الاحتياط والورع في رواية حديث النبي ﷺ، وخاصة أن الإنسان لا يؤمن عليه الخطأ والنسيان.

٣– أن الشافعي كان يرى أن الراوي الذي أبهمه إذا كان ثقة فهو غير مطالب بتسميته، وخصوصًا انه قد اشتهر بين أقرانه بالإمامة في التفسير والحديث والفقه، وغيرها من فنون العلم.

واستحلال شرب الخمر، وأتوا به مقيدا مغلولا من الشام إلى مصر. ثم أفرج عنه. من تصانيفه: طبقات الشافعية الكبرى، وجمع الجوامع، وغير ذلك. مات سنة (٧٧١هـ). ينظر: طبقات الشافعية لابن شهبة (١٠٤/٣)، والأعلام (١٨٤/٤).

(٩٠) تدريب الراوي (٣٦٧/١).

(٩١) **الزركشي**: هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين: عالم بفقه الشافعية والأصول. له تصانيف كثيرة في عدة فنون، منها: الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة، ولقطة العجلان وبلة الظمآن في أصول الفقه. مات سنة (٧٩٤هـ). ينظر: طبقات الشافعية لابن شهبة (١٦٧/٣)، والأعلام (٦٠/٦).

(٩٢) **السيرافي**: هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أَبُو سعيد القاضي السيرافي النحوي. نحوي، عالم بالأدب. أصله من سيراف (من بلاد فارس). من مصنفاته: الإقناع في النحو، أكمله بعده ابنه يوسف، وأخبار النحويين البصريين، وغير ذلك. مات سنة (٣٦٨هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٣١٦/٨)، والأعلام (١٩٥/٢).

(٩٣) تدريب الراوي (٣٧٦/١).

٤- كان الشافعي يرى أن شهرة الراوي بالحديث بين أهل العلم بالحديث، سبب يدعو إلى إبهام تسميته.

٥- كان من عادة المحدثين قديمًا تلقي العلم، وحفظه بالصدور، ثم روايته تعليقًا، فكانوا لا يجدون حاجة إلى بيان من يروون عنه.

وهذه الأسباب جمعها البيهقي[٩٤] في توجيهه لإبهام شيخه الشافعي لمن روى عنهم فقال: وكان الشافعي ρ يقول: لا تحدث عن حي، فإن الحي لا يؤمن عليه النسيان، فيحتمل أنه كان يحتاط لنفسه فلا يسمي من يحدث عنه وهو حي لهذا المعنى أو غيره، والذي لا بد من معرفته أن تعلم أنه لم يحدث عن ثقة عنده لم يوجد ذلك الحديث عند ثقة معروف باسمه وحاله، فالحجة قائمة برواية المعروف الثقة، ولذلك كان لا يطالب بتسمية الثقة عنده ويكتفى بشهرته فيما بين أهل العلم بالحديث، وكانوا في القديم يأخذون الحديث أكثره حفظًا ثم يعلقونه، وحين صنف الشافعي الكتب الجديدة بمصر لم يكن معه أكثر كتبه، وكذلك حين صنف الكتب القديمة بالعراق لم يكن معه أكثر كتبه، فربما كان يشك فيمن حدثه ولا يشك في ثقته فيقول: أخبرنا الثقة[٩٥]ρ

المطلب السادس: مقصود مالك والشافعي بالثقة

أولا: مقصود الإمام مالك بالثقة:

اختلف العلماء في بيان مراد مالك من الثقة عنده، وهذه بعض أقوالهم:

---

(٩٤) **البيهقي**: هو أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي-نسبة إلى بيهق، وأصلها بالفارسية بيهه، ومعناه الأجود، وهي ناحية كبيرة وكورة واسعة، كثيرة البلدان، من نواحي نيسابور-، عُرف عن البيهقي قوة الفهم والحفظ، قال إمام الحرمين: ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا أبا بكر البيهقي، فإن له المنة على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه، له من المصنفات السنن الكبير، ودلائل النبوة، وغيرها كثير. مات سنة (٤٥٨). ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب (ص٢٠٢)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١١٣٢/٣).

(٩٥) مناقب الشافعي (٣١٧/٢)، وللاستزادة: ينظر: التعديل على الإبهام عند الشافعي (ص١٤٤-١٤٦).

قال أبو حاتم الرازي[٩٦]: سألت إسماعيل بن أبي أويس[٩٧]، قلت: هذا الذي يقول مالك بن أنس: حدثني الثقة، من هو؟ قال: هو مخرمة بن بكير بن الأشج[٩٨].

وقَالَ النَّسَائِيُّ[٩٩]: الَّذِي يَقُولُ مَالِكٌ فِي كِتَابِهِ: الثِّقَةُ، عَنْ بُكَيْرٍ، يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ[١٠٠].

وقال الطبراني[١٠١]: مَخْرَمَةُ أَحَدُ الثِّقَاتِ، وَكُلُّ مَا رَوَاهُ مَالِكٌ عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ فَهُوَ مَخْرَمَةُ، قَالَهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْخَفَّافُ الْمِصْرِيُّ[١٠٢] عَنْهُ[١٠٣].

وقال أبو القاسم الجوهري[١٠٤]: مَا رَوَى مَالِكٌ عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ، يُقَالُ: إِنَّهُ مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ[١٠٥]. وقال في موضع آخر: مَا رَوَى مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيِّ[١٠٦]، وَيُقَالُ: إِنَّهُ الثِّقَةُ عِنْدَهُ[١٠٧].

---

(٩٦) **أبو حاتم الرازي**: هو محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، أبو حاتم الحنظلي الرازي. كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات، مشهورا بالعلم، مذكورا بالفضل. من أقران البخاري ومسلم. من مصنفاته: طبقات التابعين، وأعلام النبوة، وغيرها. مات سنة (٢٧٧هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٤١٤/٢)، والأعلام (٢٧/٦).

(٩٧) **إسماعيل بن أبي أويس**: هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني. قال ابن حجر: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه. مات سنة (٢٢٦هـ). تقريب التهذيب (ص ١٠٨، ت رقم ٤٦٠).

(٩٨) ينظر: «تقدمة الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢٢/١).

(٩٩) **النسائي**: هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، أبو عبد الرحمن النسائي القاضي. الحافظ الإمام المحدث البارع. طلب الحديث ورحل إليه. له من المصنفات: السنن الكبرى، والضعفاء. مات سنة (٣٠٣هـ). ينظر: وفيات الأعيان (٧٧/١)، وسير أعلام النبلاء (١٢٥/١٤).

(١٠٠) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٨٧، رقم ٥٢٣)، وتاريخ دمشق (٤٦١/٤٥).

(١٠١) **الطبراني**: هو سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني. الحافظ الإمام العلامة الحجة. من مصنفاته المعجم الكبير، ودلائل النبوة. وغير ذلك . مات سنة (٣٦٠هـ). تذكرة الحفاظ للذهبي (٩١٢/٣)، والمقصد الأرشد (٤٠٨/١).

(١٠٢) **إسماعيل الخفاف المصري**: هو إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري. أكثر عنه الطبراني جدا. قال الشيخ الألباني: لم أجد له ترجمة. ينظر: السلسة الضعيفة (٦/ ٤٦، ح رقم ٢٥٣٥)، وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص ٢١٤، ت رقم ٢٨١).

(١٠٣) المعجم الصغير للطبراني (١٨٤/١).

وذكر ابن عبد البر حديثا رواه مَالِكٌ عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، ثم قال: وَقَدْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي الثِّقَةِ عِنْدَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَشْبَهُ مَا قِيلَ فِيهِ أَنَّهُ أَخَذَهُ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ(١٠٨)، أَوْ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، لِأَنَّ ابْنَ لَهِيعَةَ سَمِعَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، وَرَوَاهُ عنه، حدث به عن ابن لهيعة: ابن وَهْبٍ وَغَيْرِهِ(١٠٩).

وذكر ابن عبد البر أيضا حديثا رواه مَالِكٌ عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، ثم قال: يُقَالُ: إِنَّ الثِّقَةَ هَهُنَا عَنْ بُكَيْرٍ هُوَ مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، وَيُقَالُ: بَلْ وَجَدَهُ مَالِكٌ فِي كُتُبِ بُكَيْرٍ أَخَذَهَا مِنْ مَخْرَمَةَ(١١٠).

وقال الحسيني(١١١): مالك عن الثقة عنده، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، قيل: إنه مخرمة بن بكير(١١٢).

وقال الحافظ ابن حجر: مالك: أنا الثقة عن عمرو بن شعيب، قيل: هو عمرو بن الحارث، أو ابن لهيعة. وعن الثقة عنده، عن بكير بن الأشج، قيل: هو مخرمة بن بكير، وعن

---

(١٠٤) **أبو القاسم الجوهري**: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي، أبو القاسم الجوهري. فقيه، كثير الحديث، ومن كبار فقهاء المالكية، وشيوخ السنّة. كان فقيهاً ورعاً منقبضاً، خيراً من أجلّة الفقهاء. من مصنفاته: مسند الموطأ، ومسند ما ليس في الموطأ. مات سنة (٣٣٥هـ). ينظر: تقريب المدارك وترتيب المسالك (٢٠٤/٦)، وسير أعلام النبلاء (٤٣٥/١٦).

(١٠٥) مسند الموطأ (ص ٦٢٧).

(١٠٦) **يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيُّ**: أَبُو عَبد اللَّهِ المدني. ثقة مكثر. مات سنة (١٣٩هـ). تقريب التهذيب (ص٦٠٢، ت رقم ٧٧٣٧).

(١٠٧) مسند الموطأ (ص ٦٢٠).

(١٠٨) **ابن لهيعة**: هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي. صدوق، خلط بعد احتراق كتبه. مات سنة (١٧٤هـ). تقريب التهذيب (ص ٣١٩، ت رقم ٣٥٦٣).

(١٠٩) التمهيد (١٧٦/٢٤).

(١١٠) المرجع السابق (٢٠٢/٢٤).

(١١١) **الحسيني**: هو محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر الحسيني الدمشقي الشافعي، شمس الدين أبو المحاسن. سمع من الحافظ الذهبي وانتفع به أيما انتفاع، وله مؤلفات وتصانيف كثيرة منها: التذكرة في رجال العشرة، والإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد بن حنبل. مات سنة (٧٦٥هـ). طبقات الشافعية لابن شهبة (١٢٩/٣)، والأعلام (٢٨٦/٦).

(١١٢) «التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة» (٢٢٩٥/٤، ت رقم ٩٦٥٠).

الثقة، عن سليمان بن يسار[١١٣]، وعن الثقة عن ابن عمر[١١٤] هو نافع[١١٥]، كما في موطأ ابن القاسم[١١٦].

ثانيا: مقصود الشافعي بالثقة:

تَعَرَّضَ البيهقيُّ في كتابه «مناقب الشافعي» للحديث عن قول الشافعي: (أخبرنا الثقة)، فأحسن وأفاد وأجاد، قال ρ: "وروى عن الثقة من أصحابه. يُقَالُ: هو أبو علي الحسين بن علي الكَرَابِيسِي[١١٧]. وقد يروى عن الثقة فيريد به أحمد بن حنبل". ثم روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل[١١٨] قال: سمعت أبي، وذكر الشافعي، فقال: ما استفاد منا أكثر مما استفدنا منه. قال عبد الله: كلّ شيء في كتاب الشافعي: حدثني الثقة عن هشيم[١١٩] وغيره، فهو أبي. وروى عن الربيع بن سليمان[١٢٠] قال: إذا قال الشافعي: أخبرني الثقة. يريد به يحيى ابن حسّان. وإذا قال: أخبرنا

---

(١١٣) **سليمان بن يسار**: هو سليمان بن يسار الهلالي المدني، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة. ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة. مات بعد المائة. تقريب التهذيب (ص٢٥٥، ت رقم ٢٦١٩).

(١١٤) **ابن عمر** K: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن المكي ثم المدني. صحابي جليل، استصغر يوم أحد، وأجيز يوم الخندق، وشهد بيعة الرضوان، وهو أحد المكثرين من رواية الحديث. وكان من أشد الناس اتباعًا للأثر. مات τ سنة (٧٣هـ). الاستيعاب (٩٥٠/٣)، والإصابة (١٨١/٤).

(١١٥) **نافع**: هو نافع، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر. ثقة ثبت فقيه مشهور. مات سنة (١١٧هـ). تقريب التهذيب (ص ٥٥٩، ت رقم ٧٠٨٦).

(١١٦) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للحافظ ابن حجر (٦٢٥/٢).

(١١٧) **أبو علي الحسين بن علي الكرابيسي**: هو الحسين بن على بن يزيد، أبو علي الكرابيسي البغدادي. صاحب الإمام الشافعي، وأحد رواة مذهبه القديم. كان فقيها، وله تصانيف كثيرة في أصول الفقه وفروعه، والجرح والتعديل. وكان متكلما، عارفا بالحديث، من أهل بغداد. ونسبته إلى الكرابيس، وهي الثياب الغليظة، كان يبيعها. مات سنة (٢٤٨هـ). تاريخ بغداد (٦١١/٨)، والأعلام (٢٤٤/٢).

(١١٨) **عبد الله بن أحمد بن حنبل**: هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن. ثقة. مات سنة (٢٩٠هـ). تقريب التهذيب (ص ٢٩٥، ت رقم ٣٢٠٥).

(١١٩) **هشيم**: هو هُشَيْم – بالتصغير – ابن بَشِير –بوزن عظيم – ابن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم – بمعجمتين – الواسطي. ثقة، ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي. مات سنة (١٨٣هـ). تقريب التهذيب (ص ٥٧٤، ت رقم ٧٣١٢).

(١٢٠) **الربيع بن سليمان**: هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو محمد المصري المؤذن. صاحب الشافعي. ثقة. مات سنة (٢٧٠هـ). تقريب التهذيب (ص ٢٠٦، ت رقم ١٨٩٤).

من لا أتّهم. يريد به إبراهيم بن أبي يحيى. وإذا قال: بعض الناس. يريد به أهل العراق. وإذا قال: بعض أصحابنا. يريد به أهل الحجاز". ثم قال البيهقي: "وقد قال الشافعي: أخبرنا الثقة عن معمر[١٢١]، والمراد به: إسماعيل بن عُلَيّة[١٢٢]، لتسميته إياه في موضع آخر. وقال: أخبرنا الثقة، عن الوليد بن كثير[١٢٣]، والمراد به: أبو أسامة[١٢٤]، أو من رواه له عن أبي أسامة. فالحديث ينفرد به أبو أسامة، عن الوليد. وقال: أخبرنا الثقة، عن هشام بن عروة[١٢٥] في حديث إفاضة أم سَلمَة[١٢٦] ليلة المُزْدَلِفَة[١٢٧]، والمراد به: أبو معاوية[١٢٨]، أو من رواه له عنه.

([١٢١]) **معمر**: هو معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري نزيل اليمن. ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة. مات سنة (١٥٤هـ). تقريب التهذيب (ص ٥٤١، ت رقم ٦٨٠٩).

([١٢٢]) **إسماعيل بن علية**: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري. المعروف بابن عُلية. ثقة حافظ. مات سنة (١٩٣هـ). تقريب التهذيب (ص ١٠٥، ت رقم ٤١٦).

([١٢٣]) **الوليد بن كثير**: هو الوليد بن كثير المخزومي، أبو محمد المدني الكوفي. صدوق عارف بالمغازي، رمي برأي الخوارج. مات سنة (١٥١هـ). تقريب التهذيب (ص٥٨٣، ت رقم ٧٤٥٢).

([١٢٤]) **أبو أسامة**: هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته. ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره. مات سنة (٢٠١ هـ). تقريب التهذيب (ص ١٧٧، ت رقم ١٤٨٧).

([١٢٥]) **هشام بن عروة**: هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي. ثقة فقيه، ربما دلس. تقريب التهذيب (ص٥٧٣، ت رقم ٧٣٠٢).

([١٢٦]) **أم سلمة رضي الله عنها**: هي هند بنت أبي أمية – واسمه حذيفة، وقيل سهل – بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشيّة المخزوميّة، أم المؤمنين أم سلمة، مشهورة بكنيتها، معروفة باسمها. وشذّ من قال: إن اسمها رملة. وكان أبوها يلقّب زاد الركب، لأنه كان أحد الأجواد فكان إذا سافر لم يحمل أحد معه من رفقته زادا، بل هو كان يكفيهم. تزوجها النبي ρ بعد أبي سلمة سنة أربع، وقيل: ثلاث. اختلف في سنة وفاتها، فقيل: (سنة ٥٩هـ، وقيل: آخر سنة ٦١هـ، والثاني أقرب). الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٣٤٢).

([١٢٧]) الأم (٢/٢٣٤)، وفيه: أَخْبَرَنَا الثِّقَةُ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ρ مِثْلَهُ. ورواه قبله عن دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ مرسلا. وقد اختلف في وصله وإرساله، وهو حديث ضعيف، ضعفه أحمد وغيره. ينظر: زاد المعاد (٢/٢٤٩)، والتلخيص الحبير (٢/٢٥٨)، وإرواء الغليل (٤/٢٧٧، ح رقم ١٠٧٧).

فالحديث ينفرد بوصله أبو معاوية. وقال في هذا الحديث مرة أخرى: أخبرني من أثق به من المَشْرِقِيّين عن هشام بن عروة. وأهل الحجاز يسمون العراقيين المشرقيين. وقد قال في موضع آخر: أخبرنا الثقة. ولا يوقف على مراده به إلا بظن غير مقرون بعلم. وقد تكلم شيخنا أبو عبد الله الحافظ[١٢٩] ρ في تخريجه على ما أَدَّى إليه اجتهاده. ولم تبِن لي حقيقة ذلك فتركت نقله. وكان الشافعي ρ يقول: لا تحدِّث عن حيّ؛ فإن الحي لا يؤمن عليه النسيان. فيحتمل أنه كان يحتاط لنفسه فلا يسمّى من يحدّث عنه وهو حي؛ لهذا المعنى أو غيره" اهـ[١٣٠].

وقال أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري السجستاني[١٣١] في كتابِ فضائلِ الشافعيّ: سمعت بعض أهل المعرفة بالحديث يقول: إذا قال الشافعي في كتبه: أخبرنا الثقة عن ابن أَبي ذئب[١٣٢]، فهو ابن أَبي فديك[١٣٣]، وإذا قال: أخبرنا الثقة عن الليث بن سعد، فهو يحيى بن حسان، وإذا قال: أخبرنا الثقة عن الوليد بن كثير، فهو أبو أسامة، وإذا قال: أخبرنا الثقة عن الأَوزاعِيّ، فهو عَمْرو بن أَبي سلمة[١٣٤]، وإذا قال: أخبرنا الثقة عن ابن جُرَيْج[١٣٥]، فهو مسلم

---

(١٢٨) **أبو معاوية**: هو محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي لقبه فافاه، عمي وهو صغير. ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء. مات سنة (١٩٥هـ). تقريب التهذيب (ص: ٤٧٥، ت رقم ٥٨٤١).

(١٢٩) **أبو عبد الله الحافظ**: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدويه بْنِ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، أَبُو عَبْدِ الله الحَاكِمُ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ فِي عُلُومِ الحَدِيثِ كـ «المستَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ»، و«معرفة علوم الحديث»، وَغَيْرِ ذلك. قال الذهبي: الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، صاحب التصانيف. مات سنة (٤٠٥هـ على الصحيح). ينظر: «تاريخ بغداد» (٥٠٩/٣، رقم ١٠٤٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦٢/١٧).

(١٣٠) مناقب الشافعي (٣١٥/٢- ٣١٧).

(١٣١) **أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري السجستاني**: هو أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجستاني الآبري – بالمد ثم الضم – مصنف كتاب «مناقب الامام الشافعي». قال الذهبي: الشيخ الإمام الحافظ، محدث سجستان بعد ابن حبان. مات سنة (٣٦٣هـ). سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٠٠).

(١٣٢) **ابن أبي ذئب**: هو مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أَبي ذئب، أَبُو الحارث المدني. ثقة فقيه فاضل. مات سنة (١٥٨هـ، وقيل: ١٥٩هـ). تقريب التهذيب (ص ٤٩٣، ت رقم ٦٠٨٢).

(١٣٣) **ابن أبي فديك**: هو مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن مُسْلِم بن أَبي فديك، واسمه دينار، الديلي، أَبُو إِسْمَاعِيل المدني مولى بني الديل. صدوق. مات سنة (٢٠٠هـ على الصحيح). تقريب التهذيب (ص٤٦٨، ت رقم ٥٧٣٦).

(١٣٤) **عمرو بن أبي سلمة**: هو عمرو بن أبي سلمة التنيسي، أبو حفص الدمشقي. مولى بني هاشم. صدوق له أوهام. مات سنة (٢١٣هـ، وقيل بعدها. تقريب التهذيب (ص ٤٢٢، ت رقم ٥٠٤٣).

بن خالد[١٣٦]، وإذا قال: أخبرنا الثقة عن صالح مولى التوأمة[١٣٧]، فهو إبراهيم بن أَبي يحيى[١٣٨].

القسم الثاني: الجانب التطبيقي من البحث:

ويتضمن أربعة أحاديث:

الحديث الأول: من أبهم بلفظ: "الثقة عنده".

الحديث الثاني: من أبهم بلفظ: "الثقة ".

الحديث الثالث: من أبهم بلفظ: "من لا أتهم".

الحديث الرابع: من أبهم بلفظ: "بعض من أرضى".

<u>الحديث الأول:</u> (من أبهم بلفظ: "الثقة عنده"):

قال مَالِكٌ: عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ فَادْخُلْ، وَإِلاَّ فَارْجِعْ».

أولا: تخريج الرواية التي وقع فيها الإبهام:

أخرجها يحيى بن يحيى الليثي في روايته لـ «الموطأ»: كتَاب الْاسْتِئْذَانِ، بَاب الْاسْتِئْذَانِ (١٤٠٣/٥، ح رقم ٧٧٤/٣٥٣٩).

وأبو مصعب الزهري في روايته لـ «الموطأ»: كتَاب الجَامِع، بَاب الْاسْتِئْذَانِ (١٤١/٢، ح رقم ٢٠٢٩).

وابن القاسم في روايته لـ «الموطأ» (ص ٣٧٢، رقم ٥٢٧- اختصار القابسي).

---

(١٣٥) **ابن جريج**: عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج الأموي مولاهم، المكي. ثقة فاضل وكان يدلس ويرسل. مات سنة (١٥٠هـ، وقيل بعدها). تقريب التهذيب (ص ٣٦٣، ت رقم ٤١٩٣).

(١٣٦) **مسلم بن خالد**: هو مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي، المعروف بالزنجي. فقيه صدوق كثير الأوهام. مات سنة (١٧٩هـ). تقريب التهذيب (ص ٥٢٩، ت رقم ٦٦٢٥).

(١٣٧) **صالح مولى التوأمة**: هو صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة. صدوق اختلط بآخره. مات سنة (١٢٥هـ، وقيل: ١٢٦هـ). تقريب التهذيب (ص ٢٧٤، ت رقم ٢٨٩٢).

(١٣٨) انظر: «تهذيب الكمال» (٣٥٨/٢٤)، وشرح التبصرة والتذكرة (١/ ٣٤٨- ٣٤٩).

وسويد بن سعيد الحدثاني في روايته لـ «الموطأ»: كتَاب الجَامِع، بَاب الْاسْتِئْذَانِ (٢/٤٨٤، رقم ٦٧٥).

ويحيى بن عبد الله بن بكير في روايته لـ «الموطأ»: كتَاب الجَامِع، الْعَمَلُ فِي الاسْتِئْذَانِ (ل ٢٦١/ ب)[١٣٩].

وأبو عوانة في «مستخرجه»: كتَاب الْاسْتِئْذَانِ، بيان السُنّة في عدد الاستئذان، ووجوب انصراف المستأذن إذا لم يؤذَن له بعد منتهاه (١٧/٢١٩، رقم ٩٤٢٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَان. وأبو القاسم الجوهري في «مسند الموطأ» (ص ٦٢٧، رقم ٨٤٦)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ؛ كلاهما (يَزِيدُ بْنُ سِنَان، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ)، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ.

وابن المظفر البزاز في «غرائب مالك بن أنس» (ص١٩١، ح رقم ١٢٥)، قَالَ: حَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ سُلَيْمَانَ، نا أَبُو الطَّاهِرِ، نا ابْنُ وَهْبٍ.

سَبْعَتُهُمْ (يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اللَّيْثِيُّ، وَأَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ، وَابْنُ الْقَاسِمِ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الحَدَثَانِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، وَالْقَعْنَبِيُّ، وَابْنُ وَهْبٍ)، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:... وذكر الحديث.

<u>دراسة الإسناد:</u>

- قول مالك: (عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ): مبهم في هذه الرواية بلفظ التعديل.
- (ع) بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ:

هُوَ بُكَيْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الأَشَجِّ القُرَشِيُّ، مولى بني مخزوم، ويُقال: مولى المسور بن مخزمة الزُّهْرِيّ، ويُقال: مولى أشجع، أبو عبد الله، ويُقال: أبو يوسف المدني، نزيل مصر.

روى عن: يسر بن سعيد، وسعيد بن المسيب، وآخرين.

رَوَى عَنه: ابنه مخرمة، والليث بن سعد، وآخرون.

وَثَّقَهُ أحمدُ بن حنبل، وابنُ معين، وأبو حاتمٍ، وابنُ سعد، والعجليُّ، والنسائيُّ؛ زاد أحمدُ: صالحٌ. وزاد النسائيُّ: ثبت مأمون. وذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وقال: كان من صلحاء الناس.

---

(١٣٩) الكتاب مخطوط بالظاهرية (فيلم رقم ٤٨٨/مجموع ٤٣)، ويوجد منه نسخة منشورة على شبكة الإنترنت.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تاريخ الإسلام»: كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، مُجْمَعٌ عَلَى ثِقَتِهِ وَجَلالَتِهِ. مات سنة عشرين ومائة، وقيل بعدها(١٤٠).

• (ع) بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ:

هو بسر بن سَعِيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي.

روى عن: سعد بْن أَبي وقاص τ، وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ τ، وآخرين.

روى عنه: بُكير بن عبد الله الأشج، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وآخرون.

قال ابن معين، والنسائي، والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: لا يسأل عن مثله. وقال ابن سعد: كان من العباد المنقطعين، وأهل الزهد في الدنيا، وكان ثقة كثير الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات». مات سنة مائة(١٤١).

• (ع) أَبُوسَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ τ:

هُوَ الصحابي الجليل سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الأَبْجَرِ الْأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ τ. صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ، كَانَ مِنْ فُضَلَاءِ الصَّحَابَةِ بالمَدِينَةِ، وَمِمَّنْ شَهِدَ بَيْعَةَ الشَّجَرَةِ. مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ. رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكْثَرَ، وَأَطَابَ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ τ، وَعُمَرَ τ، وَطَائِفَةٍ. وَعَنْهُ: ابْنُ عُمَرَ κ، وَبُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

وَأَمَّا وَفَاتُهُ، فَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: مَاتَ τ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ. قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ»: وَلِابْنِ المَدِينِيِّ – مَعَ جَلَالَتِهِ – فِي وَفَاةِ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَانِ، شَذَّ بِهِمَا وَوَهِمَ. فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ القَاضِي:

---

(١٤٠) «الطبقات الكبرى» متمم التابعين (٣٠٨/١، ت رقم ٢٠٨)، و«معرفة الثقات» للعجلي (٢٥٤/١، ت رقم ١٧٨)، و«الجرح والتعديل» (٤٠٣/٢، ت رقم ١٥٨٥)، و«الثقات» لابن حبان (١٠٦/٦)، و«تهذيب الكمال» (٢٤٢/٤، ت رقم ٧٦٥)، و«الكاشف» (٢٧٥/١، ت رقم ٦٤٤)، و«تاريخ الإسلام» (٣٧٩/٣، ت رقم ٣١)، و«تهذيب التهذيب» (٤٩١/١، ت رقم ٩٠٨)، و«تقريب التهذيب» (ص١٢٨، ت رقم ٧٦٠).

(١٤١) «الطبقات الكبرى» (٢٨١/٥)، و«الجرح والتعديل» (٤٢٣/٢، ت رقم ١٦٨٠)، و«الثقات» لابن حبان (٧٨/٤)، و«تهذيب الكمال» (٧٢/٤، ت رقم ٦٦٨)، و«تهذيب التهذيب» (٤٣٧/١، ت رقم ٨٠٤)، و«تقريب التهذيب» (ص١٢٢، ت رقم ٦٦٦).

سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَاتَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ. وَقَالَ البُخَارِيُّ: قَالَ عَلِيٌّ: مَاتَ بَعْدَ الحَرَّةِ بِسَنَةٍ (وَكَانَتْ وَقْعَةُ الحَرَّةِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ). وَقِيلَ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ[١٤٢].

- **(ع) أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ τ:**

هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار – بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة – ابن ناجية بن الجماهير بن الأشعر، أبو موسى الأشعري[١٤٣] τ. صحابيٌّ جليل، استعمله النبي ﷺ على زبيد وعدن، واستعمله عمر: على الكوفة. روى عن النبي ﷺ، وعن الخلفاء الأربعة، وغيرهم. وعنه: أبو سعيد الخدري τ، وأنس بن مالك τ، وخلق من الصحابة والتابعين. وأما وفاته، فاختلف فيها، فقيل: سنة اثنتين وأربعين، وقيل: سنة أربع وأربعين، وقيل: سنة تسع وأربعين، وقيل: سنة خمسين، ويقال: سنة إحدى وخمسين. وقيل: سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين. ومناقبه كثيرة[١٤٤].

<u>الحكم على الإسناد:</u>

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه شيخ مالك الثقة عنده، وهو مبهم بلفظ التعديل.

وقد وقع وهم في إسناد هذه الرواية فقد جاء فيه: (عن أبي سعيد الخدري τ، عن أبي موسى الأشعري τ)، والصحيح أن الحديث من مسند أبي سعيد الخدري τ، لا من مسند أبي موسى τ.

قال ابن عبد البر: "هَكَذَا قَالَ مَالِكٌ فِي إسناد حَدِيثِهِ هَذَا: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَهَذَا وَهُمٌ مِمَّنْ رَوَاهُ هَكَذَا، وكذلك رواه ابن أَبِي شَيْبَةَ... وَهَذَا لَا مَعْنَى لَهُ، لِأَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ قَطُّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَشَهِدَ بِذَلِكَ لِأَبِي مُوسَى... وَقَدْ خَرَّجَ بَعْضُ الرُّوَاةِ لَهُ مَخْرَجًا كَأَنَّهُ قَالَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ قِصَّةِ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى

---

(١٤٢) «الاستيعاب» لابن عبد البر (٦٠٢/٢، ت رقم ٩٥٤، و١٦٧١/٤، ت رقم ٢٩٩٧)، و«أسد الغابة» (٤٥١/٢، ت رقم ٢٠٣٦)، و«سِيَر أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (١٦٨/٣)، و«الإصابة» لابن حجر (٢٩٣/٤، ت رقم ٣٢١٠).

(١٤٣) **الْأَشْعَرِيُّ**: بفتح الألف، وسكون الشين المعجمة، وفتح العين المهملة، وكسر الراء، هذه النسبة إلى (أشعر)، وهي قبيلة مشهورة من اليمن. «الأنساب» للسمعاني (٢٧٣/١).

(١٤٤) «الاستيعاب» (٩٧٩/٣، ت رقم ١٦٣٩، و١٧٦٢/٤، ت رقم ٣١٩٣)، و«أسد الغابة» لابن الأثير (٣٦٤/٣، ت رقم ٣١٣٧)، و«الإصابة» لابن حجر (٢١١/٤، ت رقم ٤٩٠١).

وَإِنَّمَا هِيَ قِصَّةُ أَبِي مُوسَى رَوَاهَا أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا رَوَاهَا أَبُو مُوسَى وَغَيْرُهُ. فالحديث لِأَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَهِدَ بِهِ لِأَبِي مُوسَى وَرَوَاهُ كَمَا رَوَاهُ أَبُو مُوسَى" اهـ(١٤٥).

وقال: "وَقَدْ رَوَى قَوْمٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى، وَإِنَّمَا هَذَا مِنَ النَّقَلَةِ بِاخْتِلَاطِ الْحَدِيثِ عَلَيْهِمْ وَدُخُولِ قِصَّةِ أَبِي سَعِيدٍ مَعَ أَبِي مُوسَى فِي ذَلِكَ – وَاللَّهُ أَعْلَمُ – كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ قِصَّةِ أَبِي مُوسَى، عَلَى نَحْوِ رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الْبَهْزِيِّ، يُرِيدُ: عَنْ قِصَّةِ الْبَهْزِيِّ" اهـ(١٤٦).

وقال الحافظ ابن حجر: "واتَّفَقَ الرُّواة عَلَى أَنَّ أَبا سَعِيد حَدَّثَ بِهَذا الحَدِيث عَن النَّبِيّ ﷺ. وحَكَى قِصَّة أَبِي مُوسَى عَنهُ إلاَّ ما أَخرَجَهُ مالِك فِي «المُوطَّأ» عَن الثِّقَة، عَن بُكَير بن الأَشَجّ، عَن بُسر عَن أَبِي سَعِيد، عَن أَبِي مُوسَى بِالحَدِيثِ مُختَصَرًا دُون القِصَّة. وقَد أَخرَجَهُ مُسلِم مِن طَرِيق عَمرو بن الحارِث عَن بُكَيرٍ بِطُولِهِ وصَرَّحَ فِي رِوايَته بِسَماعِ أَبِي سَعِيد لَهُ مِنَ النَّبِيّ ﷺ. وكَذا وقَعَ فِي رِوايَة أُخرَى عِنده: (فَقالَ أَبُو مُوسَى: إن كانَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنكُم أَحَد فَلَيَقُم مَعِي، فَقالُوا لأَبِي سَعِيد: قُم مَعَهُ. وأَغرَبَ الدّاوُدِيّ فَقالَ: رَوى أَبُو سَعِيد حَدِيث الاستِئذان عَن أَبِي مُوسَى وهُو يَشهَد لَهُ عِند عُمَر فَأَدَّى إِلَى عُمَر ما قالَ أَهل المَجلِس، وكَأَنَّهُ نَسِيَ أَسماءَهُم بَعد ذَلِكَ فَحَدَّثَ بِهِ عَن أَبِي مُوسَى وحده لِكَونِهِ صاحِب القِصَّة. وتَعَقَّبَهُ ابن التِّين بِأَنَّهُ مُخالِف لِما فِي رِوايَة الصَّحِيح لأَنَّهُ قالَ: (فَأَخبَرت عُمَر بِأَنَّ النَّبِيّ ﷺ قالَهُ. قُلت: ولَيسَ ذَلِكَ صَرِيحًا فِي رَدّ ما قالَ الدّاوُدِيّ. وإِنَّما المُعتَمَد فِي التَّصرِيح بِذَلِكَ رِوايَة عَمرو بن الحارِث وهِيَ مِنَ الوجه الَّذِي أَخرَجَهُ مِنهُ مالِك، والتَّحقِيق أَنَّ أَبا سَعِيد حَكَى قِصَّة أَبِي مُوسَى عَنهُ بَعد وُقُوعها بِدَهرٍ طَوِيل؛ لأَنَّ الَّذِينَ رَووها عَنهُ لَم يُدرِكُوها، ومِن جُملَة قِصَّة أَبِي مُوسَى الحَدِيث المَذكُور، فَكَأَنَّ الرّاوِي لَمّا اختَصَرَها واقتَصَرَ عَلَى المَرفُوع خَرَّجَ مِنها أَنَّ أَبا سَعِيد ذَكَرَ الحَدِيث المَذكُور عَن أَبِي مُوسَى وغَفَلَ عَمّا فِي آخِرها مِن رِوايَة أَبِي سَعِيد المَرفُوع عَن النَّبِيّ ﷺ بِغَيرِ واسِطَة، وهَذا مِن آفات الاختِصار، فَيَنبَغِي لِمَن اقتَصَرَ عَلَى بَعض الحَدِيث أَن يَتَفَقَّد مِثل هَذا وإِلاَّ وقَعَ فِي الخَطأ وهُو كَحَذفِ ما لِلمَتنِ بِهِ تَعَلُّق، وتَختَلِف الدَّلالَة بِحَذفِهِ وقَد اشتَدَّ إنكار ابن عَبد البَرّ عَلَى مَن زَعَمَ أَنَّ هَذا الحَدِيث إِنَّما رَواهُ أَبُو سَعِيد، عَن أَبِي مُوسَى، وقالَ: إِنَّ الَّذِي وقَعَ فِي «المُوطَّأ» لَهُما هُو مِنَ النَّقَلَة لاختِلاطِ

---

(١٤٥) الاستذكار (٨/٤٧٤).

(١٤٦) «التمهيد» (٣/١٩١).

الحَدِيث عَلَيهِم. وقالَ فِي مَوضِع آخَر: لَيسَ المُراد أَنَّ أَبا سَعِيد رَوى هَذا الحَدِيث عَن أَبِي مُوسَى، وإنَّما المُراد عَن أَبِي سَعِيد، عَن قِصَّة أَبِي مُوسَى، والله أَعلَم" اهـ(١٤٧).

والحديث أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي موسى الأشعري τ عن النبي ﷺ، ومن حديث أبي سعيد الخدري τ عن النبي ﷺ(١٤٨).

ثانيًا: الرواية التي وقع فيها بيان الإبهام:

التخريج:

أخرجها أبو عوانة في «مستخرجه»: كتَاب الْاسْتِئْذَانِ، بيان السُنّة في عدد الاستئذان، ووجوب انصراف المستأذن إذا لم يؤذَن له بعد منتهاه (٢١٨/١٧، رقم ٩٤٢٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي مَسْرُورُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ، وَإِلَّا فَارْجِعْ».

والدارقطني في «غرائب مالك» – كما في «لسان الميزان» (١٧٦/٣) – عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُطَيْرِيّ. وابن المظفر في «غرائب مالك بن أنس» (ص١٩٠، ح رقم ١٢٤)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ؛ كلاهما (مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ المُطَيْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ)، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَاكِرٍ.

كِلَاهُمَا (مَسْرُورُ بْنُ نُوحٍ، والْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَاكِرٍ)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ به.

قال أبو عوانة في «مستخرجه» (٢١٩/١٧): "لم يروه غير مسرور" اهـ. وقال ابن المظفر البزاز في «غرائب مالك» (ص ١٩١): "فِي «الْمُوَطَّأ»: عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ، عَنْ بُكَيْرٍ" اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (١٧٦/٣): "فيقال: إن الحسين سرقه من مسرور" اهـ.

دراسة إسناد أبي عوانة:

- مَسْرُورُ بْنُ نُوحٍ:

---

(١٤٧) «فتح الباري» (٢٩/١١).

(١٤٨) ينظر: «صحيح البخاري»: كِتَابُ الاسْتِئْذَان، بَاب التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا (٥٤/٨، رقم ٦٢٤٥)، و«صحيح مسلم»: كتاب الآداب، باب الاستئذان (١٦٩٤/٣، رقم ٢١٥٣).

هو مسرور بْن نوح، أَبُو بشر الذُّهْليُّ[١٤٩] الإسْفراييِنيُّ[١٥٠].

روى عن: عفان، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وآخرين.

روى عنه: أبو عوانة الإسفراييني، وَمُحَمد بن النضر بن سلمة أبو بكر الجارودي، وآخرون.

قال الحاكمُ: ثقةٌ مأمونٌ، صاحب غرائب. مات سنة إحدى وخمسين ومائتين[١٥١].

- **(خ ت س ق) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ:**

هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُغِيْرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ الأَسَدِيُّ[١٥٢]، الحِزَامِيُّ[١٥٣]، أَبُو إِسْحَاقَ المَدَنِيُّ.

رَوَى عَنْ: سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ المُغِيرَةَ الحِزَامِيّ، وآخرين.

رَوَى عَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَمَسْرُورُ بْنُ نُوحٍ، وآخرون.

وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَالدارقطني، وَابْنُ وَضَّاحٍ، وَالخَطِيبُ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وَصَالِحٌ جَزَرَةُ: صَدُوقٌ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ». وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ أَحْمَدُ لِأَجْلِ الْقُرْآنِ. قَالَ السُّبْكِيُّ: كَانَ حَصَلَ عِنْدَ الإمام أَحْمَدَ مِنْهُ شَيْءٌ، لأَنَّهُ قِيلَ: خَلَّطَ فِي مَسْأَلَةِ الْقُرْآنِ، كَأَنَّهُ

---

(١٤٩) **الذُّهْلِيُّ**: بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى قبيلة معروفة، وهو ذهل بن ثعلبة، وإلى ذهل بن شيبان، وإلى ذهل بن معاوية، بطن من كندة، وإلى ذهل بن الحارث، بطن من جعفى. «الأنساب» (٣٠/٦) ، و «اللباب في تهذيب الأنساب» (٥٣٥/١).

(١٥٠) **الإسْفراييِنيّ**: هذه النسبة إلى (إِسْفَرَايين): بكسر الألف – هكذا ضبطها السمعاني، وضبطها ياقوت الحموي بالفتح – وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. وهي بُلَيْدَةٌ بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، وينسب إليها خلق من أعيان الأئمة. وتقع حاليا في إيران. ينظر «الأنساب» (٢٣٥/١)، و«معجم البلدان» (١٧٧/١)، و«بلدان الخلافة الشرقية» (ص ٤٣٤).

(١٥١) «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٣٠٠/٢، ت رقم ٨٣١)، و«سؤالات السجزي للحاكم» (ص ١٣٩، رقم ١٣٦)، و«تاريخ الإسلام» (٢١٥/٦، رقم ٥٤٣).

(١٥٢) **الأَسَدِيُّ**: بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى (أسد)، وهو اسم عدة من القبائل، منهم أسد بن عبد العزي ابن قصي من قريش، وإلى أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وإلى أسد بن ربيعة بن نزار، وإلى أسد بن دودان، وفي الأزد بطن يقال لهم: بنو أسد – محرك السين – وهو أسد بن شُريك – بضم الشين المعجمة –. «الأنساب» (٢٢٧/١)، و«اللباب» (٥٢/١).

(١٥٣) **الحِزَامِيُّ**: بكسر الحاء المهملة والزاي والميم بعد الألف، هذه النسبة إلى الجد الأعلى (حزام). «الأنساب» (١٢٩/٤)، و«اللباب» (٣٦٢/١).

مَجْمَجَ فِي الجَوَابِ. قُلْتُ: وَأَرَى ذَلِكَ مِنْهُ تَقِيَّةً وَخَوْفاً، وَلَكِنَّ الإمام أَحْمَدَ شَدِيدٌ فِي صَلَابَتِهِ، جَزَاهُ اللهُ عَنِ الإِسْلَامِ خَيْرَاً، وَلَوْ كُلِّفَ النَّاسُ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَحْمَدُ لَمْ يَسْلَمْ إِلَّا الْقَلِيلُ. وَذَكَرَ السَّاجِيُّ أَنَّ عِنْدَهُ مَنَاكِيرُ. وَتَعَقَّبَهُ الخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ بِقَوْلِهِ: أَمَّا المَنَاكِيرُ فَقَلَّ مَا تُوجَدُ فِي حَدِيثِهِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ عَنِ المَجْهُولِينَ، وَمَنْ لَيْسَ بِمَشْهُورٍ عِنْدَ المُحَدِّثِينَ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ وَغَيْرَهُ مِنَ الحُفَّاظِ كَانُوا يَرْضَوْنَهُ وَيُوَثِّقُونَهُ.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ»، وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ»: صَدُوقٌ؛ زَادَ ابْنُ حَجَرٍ: تَكَلَّمَ فِيهِ أَحْمَدَ لِأَجْلِ الْقُرْآنِ. مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمائَتَيْنِ[١٥٤]. خُلَاصَةُ حَالِهِ: صَدُوقٌ.

- **(خ د) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْحِزَامِيُّ:**

هو عَبْد الرَّحْمَن بن المغيرة بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن عَبد اللَّهِ بْن خالد بْن حكيم بن حزام القرشي الأسدي الحزامي، أَبُو الْقَاسِم المدني.

روى عن: مالك بن أنس، وأبيه المغيرة بن عبد الرحمن، وآخرين.

روى عنه: إبراهيم بْن المنذر الحزامي، وأبو بكر عَبْد الرحمن بْن عَبد المَلِك بْن شَيْبَة الحزامي، وآخرون.

ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الدارقطني، وابن حجر: صدوق[١٥٥]. خلاصة حاله: صدوق.

- **(ع) مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ:**

هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن جثيل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح الأصبحي[١٥٦] الحميري[١٥٧]، أبو عبد الله المدني الفقيه، أحد أعلام الإسلام، إمام دار الهجرة، وأحد أئمة المذاهب المتبوعة.

---

(١٥٤) «التاريخ الكبير» للبخاري (٣٣١/١، ت رقم ١٠٤٣)، و«الجرح والتعديل» (١٣٩/٢، ت رقم ٤٥٠)، و«الثقات» لابن حبان (٧٣/٨)، و«سؤالات السلمي للدار قطني» (ص ٨٧، ت رقم ٤)، و«تاريخ بغداد» (١٢٢/٧، ت رقم ٣١٨٨)، و«تهذيب الكمال» (٢٠٧/٢، ت رقم ٢٤٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٨٢/٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٦٨٩/١٠)، و«ميزان الاعتدال» (٦٧/١، ت رقم ٢٢٢)، و«إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٢٩٤/١، ت رقم ٢٩٥)، و«تهذيب التهذيب» (١٦٦/١، ت رقم ٣٠٠)، و«تقريب التهذيب» (ص ٩٤، ت رقم ٢٥٣).

(١٥٥) «الثقات» لابن حبان (٣٧٧/٨، ت رقم ١٣٩٦٤)، و«تهذيب الكمال» (٤٢٣/١٧، ت رقم ٣٩٦٦)، و«إكمال تهذيب الكمال» (٢٣٢/٨، ت رقم ٣٢٥١)، و«تهذيب التهذيب» (٢٧٦/٦، ت رقم ٥٤٧)، و«تقريب التهذيب» (ص٣٥١، ت رقم ٤٠١٥).

روى عن: الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وآخرين.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن وهب، وآخرون.

قال النوويُّ: أجمعت طوائف العلماء على إمامته، وجلالته، وعظم سيادته، وتبجيله، وتوقيره، والإذعان له في الحفظ والتثبيت، وتعظيم حديث رسول الله ﷺ. وقال الذهبيُّ: قد اتفق لمالك مناقب ما علمتها اجتمعت لغيره: أحدها: طول العمر، وعلو الرواية. وثانيتها: الذهن الثاقب، والفهم، وسعة العلم. وثالثتها: اتفاق الأئمة على أنه حجة صحيح الرواية. ورابعتها: تجمعهم على دينه، وعدالته، واتباعه السنن. وخامستها: تقدمه في الفقه والفتوى، وصحة قواعده. مات سنة تسع وسبعين ومائة[١٥٨].

- **(بخ م د س) مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ:**

هو مخرمة بْن بكير بْن عَبد الله بن الأشج القرشي، أَبُو المسور المدني، مولى بني مخزوم.

روى عن: أبيه بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي، وعامر بْن عَبد الله بن الزبير، وآخرين.

روى عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وآخرون.

وثقه: مالك بن أنس، وأحمد بن حنبل، وابن المديني، وأحمد بن صالح، وابن سعد. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال مرة: ضعيف، وحديثه عَن أبيه كتاب، ولم يسمعه منه. وتعقبه أبو عبد الله الحاكم فقال: وإنما أراد بهذا يحيى أن أهل مصر ينكرون سماعه من أبيه ذلك الكتاب لصغره، إنما هي عندهم نوع من الإجازة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائي: ليس بِهِ بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن عدي: وعند ابن وهب، ومعَنْ بْن عيسى، وغيرهما عَنْ مخرمة أحاديث حسان مستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به. وقال الساجي: صدوق،

---

(١٥٦) **الأَصْبَحِيُّ**: بفتح الألف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء المنقوطة بنقطة في آخرها حاء مهملة، هذه النسبة إلى أصبح، واسمه: الحارث بن عوف بن مالك بن زيد بن سداد بن زرعة، وهو من يعرب بن قحطان، وأصبح صارت قبيلة. «الأنساب» (٢٨٧/١).

(١٥٧) **الحِمْيَرِيُّ**: بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى (حِمْيَر)، وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن. «الأنساب» (٢٣٤/٤)، و«اللباب» (٣٩٣/١).

(١٥٨) «الجرح والتعديل» (٢٠٤/٨، ت رقم ٩٠٢)، و«تقدمته» (١١/١)، و«الثقات» لابن حبان (٤٥٩/٧)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (٧٥/٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٤٨/٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٢١٢/١)، و«تهذيب الكمال» (٩١/٢٧، ت رقم ٥٧٢٨)، و«تهذيب التهذيب» (٥/١٠، ت رقم ٣)، و«تقريب التهذيب» (ص ٥١٦، ت رقم ٦٤٢٥).

وكان يدلس. وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق. مات سنة تسع وخمسين ومائة[١٥٩]. خلاصة حاله: ثقة.

● أَبُوهُ: هو بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ. ثِقَةٌ. سبقت ترجمته عند دراسة إسناد الرواية المبهمة السابقة.

● بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ: هو بسر بن سَعِيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي. ثقة. تقدمت ترجمته عند دراسة إسناد الرواية المبهمة السابقة.

● أَبُوسَعِيدٍ الْخُدْرِيّ τ: هو سعد بن مالك بن سنان، أبو سعيد الخدري الأنصاري الخزرجي المدني. صحابي جليل. تقدمت ترجمته عند دراسة إسناد الرواية المبهمة السابقة.

● أَبُو مُوسَى τ: هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن ناجية بن الجماهير بن الأشعر، أبو موسى الأشعري. صحابي جليل. تقدمت ترجمته عند دراسة إسناد الرواية المبهمة السابقة.

<u>الحكم على الإسناد:</u>

الحديثُ بهذا الإسناد حسنٌ، فيه: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، وَشَيْخُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْحِزَامِيُّ، وَهُمَا صَدُوقَانِ. وقد وقع وهم في إسناد هذه الرواية، سبق التنبيه عليه في إسناد الرواية المبهمة، والحديث في (الصحيحين) كما تقدم أيضا.

<u>البيان:</u>

هذا الحديث رواه مالك في «الموطأ»، عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ τ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ τ. (فأبهم مالك اسم شيخه بلفظ التعديل). هكذا رواه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى اللَّيْثِيُّ، وَأَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ، وَابْنُ الْقَاسِمِ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الحَدَثَانِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الله بْنِ بُكَيْرٍ، وَالْقَعْنَبِيُّ، وَابْنُ وَهْبٍ؛ سبعتهم عن مالك به.

---

(١٥٩) «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٨٢/٣، ت رقم ٣٤١، و٢٣٩/٣، ت رقم ١١٢١)، و«العلل ومعرفة الرجال» (٤٨٩/٢، ت رقم ٣٢٣٠)، و«الجرح والتعديل» (٣٦٤/٨، ت رقم ١٦٦٠)، و«المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٢٢٠، ت رقم ٣٩٨)، و«الثقات» لابن حبان (٥١٠/٧)، و«الكامل في الضعفاء» (١٧٥/٨، ت رقم ١٩٠٦)، و«تهذيب الكمال» (٣٢٤/٢٧، ت رقم ٥٨٢٩)، و«ديوان الضعفاء» (ص٣٨١، ت رقم ٤٠٥٩)، و«إكمال تهذيب الكمال» (١٠٧/١١، ت رقم ٤٤٦٠)، و«تهذيب التهذيب» (٧٠/١٠، ت رقم ١٢٠)، و«التقريب» (ص٥٢٣، ت رقم ٦٥٢٦)، و«طبقات المدلسين» (ص٢٥، ت رقم ٢٧).

ورواه إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْحِزَامِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ τ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ τ.

فقد تبين أن الثقات من أصحاب مالك ورواة «الموطأ» الكبار رووا هذا الحديث عن مالك بإبهام اسم شيخه بلفظ التعديل، وتفرد إبراهيم بن المنذر – وهو صدوق – عن عبد الرحمن بن المغيرة – وهو صدوق– عن مالك فسمى شيخ مالك المبهم: مَخْرَمَة بْن بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الْأَشَجِّ. وقد استغرب الدارقطني وابن المظفر البزاز رواية إبراهيم بن المنذر عن عبد الرحمن بن المغيرة هذه، فأخرجاها في «غرائب مالك» كما تقدم، ولذا لم يجزم العلماء بأن شيخ مالك المبهم هو مخرمة بن بكير؛ قال أبو القاسم الجوهري في «مسند الموطأ» (ص ٦٢٧): "مَا رَوَى مَالِكٌ عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ يُقَالُ: إِنَّهُ مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ" اهـ. وذكر حديثين في هذا الباب، ثانيهما حديثنا هذا. وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠٢/٢٤): "يُقَالُ: إِنَّ الثِّقَةَ هَهُنَا عَنْ بُكَيْرٍ هُوَ مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، وَيُقَالُ: بَلْ وَجَدَهُ مَالِكٌ فِي كُتُبِ بُكَيْرٍ أَخَذَهَا مِنْ مَخْرَمَةَ. وَقَالَ عَبَّاسٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ ثِقَةٌ، وَبُكَيْرٌ ثِقَةٌ ثَبْتٌ. وَقَالَ ابْنُ الْبَرْقِيِّ: قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: كَانَ مَخْرَمَةُ ثَبْتًا وَلَكِنَّ رِوَايَتَهُ عَنْ أَبِيهِ مِنْ كِتَابٍ وَجَدَهُ لِأَبِيهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ. قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّ مَالِكًا كَانَ يَسْتَعِيرُ كُتُبَ بُكَيْرٍ فَيَنْظُرُ فِيهَا وَيُحَدِّثُ عَنْهَا" اهـ.

وقد ذكر الحسيني في «التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة» (٢٢٩٥/٤، ت رقم ٩٦٥٠)، وتبعه الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (٦٢٥/٢) أن مالكا إذا روى عن الثقة عنده، عن بكير بن عبد الله بن الأشج أنه قيل: إنه مخرمة بن بكير.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ τ[١٦٠].

فيمكن أن يكون شيخ مالك المبهم هو مخرمة بن بكير، ويجوز أن يكون عمرو بن الحارث، وقد يكون رجلا آخر، والله تعالى أعلى وأعلم.

<u>الحديث الثاني:</u> (من أبهم بلفظ:"الثقة"):

([١٦٠]) أخرجه مسلم في «صحيحه»: كتاب الآداب، باب الاستئذان (١٦٩٤/٣، رقم ٣٤/٢١٥٣).

قَالَ الشَّافِعِيُّ: أَخْبَرَنَا الثِّقَةُ، عَنْ اللَّيْثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى عَبْدًا بِعَبْدَيْنِ.

أولا: تخريج الرواية التي وقع فيها الإبهام:

أخرجها الشافعيُّ في «الأم»: كتاب البيوع، بَابٌ فِي بَيْعِ الْعُرُوضِ (٤/٦٨-٦٩، رقم ١٤٦٨)، ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار»: كتاب البيوع، إسلاف العرض في العرض إذا لم يكن مأكولا ولا موزونا وبيع أحدهما بالآخر متفاضلا (٨/٤٧، ح رقم ١١٠٧٥)، وكذا البغوي في «شرح السنة»: كتاب البيوع، بَاب بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانَيْنِ (٨/٧٣، رقم ٢٠٦٥)، قال الشافعي: أَخْبَرَنَا الثِّقَةُ، عَنْ اللَّيْثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيّ ﷺ اشْتَرَى عَبْدًا بِعَبْدَيْنِ.

قال البغوي: "هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنِ اللَّيْثِ. وَحُكِيَ عَنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ إِذَا قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ، يُرِيدُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي يَحْيَى، وَإِذَا قَالَ: أَخْبَرَنِي الثِّقَةُ، يُرِيدُ يَحْيَى بْنَ حَسَّانٍ" اهـ.

<u>دراسة الإسناد:</u>

- قوله: (أَخْبَرَنَا الثِّقَةُ): مبهم في هذا الإسناد بلفظ التعديل.
- (ع) اللَّيْثُ:

هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي[١٦١]، أبو الحارث المصري.

روى عن: أبي الزبير المكي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وآخرين.

روى عنه: قتيبة بن سعيد، وابن وهب، وآخرون.

قال أحمد، وابن معين، والنسائي، والعجلي: ثقة؛ زاد أحمد: ثبت. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان – رحمة الله عليه – من سادات أهل زمانه فقها، وعلما، وورعا، وفضلا، وسخاء، كان لا يختلف إليه أحد إلا وأدخله في جملة عياله ما دام يختلف إليه، ثم يزوده عند

---

(١٦١) الْفَهْمِيُّ: بفتح الفاء وسكون الهاء وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى (فهم)، وهم بطن من قيس علان. «الأنساب» (٩/٣٥٣).

الخروج بالبلغة إلى وطنه. وقال الذهبيُّ في «الميزان»: أحد الأعلام والأئمة الأثبات، ثقة حجة بلا نزاع. وأما وفاته ففي سنة خمس وسبعين ومائة(١٦٢).

• (ع) أَبُو الزُّبَيْرِ:

هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس(١٦٣) القرشي الأسدي(١٦٤)، أبو الزبير المكي، مولى حكيم بن حزام.

روى عن: جابر بن عبد الله ﷺ، وابن عمر ﷺ، وآخرين.

روى عنه: الثوري، والليث بن سعد، وآخرون.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان أيوب السختياني يقول: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير! قلت لأبي: كأنه يضعفه؟ قال: نعم. وقال هشام بن عمار، عن سويد بن عبد العزيز: قال لي شعبة: تأخذ عن أبي الزبير وهو لا يحسن أن يصلي؟! وقال ورقاء: قلت لشعبة: مالك تركت حديث أبي الزبير؟ قال: رأيته يزن ويسترجح في الميزان. وقال الشافعي: أبو الزبير يحتاج إلى دعامة. ووثقه ابن سعد، وابن معين، وعلي بن المديني، والنسائي، والعجلي. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وإلى الضعف ما هو. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من أبي سفيان. وقال الساجي: صدوق حجة في الأحكام، قد روى عنه أهل النقل وقبلوه واحتجوا به. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: لم ينصف من قدح فيه، لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله. وقال ابن عدي: وروى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك، فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا قد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق وثقة لا بأس به. وقال الحافظ ابن حجر في

---

(١٦٢) «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٥١٧/٧)، و«معرفة الثقات» للعجلي (٢٣٠/٢، ت رقم ١٥٦٥)، و«الجرح والتعديل» (١٧٩/٧، ت رقم ١٠١٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٦٠/٧)، و«تاريخ بغداد» (٥٢٤/١٤، ت رقم ٦٩١٨)، و«تهذيب الكمال» (٢٥٥/٢٤، ت رقم ٥٠١٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣٦/٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٢٢٤/١)، و«ميزان الاعتدال» (٤٢٣/٣، ت رقم ٦٩٩٨)، و«تهذيب التهذيب» (٤١٢/٨)، و«تقريب التهذيب» (ص٤٦٤، ت رقم٥٦٨٥).

(١٦٣) **تَدْرُس**: بمفتوحة، وسكون دال مهملة، وضم راء، وإهمال سين. «المغني في ضبط الأسماء» للفتني (ص ٦٨).

(١٦٤) **الْأَسَدِيُّ**: سبق بيان هذه النسبة في الحديث الأول.

«التقريب»: صدوق؛ إلا أنه يدلس. وذكره في «طبقات المدلسين» في المرتبة الثالثة. وأما وفاته، فقال علي بن المديني: مات قبل عمرو بن دينار، ومات عمرو سنة ست وعشرين ومائة. وقال آخرون: مات سنة ثمان وعشرين ومائة[١٦٥]. الخلاصة أنه صدوق يدلس من المرتبة الثالثة.

● جَابِرٌ τ:

هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام[١٦٦] الأنصاري، صَحَابِيٌّ ابْنُ صَحَابِيٍّ κ. روى عن النبي ﷺ. وعنه: بنوه محمد، وعبد الرحمن، وعقيل، وعيسى بن جارية، وآخرون. كان τ من أهل بيعة الرضوان، وهو آخر من شهد ليلة العقبة الثانية موتا. غزا تسع عشرة غزوة، ولم يشهد بدرا ولا أحدا، منعه أبوه، فلما استشهد أبوه يوم أحد لم يتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط. مات سنة أربع وسبعين. وقيل: سنة ثلاث. وقيل: سنة سبع. وقيل: سنة ثمان[١٦٧].

<u>الحكم على الإسناد:</u>

الحديثُ بهذا الإسناد ضعيفٌ، لإبهام شيخ الشافعي. وقد سماه الشافعي في موضع آخر كما سيأتي بيحيى بن حسان، وهو ثقة، فصحَّ الإسناد، وأما بالنسبة لتدليس أبي الزبير، فقد رواه عنه الليث بن سعد، وهو لا يروي عنه إلا ما سمعه من جابر[١٦٨].

والحديث أخرجه مسلم[١٦٩]. قال ابن الأثير في «الشافي في شرح مسند الشافعي» (٤/ ١٠٦): "هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي" اهـ.

---

(١٦٥) «الطبقات الكبرى» (٤٢/٨، ت رقم ٢٤٠١)، و«معرفة الثقات» (٢٥٣/٢، ت رقم ١٦٤٧) و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (٣٧٨/٥، ت رقم ١٦٩٧) و«الجرح والتعديل» (٧٤/٨، ت رقم ٣١٩)، و«الثقات» لابن حبان (٣٥١/٥)، و«الكامل» لابن عدي (١٢١/٦، ت رقم ١٦٢٩)، و«تهذيب الكمال» (٤٠٢/٢٦، ت رقم ٥٦٠٢)، و«السير» (٣٨٠/٥)، و«ميزان الاعتدال» (٣٧/٤، ت رقم ٨١٦٩)، و«تهذيب التهذيب» (٤٤٠/٩، ت رقم ٧٢٩)، و«التقريب» (ص ٥٠٦، ت رقم ٦٢٩١)، و«طبقات المدلسين» (ص ٤٥، رقم ١٠١).

(١٦٦) **حَرَام**: ضد حلال. «المغني في ضبط الأسماء» للفتني (ص ٩١).

(١٦٧) «الاستيعاب» (٢١٩/١، ت رقم ٢٨٦)، و«أسد الغابة» (٤٩٢/١، ت رقم ٦٤٧)، و«الإصابة» (١٢٠/٢، ت رقم ١٠٣٢).

(١٦٨) ينظر: «المحلى» لابن حزم (٤٩٥/٧)، و«طبقات المدلسين» للحافظ ابن حجر (ص ٥٩).

(١٦٩) كتاب المساقاه، باب جواز بيع الحيوان بالحيوان من جنسه متفاضلا (١٢٢٥/٣، رقم ١٦٠٢)، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَابْنُ رُمْحٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح) وحَدَّثَنِيهِ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ

ثانيًا: الرواية التي وقع فيها بيان الإبهام:

التخريج:

أخرجها الشافعي في «الأم»: كتاب البيوع، باب بيع الحيوان والسلف فيه (١١٨/٣)، ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار»: كتاب البيوع، باب في استقراض الحيوان والسلف فيه (١٩٢/٨-١٩٣، ح رقم ١١٦٠٤)، قَالَ الشافعي: أَخْبَرَنَا الثِّقَةُ يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ عَبْدٌ فَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَلَمْ يَسْمَعْ أَنَّهُ عَبْدٌ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِعْهُ»، فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا بَعْدَهُ حَتَّى يَسْأَلَهُ: «أَعَبْدٌ هُوَ أَمْ حُرٌّ؟». وليس عند البيهقي تسمية الثقة بيحيى بن حسان.

دراسة الإسناد:

- **الثِّقَةُ يَحْيَى بْنُ حَسَّان:**

هو يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ: التِّنِّيسِيُّ[١٧٠] البكري[١٧١]، أبو زكريا البصري.

روى عن: حماد بن سلمة، والليث بن سعد، وآخرين.

روى عنه: الشافعي، وأحمد بن صالح المصري، وآخرون.

قال العجلي: عالم بالحديث، كوفيٌّ ثقةٌ مأمونٌ. ووثقه الشافعي، وأحمد، والنسائي، وابن يونس، والبزار، ومطين؛ زاد ابن يونس: حسن الحديث. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات». مات سنة ثمان ومائتين[١٧٢].

عَبْدٌ فَبَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَلَمْ يَشْعُرْ أَنَّهُ عَبْدٌ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «بِعْنِيهِ»، فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا بَعْدُ حَتَّى يَسْأَلَهُ: «أَعَبْدٌ هُوَ؟».

(١٧٠) **التِّنِّيسِيُّ**: بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوق وكسر النون المشددة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والسين غير المعجمة، هذه النسبة إلى (تنيس) مدينة بديار مصر، سميت بتنيس بن حام بن نوح. «الأنساب» (٩٦/٣)، و«اللباب» (٢٢٦/١).

(١٧١) **الْبَكْرِيُّ**: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الكاف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى جماعة ممن اسمهم أبو بكر وبكر، فأما الأول فجماعة انتسبوا إلى أبي بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ ورضي الله عنه، والثاني منسوب إلى بكر بن وائل، والثالث منسوب إلى بكر بن عبد منافة بن كنانة بن خزيمة، والرابع منسوب إلى بكر بن عوف بن النخع. «الأنساب» (٢٧٥/٢).

● اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: هو أَبُو الْحَارِث المِصْرِي. ثقة ثبت. سبقت ترجمته في الرواية المبهمة السابقة.

● أَبُو الزُّبَيْرِ: هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس، أبو الزبير المكي القرشي. صدوق يدلس. سبقت ترجمته في الرواية المبهمة السابقة.

● جَابِر: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأنصاريُّ ﷺ. صحابي جليل. سبقت ترجمته في الرواية المبهمة السابقة.

<u>الحكم على الإسناد:</u>

هذا إسنادٌ حسنٌ، فيه أبو الزبير، وهو صدوق يدلس، وبالنسبة لتدليسه، فقد رواه عنه الليث بن سعد، وهو لا يروي عنه إلا ما سمعه من جابر ﷺ. والحديث أخرجه مسلم. ينظر الحكم على إسناد الرواية المبهمة.

<u>البيان:</u>

هذا الحديث رواه الشافعي، فقال: أَخْبَرَنَا الثِّقَةُ، عَنْ اللَّيْثِ... فذكره. (فأبهم شيخه بلفظ التعديل ولم يسمه).

وقد روى الشافعي هذا الحديث في موضع آخر، فسمى شيخه الثقة، حيث قال: (أَخْبَرَنَا الثِّقَةُ يَحْيَى ابْنُ حَسَّانَ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ...) فذكره، فبين الشافعي أن شيخه الثقة المبهم في الرواية الأولى هو يحيى بن حسان.

قال البغوي: "وَحُكِيَ عَنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ إِذَا قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ، يُرِيدُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي يَحْيَى، وَإِذَا قَالَ: أَخْبَرَنِي الثِّقَةُ، يُرِيدُ يَحْيَى بْنَ حَسَّانٍ" اهـ(١٧٣).

<u>الحديث الثالث:</u> (من أبهم بلفظ: "من لا أتهم"):

قال عبد الله بن أحمد: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَحْشَرِ».

---

(١٧٢) «معرفة الثقات» للعجلي (٣٥٠/٢، ت رقم ١٩٦٩)، و«الجرح والتعديل» (١٣٥/٩، ت رقم ٥٧٤)، و«الثقات» لابن حبان (٢٥٢/٩)، و«تهذيب الكمال» (٢٦٦/٣١، ت رقم ٦٨٠٩)، و«تهذيب التهذيب» (١٩٧/١١، ت رقم ٣٣٤)، و«التقريب» (ص ٥٨٩، ت رقم ٧٥٢٩).

(١٧٣) شرح السنة (٧٣/٨).

أولا: الرواية التي وقع فيها الإبهام:

التخريج:

أخرجها عبد الله بن أحمد في «زوائده على مسند أبيه» (٤٥٣/٣٧، ح رقم ٢٢٧٩١)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَحْشَرِ».

وقد رواه عبد الله بن أحمد عن ابن أبي شيبة – والحديث في «مصنف ابن أبي شيبة»: كتاب الصيام، مَا قَالُوا فِي الْهِلَالِ يُرَى، مَا يُقَالُ (٣٤٢/٢، ح رقم ٩٧٢٧)، وكتاب الدعاء، ما يدعو به الرجل إذا رأى الهلال (٩٤/٦، ح رقم ٢٩٧٤٤) – وعن ابن أبي شيبة أيضا: ابن أبي عاصم في «السنة» (١٦٩/١، ح رقم ٣٨٧).

دراسة الإسناد:

- **(خ م د س ق) أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:**

هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العَبْسِيُّ[١٧٤] مولاهم، أبو بكر بن أبي شيبة.

روى عن: محمد بن بشر العبدي، ووكيع بن الجراح، وآخرين.

روى عنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، ويعقوب بن شيبة السدوسي، وآخرون.

قال أحمد: صدوق، وهو أحب إلي من عثمان – يعني أخاه –. وقَال العجلي، وأبو حاتم، وابن خراش، وابن قانع: ثقة. زاد العجلي: وكان حافظا للحديث. وزاد ابن قانع: ثبت. وذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وَقَال: كان متقنا حافظا، دينا، ممن كتب وجمع وصنف، وكان أحفظ أهل زمانه. وقال الحافظُ ابن حجر: ثقة حافظ، صاحب تصانيف. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[١٧٥].

---

(١٧٤) **الْعَبْسِيُّ**: بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة. هذه النسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان، وإلى عبس مراد، وإلى عبس الأزد، وعبس غطفان هو الأشهر. «الأنساب» (٣٦٥/٨)، و«اللباب» (٣١٥/٢).

(١٧٥) «معرفة الثقات» للعجلي (٥٧/٢، ت رقم ٩٦١)، و«الجرح والتعديل» (١٦٠/٥، ت رقم ٧٣٧)، و«الثقات» لابن حبان (٣٥٨/٨)، و«تاريخ بغداد» (٢٥٩/١١، ت رقم ٥١٣٨)، و«تهذيب الكمال» (٣٤/١٦، ت رقم ٣٥٢٦)، و«تهذيب التهذيب» (٢/٦، ت رقم ١)، و«التقريب» (ص ٣٢٠، ت رقم ٣٥٧٥).

• **(ع) مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ:**

هو مُحَمَّد بن بشر بْن الفرافصة[١٧٦] بْن المختار بن رُديح[١٧٧] العبدي[١٧٨]، أَبُو عَبْد الله الكوفي.

روى عن: سليمان الأعمش، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وآخرين.

روى عنه: عثمان بن محمد بن أبي شيبة، وعلي بن المديني، وآخرون.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وابن قانع، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم. وذكره ابن حبان في «الثقات». مات سنة ثلاث ومائتين[١٧٩].

• **(ع) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ:**

هو عبد الْعَزِيزِ بْن عُمَر بْن عَبْد العزيز بن مروان بْن الحكم القرشي الأُمَوِي[١٨٠]، أبو محمد المدني.

روى عن: الربيع بن سبرة الجهني، ونافع مولى ابن عمر، وآخرين.

روى عنه: محمد بن بشر العبدي، ووكيع بن الجراح، وآخرون.

وثقه ابن معين، وابن المديني، وأبو داود، وابن عمار الموصلي، والذهبي؛ وزاد ابن عمار: ليس بين الناس فيه اختلاف. وحكى الخطابي عن أحمد بن حنبل قال: ليس هو من أهل الحفظ والإتقان. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال أبو مسهر:

---

(١٧٦) **الفَرَافِصَة**: بفائين وراء خفيفة، وصاد مهملة، وهو عند المحدثين بفتح الفاء الأولى، وكسر الثانية، قال ابن صياد: كل فرافصة مضموم الفاء الأولى إلا الفرافصة بن الأحوص، وكذا حجاج بن فرافصة. «المغني في ضبط الأسماء» للفتني (ص ٢١٩).

(١٧٧) **رُدَيْحٌ**: أوله مضموم. «الإكمال» لابن ماكولا (٤٥/٤).

(١٧٨) **العَبْدِيُّ**: بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار، وهو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. «الأنساب» (٣٥٥/٨-٣٥٦).

(١٧٩) «الطبقات الكبرى (٣٩٤/٦)، و«تاريخ ابن معين» الدوري (٢٦٨/٣، ت رقم ١٢٦٢)، و«معرفة الثقات» للعجلي (٢٣٢/٢، ت رقم ١٥٧٤)، و«الجرح والتعديل» (٢١٠/٧، ت رقم ١١٦٧)، و«الثقات» لابن حبان (٤٤١/٧)، و«تهذيب الكمال» (٥٢٠/٢٤، ت رقم ٥٠٨٨)، و«الكاشف» (١٥٩/٢، ت رقم ٤٧٤٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٢٣٥/١، ت رقم ٣٠٢)، و«تهذيب التهذيب» (٧٣/٩، ت رقم ٩٠)، و«تقريب التهذيب» (ص٤٦٩، ت رقم ٥٧٥٦).

(١٨٠) **الأُمَوِيُّ**: بضم الألف وفتح الميم وكسر الواو، هذه النسبة إلى (أمية)، والمشهور بهذه النسبة جموع كثيرة. «الأنساب» (٣٥٠/١)، و«اللباب» لابن الأثير (٨٥/١).

ضعيف الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطئ، يعْتَبر بحَديثه إِذا كَانَ دونه ثِقَة. وقدم الذهبي ترجمته في «الميزان» بالرمز (صح)، وقال: وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ، وَضَعَّفَهُ أَبُو مسهر وحده. وقال في «الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم»: وثقوه وَلينه أَبُو مسْهر فَقَط بِلَا حجَّة. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطىء. وقال في «مقدمة الفتح»: لم يثبت عن أحمد تضعيفه[١٨١].

خلاصة حاله: ثقة، لينه أبو مسهر بلا حجة، ولم يثبت عن أحمد تضعيفه.

- قوله: (حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ): مبهم لم يسم.
- عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ τ:

هو عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمِ بْنِ فِهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ، أَبُو الْوَلِيدِ صحابي جليل τ. شهد بيعة العقبة الأولى والثانية. وشهد المشاهد كلها. وجهه عمر بن الخطاب τ إلى الشام معلمًا وقاضيًا. أقام بحمص ثم انتقل إلى فلسطين، ومات τ بها سنة أربع وثلاثين[١٨٢].

<u>الحكم على الإسناد:</u>

هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لإبهام راويه عن عبادة بن الصامت τ.

قال زين الدين العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (ص٣٨٦، ح رقم ٤): "وَفِيه من لم يسم؛ بل قَالَ الرَّاوِي عَنهُ: حَدثنِي من لَا أتهم" اهـ. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٣٩/١٠): "وفيه راو لم يسم" اهـ. وقال الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٥/٨، ح رقم ٣٥٠٢، و٣٥١٠): "وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير تابعيه؛ فإنه لم يسم، فهو مجهول، غير أن الراوي عنه ذكر أنه غير متهم عنده، والله أعلم" اهـ.

ثانيًا: الرواية التي وقع فيها بيان الإبهام:

---

(١٨١) «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٤٢٦/٤، ت رقم ٥١٠٩)، و«سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني» (ص١٠٣، ت رقم ١١٢)، و«الجرح والتعديل» (٣٨٩/٥، ت رقم ١٨١٠)، و«الثقات» لابن حبان (١١٤/٧)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (٣٠٦/١، ت رقم ٣٦٧)، و«تهذيب الكمال» (١٧٣/١٨، ت رقم ٣٤٦٤)، و«الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم» (ص١٢٨، ت رقم ٥٣)، و«الكاشف» (٦٥٧/١، ت رقم ٣٤٠٤)، و«ميزان الاعتدال» (٦٣٢/٢، ت رقم ٥١١٨)، و«تهذيب التهذيب» (٣٤٩/٦، ت رقم ٦٧٣)، و«تقريب التهذيب» (ص٣٥٨، ت رقم ٤١١٣)، و«هدي الساري» (ص٤٦٣).

(١٨٢) «الاستيعاب» (٨٠٧/٢، ت رقم ١٣٧٢)، و«الإصابة» (٥٠٥/٣، ت رقم ٤٥١٥).

التخريج:

لم أقف على رواية وقع فيها بيان الإبهام.

البيان:

هذا الحديث رواه مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ τ. (بإبهام راويه عن عبادة τ).

ولم أقف على رواية، أو قول لأحد من أهل العلم فيه بيان اسم الرجل المبهم الذي روى هذا الحديث عبادة بن الصامت τ، والعراقي والهيثمي ومن بعدهم الألباني قد ذكروا أنه لم يسم، ولم يبينوه، كما سبق، فهذا يدل على أنهم لم يقفوا على اسمه، فالله أعلم.

الحديث الرابع: (من أبهم بلفظ "بعض من أرضى"):

قال أبو داود: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَرْضَى، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ أُبَيًّا، حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَعَلَهَا رُخْصَةً لِلْمُؤْمِنِينَ لِقِلَّةِ ثِيَابِهِمْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا بَعْدُ – يَعْنِي قَوْلَهُمْ: الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ –.

أولا: تخريج الرواية التي وقع فيها الإبهام:

أخرج هذه الرواية:

أبو داود في «سننه»: كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابٌ فِي الْإِكْسَالِ (١/١٥٤، ح رقم ٢١٤)، والطحاويُّ في «شرح معاني الآثار»: كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابٌ الذِي يُجَامِعُ وَلَا يُنْزِل (١/٥٧، ح رقم ٣٢٨)، وابنُ خزيمة في «صحيحه»: جِمَاعُ أَبْوَابِ غُسْلِ الجَنَابَةِ، بَابُ ذِكْرِ نَسْخِ إِسْقَاطِ الْغُسْلِ فِي الْجِمَاعِ مِنْ غَيْرِ إِمْنَاءٍ (١/١١٣-١١٤، عقب ح رقم ٢٢٦)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ»: كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ الْمَاءِ مِنَ الْمَاءِ (ص ٤٠، ح رقم ٥)، وابنُ عبد البر في «التمهيد» (٢٣/١٠٧-١٠٨)، وفي «الاستذكار»: كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ وَاجِبِ الْغُسْلِ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ (٣/٨٤، ح رقم ٢٨٢٣)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٢٧٦، رقم ١٦٨)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى»: كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابٌ وُجُوبِ الْغُسْلِ بِالْتَقَاءِ الْخِتَانَيْنِ (١/١٦٥): كلهم مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الله بْنِ وَهْبٍ.

وأحمدُ بن حنبل في «مسنده» (٣٥/٣٢، ح رقم ٢١١٠٥)، وفي «العلل ومعرفة الرجال» رواية ابنه عبد الله (٣/٤٠٥، رقم ٥٧٨٠): من طريق رِشْدِين.

كِلَاهُمَا (عَبْدُ الله بْنُ وَهْبٍ، وَرِشْدِينُ)، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَرْضَى، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:... الحديث.

وقد روى هذا الحديث جماعة عن الزهري، ولم يدخلوا واسطة بينه وبين سهل بن سعد.

أخرجه الترمذي: أَبْوَابُ الطَّهَارَةِ عن رسول الله ﷺ، باب مَا جَاءَ أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ (١٣٢/١، ح رقم ١١٠)، وابنُ ماجه: أَبْوَابُ الطَّهَارَةِ وَسُنَنِها، بَابُ مَا جَاءَ فِي وُجُوبِ الْغُسْلِ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ (٣٨٤/١، ح رقم ٦٠٩)، وأحمدُ في «مسنده» (٢٧/٣٥، ح رقم ٢١١٠٠، و٢٩/٣٥، ح رقم ٢١١٠١، ٢١١٠٢)، وابنُ الجارود في «المنتقى»: كِتَاب الطَّهَارَةِ، في الجنابة والتطهر لها (٩٠/١-٩٢، ح رقم ٩١)، والطحاويُّ في «شرح معاني الآثار»: الموضع السابق (٥٧/١، رقم ٣٢٧)، وابنُ خزيمة في «صحيحه»: الموضع السابق (١١٢/١، ح رقم ٢٢٥)، وابن حبان في صحيحه»: كِتَاب الطَّهَارَةِ، بَابُ الْغُسْلِ: ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْخَبَرَ - يَعْنِي خَبَرَ عُثْمَانَ - مَنْسُوخٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُبَاحًا (٤٤٧/٣، ح رقم ١١٧٣)، والخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٢١٢/٢)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٢٧٥، رقم ١٦٨)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى»: الموضع السابق (١٦٥/١)، والحازميُّ في «الاعتبار» (ص ٣٢)، والضياء في «المختارة» (٣٨٢/٣-٣٨٣، ح رقم ١١٧٨): كلهم من طريق يُونُس.

وأحمد (٣١/٣٥، ح رقم ٢١١٠٣)، وابنُ خزيمة في الموضع المذكور سابقا (١١٢/١، ح رقم ٢٢٥): من طريق شعيب بن أبي حمزة.

والدارميُّ في «سننه»: كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ الْمَاءِ مِنَ الْمَاءِ (٥٨٨/١، ح رقم ٧٨٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»: الموضع المذكور سابقا (٥٧/١، رقم ٣٢٩)، عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن عُقَيل ابن خالد.

وأحمد (٣٠/٣٥-٣١، ح رقم ٢١١٠٣): من طريق ابن جريج.

والترمذيُّ: الموضع السابق (١٣٢/١، ح رقم ١١٠)، وأحمدُ (٢٩/٣٥، ح رقم ٢١١٠٢)، وابن خزيمة في الموضع المذكور سابقا (١١٢/١، ح رقم ٢٢٥): من طريق معمر.

خمستهم (يونس، وشعيب بن أبي حمزة، وعقيل بن خالد، وابن جريج، ومعمر)، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ τ، ولم يقع في شيء من الروايات السابقة تصريح الزهري بسماعه لهذا الحديث من سهل بن سعد τ. قال الترمذيُّ: "هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ" اهـ.

وقد وقع تصريح الزهري بسماعه لهذا الحديث من سهل في بعض الروايات، فأخرج ابنُ خُزَيْمة: الموضع المذكور سابقا (١١٢/١، ح رقم ٢٢٦): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ:... الحديث موقوفا.

وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ»: الموضع السابق (ص ٤٥، ح رقم ١٨): من طريق مُعَلَّى، وهو ابن منصور.

وبقي بن مخلد فِي «مُسْنَدِه» – كما في «الإتحاف»، و«النكت الظراف» (١٧/١– بهامش «التحفة»)، و«التلخيص الحبير» (٣٦٧/١) –، والطبريُّ في «تهذيب الآثار» – كما في «النكت» (١٧/١) – عن أبي كريب.

كِلَاهُمَا (مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ)، عَنِ ابنِ المُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ.

<u>دراسة إسناد أبي داود:</u>

- (خ د) أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ:

هو أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَبُو جَعْفَرٍ المِصْرِيُّ.

رَوَى عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَابْنِ وَهْبٍ، وآخرين.

روى عنه: أَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، وآخرون.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: ثِقَةٌ، صَدُوقٌ، مَا رَأَيْتُ أَحَداً يَتَكَلَّمُ فِيهِ بِحُجَّةٍ، كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَعَلِيٌّ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَغَيْرُهُم يُثْبِتُونَ أَحْمَدَ بنَ صَالِحٍ، كَانَ يَحْيَى يَقُولُ: سَلُوا أَحْمَدَ، فَإِنَّهُ أَثْبَتُ. وَقَالَ العِجْلِيُّ: مِصْرِيٌّ، ثِقَةٌ، يُكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ، صَاحِبُ سُنَّةٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ. وَقَالَ الخَلِيلِيُّ: ثِقَةٌ حَافِظٌ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَكَتَبَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِي، وَاتَّفَقَ الحُفَّاظُ عَلَى أَنَّ كَلَامَهُ فِيهِ تَحَامُلٌ، وَلَا يَقْدَحُ كَلَامُ أَمْثَالِهِ فِيهِ. مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمائَتَيْنِ[١٨٣]. خلاصة حاله: ثِقَةٌ حَافِظٌ.

- (ع) ابْنُ وَهْبٍ:

([١٨٣]) «معرفة الثقات» للعجلي (١٩٢/١، ت رقم ٥)، و«الجرح والتعديل» (٥٦/٢، ت رقم ٧٣)، و«الثقات» لابن حبان (٢٥/٨)، و«الإرشاد» للخليلي (٤٢٤/١، ت رقم ١٧٧)، و«تاريخ بغداد» (٣١٩/٥، ت رقم ٢١٥٦)، و«تهذيب الكمال» (٣٤٠/١، ت رقم ٤٩)، و«تهذيب التهذيب» (٣٩/١، ت رقم ٦٨)، و«التقريب» (ص ٨٠، ت رقم ٤٨).

هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْفِهْرِيُّ[184] مَوْلاَهُمْ، المِصْرِيُّ.

رَوَى عَنِ: مَالِكٍ، وَعَمْرِو ابْنِ الحَارِثِ، وآخرين.

روى عنه: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، وَأَحْمَد بْنُ صَالِحٍ، وآخرون.

وثقه ابنُ مَعِينٍ، وَالْعِجْلِيُّ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ فِي رِوَايَةٍ: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَدُوقاً. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: نَظَرْتُ فِي نَحْوِ ثَمَانِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ بِمِصْرَ، فَلاَ أَعْلَمُ أَنِّي رَأَيْتُ حَدِيثاً لَهُ لاَ أَصْلَ لَهُ، وَهُوَ ثِقَةٌ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: كَانَ يَتَسَاهَلُ فِي الْأَخْذِ، وَلَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ثِقَةٌ، مَا أَعْلَمُهُ رَوَى عَنِ الثِّقَاتِ حَدِيثًا مُنْكَرًا. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثِّقَاتِ». وقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: كَانَ ثِقَةً ثَبْتاً مِنْ كِبَارِ الزُّهَادِ... وَابْنُ وَهْبٍ فَحُجَّةٌ بِاتِّفَاقٍ. وَأَمَّا وَفَاتُهُ، فَمَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمائَةٍ[185]. خلاصة حاله: ثِقَةٌ حَافِظٌ، عَابِدٌ.

- (ع) عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ:

هو عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بن يعقوب بن عَبد الله الأَنْصارِيّ، أبو أمية المِصْرِي، مدني الأصل.

روى عن: أبي يونس مولى أبي هريرة، والزهري، وآخرين.

روى عنه: عبد الله بن وهب، الليث، وآخرون.

قَال أبو داود: سمعت أحمد يقول: ليس فيهم يعني أهل مصر أصح حديثًا من الليث، وعَمْرو بن الحارث يقاربه. وَقَال أبو بكرٍ الأثرمُ: سمعت أبا عَبد الله يقول: ما في هؤلاء المِصْرِيين أثبت من الليث بن سعد، لا عَمْرو بن الحارث ولا أحد، وقد كان عَمْرو بن الحارث عندي ثم رأيت له أشياء مناكير. وَقَال في موضع آخر، عن أحمد: عَمْرو بن الحارث حَمَلَ عليه حملا شديدا، قال: يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطئ. وَقَال إسحاق بن منصور عن يحيى بن مَعِين، وأبو زُرْعَة، والعجلي، والنَّسَائي، وغير واحد: ثقة. وَقَال يعقوبُ بنُ شَيْبَة: كان يحيى بن مَعِين يوثقه جدا. وقال أبو حاتم الرازيُّ: كان أحفظ الناس في زمانه، ولم يكن له نظير في الحفظ

([184]) **الْفِهْرِيُّ**: بكسر الفاء وسكون الهاء بعدها الراء. هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. «الأنساب» (٣٥٢/٩)، و«اللباب» (٤٤٨/٢).

([185]) «معرفة الثقات» للعجلي (٦٥/٢، رقم ٩٩٠)، و«الجرح والتعديل» (١٨٩/٥، ت رقم ٨٧٩)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤٦/٨)، و«الكامل» لابن عدي (٥٤٩/٦، ت رقم ١٠١٤)، و«تهذيب الكمال» (٢٧٧/١٦، ت رقم ٣٦٤٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٢٣/٩)، و«تاريخ الإسلام» (٢٦٤/١٣)، و«ميزان الاعتدال» (٥٢١/٢، ت رقم ٤٦٧٧)، و«تهذيب التهذيب» (٧١/٦، ت رقم ١٤١)، و«تقريب التهذيب» (ص ٣٢٨، ت رقم ٣٦٩٤).

في زمانه. وذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وقال: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين. وقال الحافظُ في «التقريب»: ثقةٌ، فقيهٌ، حافظٌ. وأما وفاته، فقيل: سنة سبع وأربعين ومائة. وقيل: سنة ثمان وأربعين. وقيل: سنة تسع وأربعين؛ قال الذهبيُّ في «السير»: الصحيح وفاته في شوال من سنة ثمان[١٨٦]. خلاصة حاله: ثِقَةٌ، فَقِيهٌ، حَافِظٌ.

- **(ع) ابْنُ شِهَابٍ:**

هو مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيِّ[١٨٧]، أبو بكر الفقيه الحافظ المدني، أحد الأئمة الأعلام، وعالم الحجاز والشام.

روى عن: أنس بن مالك τ، وسهل بن سعد τ، وآخرين.

روى عنه: سفيان بن عيينة، وعمرو بن الحارث، وآخرون.

قال ابنُ حبان: كان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقا لمتون الأخبار، وكان فقيها فاضلا. وقال الحافظُ ابنُ حجر في «التقريب»: الفقيهُ الحافظُ، متفقٌ على جلالته، وإتقانه، وثبته. وأما وفاته، فذكر الذهبيُّ أن أكثر العلماء على القول بأنه مات سنة أربع وعشرين ومائة[١٨٨].

- **قوله: (حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَرْضَى): مبهم.**
- **(ع) سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ τ:**

هو الصحابي الجليل سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي[١٨٩]، من مشاهير الصحابة، يقال: كان اسمه حزنا، فغيره

---

(١٨٦) «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٥٢٢/٩، ت رقم ٤٨٩٣)، و«التاريخ الكبير» للبخاري (٣٢٠/٦، ت رقم ٢٥٢١)، و«الجرح والتعديل» (٢٢٥/٦، رقم ١٢٥٢)، و«الثقات» لابن حبان (٢٢٨/٧-٢٢٩)، و«تهذيب الكمال» (٥٧٠/٢١، ت رقم ٤٣٤١)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٤٩/٦)، و«ميزان الاعتدال» (٢٥٢/٣، ت رقم ٦٣٤٨)، و«تهذيب التهذيب» (١٤/٨، ت رقم ٢٢)، و«تقريب التهذيب» (ص ٤١٩، ت رقم ٥٠٠٤).

(١٨٧) **الزُّهْرِيُّ**: بضم الزاي وسكون الهاء وكسر الراء، هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، وهي قريش. «الأنساب» للسمعاني (٣٢٨/٦).

(١٨٨) «الثقات» لابن حبان (٣٤٩/٥)، و«تاريخ دمشق» (٢٩٤/٥٥، ت رقم ٧٠٠١)، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (٩٠/١)، و«تهذيب الكمال» (٤١٩/٢٦، ت رقم ٥٦٠٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٢٦/٥)، و«تذكرة الحفاظ» (١٠٨/١)، و«تهذيب التهذيب» (٤٤٥/٩، ت رقم ٧٣٤)، و«التقريب» (ص ٥٠٦، ت رقم ٦٢٩٦).

النبي ﷺ، حكاه ابن حبان. وروى عن النبي ﷺ، وعن أبي τ، وعاصم بن عدي، وعمرو بن عبسة، وروى عن مروان، ومروان أصغر منه. روى عنه: ابنه العباس، وأبو حازم، والزهري، وآخرون. قال الزهري: مات النبي ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة. وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، مات سنة إحدى وتسعين، وقيل قبل ذلك(١٩٠).

- (ع) أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ τ:

هو الصحابي الجليل أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، أبو المنذر وأبو الطفيل، سيد القراء τ، كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدرا والمشاهد كلها. وكان عمر يسميه سيد المسلمين، وهو أول من كتب للنبي ﷺ. وأما وفاته، فقيل: إنه مات τ في خلافة عمر τ سنة تسع عشرة، وقيل: سنة عشرين، وقيل: سنة اثنتين وعشرين. وقد قيل: إنه مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين(١٩١).

الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات، غير شيخ ابن شهاب؛ فإنه لم يسمه.

ثانيا: الرواية التي وقع فيها بيان الإبهام:

التخريج:

أخرجها أبو داود في «سننه»: كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابٌ فِي الْإِكْسَالِ (١/١٥٥، ح رقم ٢١٥)، ومن طريقه: والدارقطني في «سننه»: كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ نَسْخِ قَوْلِهِ: الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ (١/٢٢٩، ح رقم ٤٥٦)، وكذا البيهقيُّ في «السنن الكبرى»: كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابٌ وُجُوبِ الْغُسْلِ بِالْتَقَاءِ الْخِتَانَيْنِ (١/١٦٦).

والدارميُّ في «سننه»: كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ الْمَاءِ مِنَ الْمَاءِ (١/٥٨٩، ح رقم ٧٨٧).

وابنُ أبي حاتم في «العلل» (١/٥٢٨-٥٢٩، رقم ٨٦) عن أبيه أبي حاتم.

---

(١٨٩) **السَّاعِدِيُّ**: بفتح السين وبعد الألف عين ودال مهملتان. نسبة إلى ساعدة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة الأنصاري. «اللباب» (٢/٩٢).

(١٩٠) «الاستيعاب» (٢/٦٦٤، ت رقم ١٠٨٩)، و«أسد الغابة» (٢/٥٧٥، ت رقم ٢٢٩٤)، و«الإصابة» (٤/٥٠٠، ت رقم ٣٥٥٠).

(١٩١) «الاستيعاب» (١/٦٥، ت رقم ٦)، و«أسد الغابة» (١/٦٨، ت رقم ٣٤)، و«الإصابة» (١/٥٧، ت رقم ٣٢).

وابنُ حبان في «صحيحه» – كما في «الإحسان» –: كتاب الطهارة، باب الغسل: ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَرْكَ الِاغْتِسَالِ مِنَ الْإِكْسَالِ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالِاغْتِسَالِ مِنْهُ بَعْدُ (١٥٣/٣-٣٥٤، ح رقم ١١٧٩)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ.

والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢٠٠/١، ح رقم ٥٣٨)، ومن طريقه الضياءُ في «المختارة» (٣٨٢/٣، ح رقم ١١٧٧)، قال الطبراني: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ سَالِمٍ الرَّازِيُّ.

والبيهقي في «السنن الصغرى»: كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ مَا يُوجِبُ غُسْلَ الْجَنَابَةِ (١٨٩/١، ح رقم ١٣٧): من طريق مُوسَى بْنِ هَارُونَ.

والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٢٧٦، رقم ١٦٨): مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ.

سَبْعَتُهُمْ (أَبُو دَاوُدَ السِّجِستَانِيُّ، وَالدَّارِمِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، والحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، وعَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ سَالِمٍ الرَّازِيُّ، وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَمُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ الرَّازِيِّ، عَنْ مُبَشِّر بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّف أَبِي غَسَّانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِى أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: أَنَّ الْفُتْيَا الَّتِى كَانُوا يُفْتُونَ أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ... الحديث.

قال الدارقطني: "صحيح" اهـ. وقال البيهقيُّ: "إسناد موصول صحيح" اهـ.

<u>دراسة إسناد أبي داود:</u>

- (خ م د) مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْبَزَّازُ الرَّازِيُّ:

هو محمد بن مهران الجمّال، أبو جعفر الرازي[١٩٢].

روى عن: جرير بن عبد الحميد، ومبشر بن إسماعيل الحلبي، وآخرين.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وآخرون.

قال ابن مَعِين: ليس به بأس. وقال أبو حاتمٍ: صدوقٌ. وَقَال مسلمة بن قاسم: ثقة. وذكره ابنُ حبان في «الثقات». وَقَال الحافظ ابنُ حجر: ثقة حافظ. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، أو في التي قبلها[١٩٣].

---

(١٩٢) **الرَّازِيُّ**: بفتح الراء والزاي المكسورة بعد الألف. هذه النسبة إلى (الرَّيّ)، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال، وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفا، لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان والألف لفتحة الراء على أن الأنساب ممالا مجال للقياس فيها، والمعتبر فيها النقل المجرد. وهي حاليا طهران عاصمة إيران. «الأنساب» (٤١/٦)، و«الأمصار ذوات الآثار» للذهبي (ص ٦٤)، و«موسوعة المدن العربية والإسلامية» (ص ٢٧٢).

• **(ع) مُبَشِّرٌ الْحَلَبِيُّ:**

هو مبشر بن إسماعيل الحلبي[١٩٤]، أبو إسماعيل الكلبي[١٩٥]، مولاهم.

روى عن: جعفر بن برقان، وأبي غسان محمد بن مطرف المدني، وآخرين.

روى عنه: دحيم، ومحمد بن مهران الرازي، وآخرون.

قال أحمد، وابن معين: ثقة. وَقَال ابن سعد: كان ثقة، مأمونا. وقال النَّسَائي: ليس به بأس. وذكره ابنُ حبان في «الثقات». مات سنة مائتين[١٩٦].

• **(ع) مُحَمَّدٌ أَبُو غَسَّانَ:**

هو محمد بن مطرف بن داود بن مطرف الليثي[١٩٧]، أبو غسان المدني، ويُقال: محمد بن طريف. قال المزي: والأول أصح.

روى عن: أبي حازم سلمة بن دينار، وزيد بن أسلم، وابن المنكدر، وآخرين.

روى عنه: علي بن الجعد، ومبشر بن إسماعيل الحلبي، وآخرون.

([١٩٣]) «الجرح والتعديل» (٩٣/٨، ت رقم ٤٠٢)، و«الثقات» لابن حبان (٩٣/٩)، و«تهذيب الكمال» (٥١٩/٢٦، ت رقم ٥٦٣٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤٣/١١)، و«تهذيب التهذيب» (٤٧٨/٩، ت رقم ٧٧٥)، و«التقريب» (ص ٥٠٩، ت رقم ٦٣٣٣).

([١٩٤]) **الحَلَبِيُّ**: بفتح الحاء المهملة واللام وفي آخرها الباء الموحدة، (حلب) بلدة كبيرة بالشام توصف برقة الهواء. وهي اليوم إحدى المدن الشهيرة بسوريا، وتبعد عن دمشق ٣٥٥ كم شمالا. «الأنساب» (١٨٩/٤)، و«أطلس الحديث النبوي» (ص ١٤٩).

([١٩٥]) **الْكَلْبِيُّ**: بفتح الكاف وسكون اللام وفي آخرها باء موحدة هذه النسبة إلى قبائل منها كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. وإلى كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن لبانة بن خزيمة، بطن من بني ليث. وإلى كلب بن عمرو بن لؤي بن دهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار بطن من بجيلة. «الأنساب» (٤٥١/١٠)، و«اللباب» (١٠٤/٣).

([١٩٦]) «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٤٧٦/٩، ت رقم ٤٧٥٨)، و«الجرح والتعديل» (٣٤٣/٨، ت رقم ١٥٧٤)، و«الثقات» لابن حبان (١٩٣/٩)، و«تهذيب الكمال» (١٩٠/٢٧، ت رقم ٥٧٦٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٠١/٩)، و«تهذيب التهذيب» (٣١/١٠، ت رقم ٥١)، و«التقريب» (ص ٥١٩، ت رقم ٦٤٦٥).

([١٩٧]) **اللَّيْثِيُّ**: بفتح اللام وتشديدها، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، في آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، حليف بني زهرة، وإلى ليث بن بكر بن عبد مناه. «الأنساب» (٤٧/١١)، و«اللباب» (١٣٧/٣).

قال يزيد بن هارون، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، ويعقوب بن شَيْبَة: ثقة. وقال ابن معين – في رواية – وأبو داود، والنَّسَائي: ليس به بأس. وَقَال أبو حاتم في موضع آخر: لا بأس به. وذكره ابنُ حبان في «الثقات»[١٩٨].

- (ع) أَبُو حَازِمٍ:

هو سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج.

روى عن: سهل بن سعد، وسعيد بن المسيب، وآخرين.

روى عنه: سفيان الثوري، ومحمد بن مطرف، وآخرون.

قال أحمدُ، وابنُ مَعِين، وأبو حاتمٍ، والنَّسَائي، وابن سعد، والعجلي، وابن خزيمة: ثقة. زاد العجلي: رجل صالح، وزاد ابن خزيمة: لم يكن في زمانه مثله. وذكره ابنُ حبان في «الثقات». اختلف في وفاته، فقيل: سنة ثلاث وثلاثين ومائة. وقيل: خمس وثلاثين. وقيل: سنة أربعين. وقيل: سنة أربع وأربعين[١٩٩].

- سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ τ: صحابي جليل. سبقت ترجمته عند دراسة الرواية المبهمة السابقة.
- أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ τ: صحابي جليل. سبقت ترجمته عند دراسة الرواية المبهمة السابقة.

<u>الحكم على الإسناد:</u>

هذا إسنادٌ صحيحٌ. وصحَّحَهُ ابنُ حبان، والدارقطني، والبيهقيُّ، كما سبق في التخريج. وقال الحازميُّ في «الاعتبار» (ص ٣٢): "وَعَلَى الْجُمْلَةِ الْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أُبَيٍّ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِهِ" اهـ.

وقد أعلَّ بعضُ العلماء هذه الرواية، قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٥٢٨/١-٥٢٩، رقم ٨٦): "وسمعت أبي قال: ذكرتُ لعبد الرحمن الحَلَبي، ابنِ أَخِي الإمام – وَكَانَ يفهَمُ الحديثَ – فَقُلْتُ لَهُ: تعرفُ هَذَا الحديثَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْران؛ قَالَ: حدَّثنا مُبَشِّر الحَلَبي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١٩٨) «الجرح والتعديل» (١٠٠/٨، ت رقم ٤٣١)، و«الثقات» لابن حبان (٤٢٦/٧)، و«تاريخ بغداد» (٤٧٥/٤، ت رقم ١٦٥٠)، و«تهذيب الكمال» (٤٧٠/٢٦، ت رقم ٥٦١٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٩٥/٧)، و«تهذيب التهذيب» (٤٦١/٩، ت رقم ٧٤٥)، و«التقريب» (ص ٥٠٧، ت رقم ٦٣٠٥).

(١٩٩) «معرفة الثقات» للعجلي (٤٢٠/١، ت رقم ٦٤١)، و«الجرح والتعديل» (١٥٩/٤، ت رقم ٧٠١)، و«الثقات» لابن حبان (٣١٦/٤)، و«تاريخ دمشق» (١٦/٢٢، ت رقم ٢٦١٣)، و«تهذيب الكمال» (٢٧٢/١١، ت رقم ٢٤٥٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٩٦/٦)، و«تهذيب التهذيب» (١٤٣/٤، ت رقم ٢٤٧)، و«التقريب» (ص ٢٤٧، ت رقم ٢٤٨٩).

مُطَرِّف، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُبَيِّ بن كعب، عن النبيِّ ﷺ؛ قَالَ: كَانَ الفُتيا فِي بُدُوِّ الإِسْلامِ: «المَاءُ مِنَ المَاءِ»، ثُمَّ قال النبيُّ ﷺ: «إِذَا الْتَقَى الخِتَانَانِ، وَجَبَ الغُسْلُ؟» فَقَالَ لي: قد دَخَلَ لصاحبِك حديثٌ فِي حديثٍ؛ ما نعرفُ لِهذا الحديث أصلا " اهـ.

وتعقَّب ابنُ رجب هذا الإعلال في «فتح الباري» (٣٨٢/١)، فقال: "وقد ذكر ابن أبي حاتم، عَن أبيه، أن بعضهم ذكر أنه لا يعرف لَهُ أصلًا. وفي ذَلِكَ نظر" اهـ.

البيان:

هذا الحديث رواه عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَرْضَي، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:... الحديث.

فأبهم ابنُ شهاب الزهريُّ في هذه الرواية من حدثه بهذا الحديث عن سهل τ، فقال: (حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَرْضَي). وقد روى هذا الحديث يونس، وشعيب بن أبي حمزة، وعقيل بن خالد، وابن جريج، ومعمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ τ، فلم يدخلوا واسطة بين الزهري، وسهل τ.

وقد اختلف العلماء في سماع الزهري لهذا الحديث من سهل :

فذهب جماعةٌ من أهل العلم إلى أن الزهري لم يسمعه من سهل، وإنما أخذه بواسطة بعض من رضيه، واستدلوا على ذلك برواية عمرو بن الحارث السابقة، عن الزهري.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠٧/٢٣): "لم يسمع الزهري هذا الحديث من سهل بن سعد. حدثنا عبد الرحمن بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الملك بن بحر، قال: سمعت موسى بن هارون يقول: كان الزهري إنما يقول في هذا الحديث: قال سهل بن سعد، ولم يسمع الزهري هذا الحديث من سهل بن سعد، وقد سمع من سهل أحاديث، إلا أنه لم يسمع هذا منه، رواه ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن الزهري قال: حدثني بعض من أرضى، أن سهل بن سعد أخبره. قال موسى: ولعمري إن كان الزهري سمعه من أبي حازم، فإن أبا حازم رضى، فقد روى أبو حازم هذا الحديث عن سهل بن سعد" اهـ.

وقال الإمام مسلمُ بنُ الحجاج: "فَأَمَّا حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أن «الْمَاء مِنَ الْمَاءِ» كَانَتْ رُخْصَةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَمَرَ بِالِاغْتِسَالِ، فَإِنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَإِنَّمَا قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَرْضَى، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَلَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي حَازِمٍ، فَإِنَّ مُبَشِّرَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ قَدْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: ثنا مُبَشِّرٌ الْحَلَبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن مطرف أَبِي غَسَّانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ،

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ. وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَحَدَّثَنِي مَنْ أَرْضَى، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ حَدَّثَهُ" اهـ(٢٠٠).

وقال البرقانيُّ في «سؤالاته للدارقطني» (ص: ٦٣- ٦٤، رقم ٢٦/ تحقيق مجدي السيد): "وسألته عن حديث يونس، عن الزهري، عن سهل بن سعد «الماء من الماء»، فقال: لا يصح، لأن الزهري لم يسمعه من سهل بن سعد. قلت له: قد سمع منه، فما تنكر أن يكون سمع هذا منه؟ فقال: الدليل عليه أن عمرو بن الحارث رواه عن الزهري، فقال فيه: حدثني من أرضاه عن سهل بن سعد" اهـ.

وروى البيهقي في «السنن الكبرى» (١/١٦٥) هذا الحديث من طريق يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الأَيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، ثم قال: "هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَسْمَعْهُ الزُّهْرِيُّ مِنْ سَهْلٍ، إِنَّمَا سَمِعَهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ سَهْلٍ" اهـ. ثم أخرج رواية عمرو بن الحارث، عن الزهري.

وتعقب ابن رجب في «فتح الباري» (١/٣٨٠) رواية محمد بن جعفر، عن معمر، عن الزهري بقوله: "ولم يذكر في إسناده: (أبياً)، وصرح فيهِ بسماع الزهري. وقيل: إنه وهم في ذَلِكَ؛ فإن الزهري لَم يسمعه مِن سهل، فَقد خرجه أبو داود، وابن خزيمة – أيضاً – مِن طريق عمرو بن الحارث، عَن الزهري، قالَ: حدثني بعض مِن أرضى، عَن سهل، عَن أبي – فذكره. ورجح هَذهِ الرواية: الإمام أحمد، والدارقطني، وغيرهما" اهـ.

وذكر ابنُ كثير في «جامع المسانيد» (١/١٠٨) تصحيح الترمذي لرواية الزهري عن سهل، دون واسطة، ثم تعقبه بقوله: "وعجبٌ له، كيف صحح ذلك، وهو منقطع بين الزهري وبين سهل؟! فإنه لم يسمعه منه كما صرح به في رواية أحمد، وأبي داود بذكر الواسطة بينهما" اهـ.

وعلى هذا القول، فإن الزهري سمع هذا الحديث عن سهل بواسطة بعض من رضيه، وهذه الواسطة مبهمة، وقد فسَّر بعض العلماء هذا المبهم بأبي حازم سلمة بن دينار، وذلك لأن أبا حازم قد روى هذا الحديث عن سهل – كما سبق في التخريج – ولم يرد هذا الحديث من طريق آخر عن سهل إلا من طريق أبي حازم عن سهل، فيكون بعض من رضي الزهري هو أبو حازم.

وقد سبق قبل قليل قول موسى بن هارون: "ولعمري إن كان الزهري سمعه من أبي حازم، فإن أبا حازم رضى، فقد روى أبو حازم هذا الحديث عن سهل بن سعد" اهـ. وسبق أيضا

---

(٢٠٠) «معرفة علوم الحديث» للحاكم (ص ٢٧٥- ٢٧٦).

قول مسلمُ بنُ الحجاج: "وَلَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي حَازِمٍ، فَإِنَّ مُبَشِّرَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ قَدْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ" اهـ.

وقال ابنُ خزيمة في «صحيحه» (١/ ١١٤): "وَهَذَا الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُسَمِّهِ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أَبَا حَازِمٍ سَلَمَةَ بْنَ دِينَارٍ؛ لأَنَّ مَيْسَرَةَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ رَوَى هَذَا الْخَبَرَ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ" اهـ.

وأوضح ابنُ حبان هذه المسألة توضيحا حسنا، فقال في «صحيحه» (٣/٤٤٩): "وَقَدْ تَتَبَّعْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا إِلاَّ أَبَا حَازِمٍ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ الَّذِي، قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي مَنْ أَرْضَى، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُو حَازِمٍ رَوَاهُ عَنْهُ" اهـ.

وقال الحازميُّ في «الاعتبار» (ص ٣٢): "وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الزُّهْرِيُّ أَخَذَهُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ" اهـ.

وذهب جماعة من أهل العلم إلى أن الزهري سمع هذا الحديث من سهل، فمن صحح الحديث من رواية الزهري عن سهل، يرى أن الزهري سمعه من سهل. ويؤيد سماع الزهري لهذا الحديث من سهل: ما وقع في رواية مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ. وهكذا رواه مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، عَنِ ابنِ المُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ.

يقول ابن رجب في «فتح الباري» (١/ ٣٨١): "ورجح آخرون سماع الزهري لهُ من سهل، مِنهُم: ابن حبان. ووقع في بعض نسخ «سنن أبي داود» ما يدل عليهِ؛ فإنه لم يذكر أحد مِن أصحاب الزهري بين الزهري وسهل رجلًا غير عمرو بنِ الحارث، فلا يقضي لَهُ على سائر أصحاب الزهري. وقد خرجه ابن شاهين مِن طريق ابن المبارك، عَن يونس، عَن الزهري، قالَ: حدثني سهل بنِ سعد، عَن أبي بنِ كعب. فذكره، بهِ. وبتقدير أن يكون ذَلِكَ محفوظاً؛ فَقد أخبر الزهري أن هَذا الذِي حدثه يرضاه، وتوثيق الزهري كاف في قبول خبره" اهـ.

وتعقب ابن خزيمة رواية محمد بن جعفر عن معمر، والتي وقع فيها التصريح بالسماع، مستشهدا برواية عمرو بن الحارث، فقال في «صحيحه» (١/١١٣): "فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ – أَعْنِي قَوْلَهُ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ – وَأَهَابُ أَنْ يَكُونَ هَذَا وَهْمًا مِنْ

مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَوْ مِمَّنْ دُونَهُ؛ لأَنَّ ابْنَ وَهْبٍ رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ أَرْضَى، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ" اهـ.

وتعقبه الحافظُ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٣٦٧) بقوله: "أَحَادِيثُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ مَعْمَرٍ يَقَعُ فِيهَا الْوَهْمُ؛ لَكِنْ فِي كِتَابِ ابْنِ شَاهِينَ مِنْ طَرِيقِ مُعَلَّى بْنِ مَنْصُورٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: حَدَّثَنِي سَهْلٌ، وَكَذَا أَخْرَجَهُ بَقِيَ بْنُ مَخْلَدٍ فِي «مسنده»، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ" اهـ.

وجمع بعض العلماء بين الروايتين، فرأى أن الزهري سمع هذا الحديث من سهل دون واسطة، وسمعه عنه بواسطة بعض من رضيه، فكان يحدث به على الوجهين.

قال ابنُ حبان في «صحيحه» (٣/٤٤٩): "رَوَى هَذَا الْخَبَرَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مِنْ حَدِيثِ غُنْدَرٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ أَرْضَى، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الزُّهْرِيُّ سَمِعَ الْخَبَرَ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ كَمَا قَالَهُ غُنْدَرٌ، وَسَمِعَهُ عَنْ بَعْضِ مَنْ يَرْضَاهُ عَنْهُ، فَرَوَاهُ مَرَّةً عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَأُخْرَى عَنِ الَّذِي رَضِيَهُ عَنْهُ" اهـ.

وقال الحافظُ ابنُ حجر في «النكت الظراف» (١/١٧- بهامش «تحفة الأشراف»): "وقع في بعض طرقه عند أبي داود: عن عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، حدثني بعض من أرضى، عن سهل. قلت: فسر الواسطة بـ (أبي حازم)، وهو عند ابن خزيمة، لكن أخرجه الطبري في «تهذيبه»، وبقي بن مخلد في «مسنده»، كلاهما عن أبي كريب، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن ابن شهاب، حدثني سهل بن سعد. فإن كان محفوظا، فلعل ابن شهاب سمعه أولا عن سهل بواسطة، ثم لقيه فحدثه. وسماعه منه ثابت في «الصحيح» في غير هذا الحديث" اهـ.

والخلاصة: أن هذا الحديث رواه الزهري، واختلف عنه، فرواه جماعة من أصحاب الزهري، عنه، عن سهل بن سعد، دون واسطة. ورواه عمرو بن الحارث، عن الزهري، عن بعض من رضيه، عن سهل. واختلف العلماء فبعضهم يرى أن الزهري لم يسمعه من سهل، بدليل رواية عمرو بن الحارث، ورأى آخرون أنه سمعه منه، وبعض العلماء يرى أن الزهري سمعه عن سهل بواسطة وبدون واسطة. والعلماء الذين رجحوا رواية عمرو بن الحارث صرح كثير منهم أن المبهم في رواية عمرو: (بعض من رضيه الزهري) هو أبو حازم سلمة بن دينار، وذلك لأن الحديث قد ورد من وجه آخر عن أبي حازم عن سهل، وبين ابن حبان أنه لم يرد من طريق آخر عن سهل

إلا من طريق أبي حازم عن سهل، فيكون بعض من رضي الزهري هو أبو حازم. والله تعالى أعلى وأعلم.

الخاتمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإني أحمد الله تعالى أولاً وآخرًا، على ما تفضل عليّ بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى، ومنها أنه وفقني وأعانني على الفراغ من هذا البحث، والذي كان موضوعه: "التعديل على الإبهام عند علماء الحديث دراسة نظرية تطبيقية"، وفي الختام، فقد وصلت من خلال هذا العمل إلى نتائج كثيرة طيبة، وكان من أهمها ما يلي:

١- أن هناك اتفاقا، واختلافا بين كل من المبهم، والمهمل، والمجهول.

أما الاتفاق: فحديث المبهم، والمهمل، والمجهول. مردود حتى يتعين المبهم، ويميز المهمل، وترفع الجهالة عن المجهول.

وأما الاختلاف: فالمبهم: هو الذي لم يذكر شيء يدل على اسمه، وإنما قيل فيه: "رجل، أو امرأة، أو شيخ"، ونحو ذلك. والمهمل: ما ذكر اسمه، ولم يذكر نسبه. والمجهول يذكر اسمه واسم أبيه، ولكنه ما روى عنه إلا واحد فيصير مجهول العين، أو أنه روى عنه جماعة ولم يوثق، فهو مجهول الحال.

٢- أن الإبهام بصيغة التوثيق: يقصد بها قول الراوي: "حدثني الثقة"، ونحو ذلك من الألفاظ الدالة على التوثيق والتعديل، وأكثر الإمام الشافعي في كتبه من استعمالها، وكذلك الإمام مالك.

٣- مسألة الإبهام بصيغة التعديل فيه نزاع بين العلماء بين مؤيد، ومعارض، ومؤيد بشروط. والراجح-والله أعلم- عدم قبول رواية الإبهام على التعديل. لأنه قد يكون ثقة عنده ضعيفا عند غيره، فإذا قال العالم: حدثني الثقة، أو قال: جميع مشايخي ثقات ثم روى عن أحدهم ولم يسمه لم يقبل منه في كلا الحالتين.

٤- هناك صيغ متعددة للتعديل على الإبهام منها:

- ما هو واضح الدلالة على التوثيق بصورة مباشرة كقولهم: "حدثني الثقة"، أو "غير واحد من الثقات"، أو "من لا أتهمه"، أو العدل الأمين"، ونحو ذلك.
- ومنها ما يدل على التوثيق بطريق غير مباشر كقولهم: "حدثني أكثر أهل العلم"، وقولهم: "من أُصَدِّقُهُ"، ونحو ذلك.

٥– مسالة: الفرق بين قول المحدث: «حدثني الثقة»، وقوله: «حدثني من لا أتهم»: تنوعت فيها أقوال العلماء والراجح: في هذه المسألة –والله أعلم– أن قول المحدث: "حدثني الثقة" أرفع من قوله: "حدثني من لا أتهم"، فالتصريح بالتوثيق أعلى؛ لأن نفي النقص لا يلزم منه ثبوت الكمال، إلا إذا ظهرت قرينة تدل على خلاف هذا.

٦– أشار البيهقي إلى الأسباب التي دعت شيخه الشافعي لإبهام من روى عنه، ومن هذه الأسباب:

- أن الشافعي قد يصنف كتبه في أثناء رحلاته وتنقلاته، فربما كان يشك فيمن حدثه، ولا يشك في ثقنه.
- أو أن هذا الإبهام يكون من باب الاحتياط في الرواية.
- أو قد يكون لأجل شهرة الحديث، أو لأجل التعليق، أو لكثرة من سمع منهم الحديث، وغير ذلك من الأسباب.

٧– بَيَّنَ بعضُ العلماءِ بعضَ ما أبهم مالك والشافعي باعتبارِ شيوخِهما. فحيثُ قال مالكٌ: عن الثقةِ –عندَهُ– عن بُكَيْرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الأشجِّ. فالثقةُ مَخْرَمَةُ بنُ بُكَيْرٍ. وحيث قالَ: عن الثقةِ، عن عمرِو بنِ شُعيبٍ، فقيلَ: الثقةُ عبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، وقيل: الزهريُّ، وقيل: ابن لهيعة.

وقالَ أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ إبراهيمَ الآبريُّ السجستانيُّ في كتابِ «فضائلِ الشافعيِّ»: سمعتُ بعضَ أهلِ المعرفةِ بالحديثِ يقولُ: إذا قال الشافعيُّ في كتبهِ: أخبرنا الثقةُ، عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، فهو ابنُ أبي فُدَيكَ. وإذا قالَ: أخبرنا الثقةُ، عن الليثِ بنِ سعدٍ، فهو يحيى بنُ حَسَّانَ. وإذا قال: أخبرنا الثقةُ، عن الوليدِ بنِ كثيرٍ فهو أبو أسامةَ. وإذا قال: أخبرنا الثقةُ، عن الأوزاعيِّ، فهو عمرُو بنُ أبي سَلَمَةَ. وإذا قال: أخبرنا الثقةُ، عن ابنِ جُريجٍ، فهو مسلمُ بنُ خالدٍ. وإذا قالَ: أخبرنا الثقةُ، عن صالحٍ مولى التَّوْأَمَةِ، فهو إبراهيمُ بنُ أبي يحيى.

<u>التوصيات:</u>

١– أُوصي نفسي، وجميع إخواني وأخواتي المسلمين بتعلم سنة رسول الله ﷺ من مصادرها الأصلية، ولا سيما الكتب الستة، والعمل بها، وخدمتها، والذب عنها، والدعوة إلى العمل بها.

٢- إن خدمة الكتابة في مواضيع الإبهام قليلة بالنسبة لغيرها من مواضيع مصطلح الحديث هذا بصفة عامة، ومواضيع الإبهام على التعديل بصفة خاصة.

٣- أُنبه إلى أهمية استخدام الموسوعات الإلكترونية العلمية، حيث توفر الكثير من الجهد والوقت.

٤- رغم أهمية هذه الموسوعات الإلكترونية إلا أنه لا يُعتمد عليها بالكلية، وذلك لما قد يشوبها من نقص وخطأ.

كانت هذه بإيجاز أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلاصة البحث، ونتائجه، وأسأل الله عزّ وجلّ أن يتجاوز عما فيه من الخطأ والتقصير فهو من نفسي والشيطان، وأستغفر الله تعالى، وأسأله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، نافعاً لعباده، كاتبه، والناظر فيه، وأن ينفعنا بما علمنا، ويعلمنا ما بنفعنا، إنه كريم جواد.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،

المصادر والمراجع مرتبة على حسب الحروف الهجائية

- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: للإمام الحافظ أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني الهمذاني (ت ٥٤٣هـ). تحقيق وتعليق: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. الطبعة الرابعة (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م). دار الصميعي للنشر والتوزيع: الرياض – المملكة العربية السعودية، ومؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية – الله آباد ودلهي الجديدة – الهند.

- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: للإمام شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت٨٤٠هـ). تقديم أد: أحمد معبد عبد الكريم. تحقيق: دار المشكاة للبحث

العلمي، إشراف: أبي تميم ياسر بن إبراهيم. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م). دار الوطن: الرياض.

– الأحاديث المختارة، أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما: للإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي = الضياء المقدسي (ت٦٤٣هـ). تحقيق: أد. عَبْد الملك بن عَبْد الله بن دهيش. الطبعة الرابعة (١٤٢١هـ-٢٠٠١م). دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت-لبنان، ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة: مكة المكرمة.

– أخبار مكة: لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي. تحقيق: رشدي الصالح ملحس. الطبعة (؟) (١٤١٦هـ-١٩٩٦م). دار الأندلس للنشر: بيروت.

– إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري. قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد. راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي. دار الكيان، الرياض، مكتبة ابن تيمية، الإمارات.

– الإرشاد في معرفة علماء الحديث: للإمام الحافظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي القزويني (ت ٤٤٦هـ). دراسة وتحقيق وتخريج: د. محمد سعيد بن عمر إدريس. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م). مكتبة الرشد: الرياض.

– إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: محمد زهير الشاويش. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ -١٩٧٩م). المكتب الإسلامي: بيروت ودمشق.

– الأسامي والكنى: لأبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت ٣٧٨هـ). دراسة وتحقيق: يوسف بن محمد الدخيل. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م). مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية.

– الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار: للإمام الفيقه أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النَّمَري الأندلسي (ت٤٦٣هـ). تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ-١٩٩٣م). دار قتيبة: دمشق – بيروت، ودار الوعي: حلب القاهرة.

– الاستيعاب في معرفة الأصحاب: للإمام الفقيه أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي النَّمَري (ت٤٦٣هـ). صححه وخرج أحاديثه: عادل مرشد. الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م). دار الأعلام: عَمَّان – الأردن.

– أُسْدُ الغابة في معرفة الصحابة: للإمام المؤرخ عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ). تصحيح وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود. دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

– الإصابة في تمييز الصحابة: للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية الإسلامية. الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م). دار هجر: القاهرة.

– أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة (أماكن – أقوام): للدكتور شوقي أبو خليل. الطبعة الرابعة (١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م). دار الفكر: دمشق.

– الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار: للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمذاني؛ الحازمي (ت ٥٨٤هـ). عني بتصحيحه: جماعة من أفاضل دائرة المعارف وعلماؤها، منهم: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. الطبعة الثانية (١٣٥٩هـ). مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن: الهند.

– الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين): للأستاذ خير الدين الزركلي. الطبعة الخامسة عشرة (٢٠٠٢م). دار العلم للملايين: بيروت – لبنان.

– إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للإمام علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله بن البكجري الحنفي (ت ٧٦٢هـ). تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبي محمد أسامة بن إبراهيم. الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م). الفاروق الحديثة للطباعة والنشر: القاهرة.

– الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء الكنى والأنساب: للإمام أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر العجلي = ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ). تصحيح: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (من الجزء الأول إلى نهاية الجزء السادس). الطبعة الأولى (١٣٨١هـ). مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن: الهند. وأما الجزء السابع فباعتناء: نايف العباس. الناشر: محمد أمين دمج: بيروت – لبنان.

– الأم: للإمام الفقيه محمد بن إدريس الشَّافِعِيّ (ت ٢٠٤هـ). تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب. الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م). دار الوفاء: المنصورة – مصر.

– الأنساب: للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ).

– الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث . لابن كثير ,تحقيق :أحمد شاكر ,الطبعة الثالثة ,(القاهرة ,مكتبة دار التراث ,١٣٩٩هـ).

– البداية والنهاية: للإمام الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ). تحقيق: د. عبد الله ابن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ – ١٩٩٧م). طبعة دار هجر: الجيزة – مصر.

– البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع . العلامة محمد بن علي الشوكاني ، (بيروت – دار المعرفة).

– بلدان الخلافة الشرقية: لكي ليسترنج. نقله إلى العربية وأضاف إليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد. الطبعة الثانية (١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م). مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

– تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ). تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ– ١٩٩٠م: ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م). دار الكتاب العربي: بيروت – لبنان.

– التاريخ الكبير: للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ). تحقيق: جماعة منهم الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني – عدا الرابع والخامس، فلم يشترك الشيخ في تحقيقهما –. الطبعة الأولى (١٣٨٤ هـ). دائرة المعارف العثمانية: الهند. مصورة دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

– تاريخ المدينة المنورة: للإمام ابن شبة؛ أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت ٢٦٢هـ). تحقيق: فهيم محمد شلتوت. مصورة مكتبة ابن تيمية: القاهرة. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م).

– تاريخ بغداد: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ). حققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف. الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ–٢٠٠١م). دار الغرب الإسلامي: بيروت – لبنان.

– تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها: تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١ هـ). دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن

غرامة العمروي. الطبعة(؟) (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت – لبنان.

– تاريخ يحيى بن معين (ت٢٣٢هـ)، رواية عباس بن محمد الدوري (ت ٢٨٠هـ). تحقيق: أحمد محمد نور سيف. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م). مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي: جامعة أم القرى- مكة المكرمة.

– تحرير علوم الحديث: لعبد الله بن يوسف الجديع. الطبعة: الأولى(١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م). مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

– تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت ٧٤٢ هـ)، مع النكت الظراف على الأطراف للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: الشيخ عبد الصمد شرف الدين. إشراف: زهير الشاويش. الطبعة الثانية (١٤٠٣ هـ-١٩٨٣م). الدار القيمة: الهند، والمكتب الإسلامي: بيروت ودمشق.

– التخريج ودراسة الأسانيد: لحاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني.

– تدريب الرَّاوِي في شرح تقريب النواوي: للحافظ أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ). قدم له وراجعه وأضاف عليه بعض التعليقات: أد. أحمد معبد عبد الكريم. حققه وعلق عليه: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م). دار العاصمة: الرياض.

– تذكرة الحفاظ: للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت ٧٤٨هـ). وضع حواشيه: الشيخ زكريا عميرات. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

– التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة: لأبي المحاسن محمد بن علي العلوي الحسيني (ت ٧٦٥هـ). تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب. مكتبة الخانجي، القاهرة.

– ترتيب المدارك وتقريب المسالك: لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ). المحقق: جزء ١: ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥م. جزء ٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦ - ١٩٧٠م. جزء ٥: محمد بن شريفة، جزء ٦، ٧، ٨: سعيد أحمد أعراب ١٩٨١-١٩٨٣م. الطبعة: الأولى. مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب.

– تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق. دار الكتاب العربي: بيروت – لبنان.

– التعديل على الإبهام عند الأمام الشافعي "دراسة تأصيلية تطبيقية في كتاب الأم": لأسماء البغا. رسالة دكتوراه(ذ ٤٣١هـ –٢٠١٠م).

– تقدمة الجرح والتعديل: للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس؛ ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ). مطبوع مع كتاب الجرح والتعديل له. الطبعة الأولى (١٣٧١هـ–١٩٥٢م). مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن: الهند. مصورة دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان.

– تقريب التهذيب: للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ).دار الرشيد: حلب – دمشق.

– التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ). تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت. الطبعة: الأولى(١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م). دار الكتاب العربي، بيروت.

– التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢). الطبعة الأولى (١٤١٩هـ – ١٩٨٩م). درا الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

– التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي (ت ٤٦٣ هـ). تحقيق: مجموعة من المحققين، إشراف وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب. ابتداء من سنة (١٣٨٧هـ).

– تهذيب الآثار: للإمام الحافظ المفسر أبي جعفر محمد بن جرير الطبري. تحقيق محمود محمد شاكر. مطبعة المدني: مصر

– تهذيب الأسماء واللغات: للإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ). تحقيق: مكتب البحوث والدراسات بدار الفكر. الطبعة الأولى (١٩٩٦م). دار الفكر: بيروت – لبنان.

– تهذيب التهذيب: للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م). دار الفكر: بيروت – لبنان.

– تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ). حققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م).مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان.

- تهذيب اللغة: للإمام اللغوي أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ). تحقيق: محمد عوض مرعب. الطبعة الأولى (٢٠٠١م). دار إحياء التراث العربي: بيروت - لبنان.
- توثيق السنة في القرن الثاني الهجري أسسه واتجاهاته: لرفعت بن فوزي عبد المطلب. الطبعة: الأولى. مكتبة الخنانجي بمصر.
- الثقات: للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ). الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن: الهند (١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م). مصورة مؤسسة الكتب الثقافية.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: للإمام صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١ هـ). تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية الحديثة: بيروت - لبنان. الطبعة الثانية (١٤٠٧ هـ- ١٩٨٦ م).
- الجامع الصحيح، وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري (ت ٢٥٦هـ). اعتنى به: محمد زهير بن ناصر الناصر، المشرف على أعمال الباحثين بمركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ). دار طوق النجاة: بيروت - لبنان. وهي مأخوذة عن الطبعة التي أمر السلطان عبد الحميد الثاني ρ بطبعها بالمطبعة الأميرية ببولاق في سنة ١٣١١هـ.
- الجامع الكبير (سنن الترمذي): للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعبد اللطيف حرز الله. الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م). دار الرسالة العالمية: دمشق - سوريا.
- جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن. لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ). تحقيق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش. الطبعة: الثانية(١٤١٩هـ - ١٩٩٨م). دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: للإمام المحدث أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). تحقيق: د. محمود الطحان. مكتبة المعارف: الرياض (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

– الجامع: للإمام معمر بن راشد الأزدي (ت١٥٠ هـ). (مطبوع في آخر مصنف عبد الرزاق). تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م). المكتب الإسلامي: بيروت – لبنان.

– الجرح والتعديل: للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر؛ ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ). الطبعة الأولى (١٣٧١هـ- ١٩٥٢م). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن: الهند. مصورة دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان.

– الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ).تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد. الطبعة: الأولى(١٤١٩هـ - ١٩٩٩م). دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

– حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل. الطبعة: الأولى(١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م). شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت.

– الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة . الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد، الطبعة : الثانية، (الهند/ حيدر آباد مجلس دائرة المعارف العثمانية - ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).

– الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة . الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد، الطبعة : الثانية، (الهند/ حيدر آباد مجلس دائرة المعارف العثمانية - ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).

– دروس مفرغة من موقع الشيخ عبد الرحمن الخضير، من المكتبة الشاملة.

– الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب. إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي، (بيروت – دار الكتب العلمية).

– ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: للإمام الحافظ شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ). حققه وعلق حواشيه: حماد بن محمد الأنصاري. الطبعة الثانية(؟). مكتبة النهضة الحديثة: مكة المكرمة.

– ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: للإمام تقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي (ت ٨٣٢هـ). تحقيق: كمال يوسف الحوت. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

– الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم .أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : محمد إبراهيم الموصل ، الطبعة : الأولى (بيروت – لبنان – دار البشائر الإسلامية – ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م).

– الروض الداني: لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ). تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير. الطبعة: الأولى(١٤٠٥هـ-١٩٨٥م). المكتب الإسلامي , دار عمار، – بيروت , عمان.

– زاد المعاد في هدي خير العباد. لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ). الطبعة: السابعة والعشرون(١٤١٥هـ-١٩٩٤م). مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.

– سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: للشيخ محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ – ١٩٩٥م: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م). مكتبة المعارف: الرياض.

– سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة: للشيخ محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ-١٩٩٢م: ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م). مكتبة المعارف: الرياض.

– السنة: للإمام الحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني = ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ).تحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الأولى (١٤٠٠ هـ-١٩٨٠م). المكتب الإسلامي: بيروت – لبنان.

– سنن ابن ماجه: للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني = ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وسعيد اللحام. الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). دار الرسالة العالمية: دمشق – سوريا.

– سنن أبي داود: للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قرة بللي. الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). دار الرسالة العالمية: دمشق – سوريا.

– سنن الدارقطني: للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وجماعة. الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م). مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان.

– السُّنن الكبرى: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨)، بتحقيق محمد عبد القادر عطا. الطبعة الثالثة (١٤٢٤هـ). دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

– سؤالات أبي عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي (ت ٤١٢هـ) للدارقطني (٣٨٥هـ) في الجرح والتعديل. تحقيق: فريق من الباحثين، إشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي. الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ).

– سؤالات البرقاني للدارقطني. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. مكتبة القرآن: القاهرة. الطبعة الأولى. بدون.

– سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني (المتوفى: ٣٨٥هـ). تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الطبعة: الأولى(١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م). مكتبة المعارف، الرياض.

– سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني. تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ١٩٨٤م). مكتبة المعارف: الرياض.

– سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري): لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ). تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. الطبعة: الأولى(١٤٠٨هـ –١٩٨٨م). دار الغرب الإسلامي، بيروت.

– سير أعلام النبلاء: للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون. الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ–١٩٨٢م). مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان.

– سير أعلام النبلاء: للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون. الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ–١٩٨٢م). مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان.

– الشَّافِي فيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعي: لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ). تحقيق: أحمد بن سليمان – أبي تميم يَاسر بن إبراهيم. الطبعة: الأولى(١٤٢٦هـ –٢٠٠٥م). مَكتَبةَ الرُّشْدِ، الرياض– المملكة العربية السعودية.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: للإمام أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ). تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار ابن كثير: دمشق.
- شرح التبصرة والتذكرة: للإمام الحافظ عَبْد الرحيم بن الْحُسَيْن العراقي (ت ٨٠٦هـ). تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل. الطبعة الأولى(١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م)
- شرح السنة: للإمام الحافظ الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ). تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط، والأستاذ محمد زهير الشاويش. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م). المكتب الإسلامي: بيروت - لبنان.
- شرح اللمع في أصول الفقه: لأبي أسحاق الشيرازي(المتوفي:٤٧٦هـ). تحقيق: د. علي بن عبد العزيز بن علي العميريني. الطبعة: الأولى(١٤١٢هـ -١٩٩١م). مكتبة التوبة، الرياض.
- شرح علل الترمذي: للإمام الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي الحنبلي = ابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ). تحقيق: د. نور الدين عتر. الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ). دار الفلاح: بيروت - لبنان. (وإليها العزو عند الإطلاق).
- شرح معاني الآثار: للإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ). تحقيق: الأستاذ محمد زهري النجار، والأستاذ محمد سيد جاد الحق. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م). عالم الكتب: بيروت - لبنان.
- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: لعلي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ). تحقيق: قدم له: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم. الطبعة(بدون، بدون). دار الأرقم، لبنان - بيروت.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان؛ علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩م). حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط. الطبعة الثانية (١٤١٤هـ-١٩٩٣م). مؤسسة الرسالة: بيروت.
- صحيح ابن خزيمة: للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت ٣١١هـ). تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م). المكتب الإسلامي: بيروت - لبنان.

– صحيح مسلم: للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ). تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان.
– الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للإمام الحافظ شمس الدين مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن السخاوي (ت٩٠٢هـ). الطبعة الأولى (١٤١٢هـ – ١٩٩٢م). دار الجيل: بيروت – لبنان.
– طبقات الحنابلة، للإمام أبي الْحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي يعلى الحنبلي (ت٥٢٦هـ). تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية: الرياض. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ- ١٩٩٩م).
– طبقات الشافعية الكبرى: للإمام أبي نصر تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ). تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو. مطبعة فيصل عيسى البابي الحلبي: دار إحياء الكتب العربية – القاهرة.
– طبقات الشافعية: للإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن عمر = ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١ هـ). تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان. الطبعة الأولى (١٩٧٨م). مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن: الهند. مصورة عالم الكتب: بيروت – لبنان. سنة (١٤٠٧هـ).
– الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) . محمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبو عبدالله، تحقيق: زياد محمد منصور، الطبعة: الثانية (المدينة المنورة – مكتبة العلوم والحكم – ١٤٠٨هـ).
– الطبقات الكبرى: للإمام المؤرخ محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ). تحقيق: د. علي محمد عمر. الطبعة الأولى (١٤٢١هـ – ٢٠٠١م). طبعة مكتبة الخانجي: القاهرة.
– طبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق: د. عاصم بن عَبْد الله القريوتي. الطبعة الأولى (١٩٨٣م). مكتبة المنار: الزرقاء – الأردن.
– العلل ومعرفة الرجال: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، برواية عبد الله بن أحمد. تحقيق: د. وصي الله بن محمد عباس. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م). المكتب الإسلامي: بيروت – لبنان. ودار الخاني: الرياض.
– العلل: للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ). تحقيق: فريق من الباحثين، إشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي. الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م).

- غرائب حديث الإمام مالك بن أنس: لمحمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البزاز البغدادي (المتوفى: ٣٧٩هـ). تحقيق: أبي عبد الباري رضا بن خالد الجزائري. الطبعة: الأولى(١٤١٨هـ -١٩٩٧م). دار السلف، الرياض، السعودية.
- غريب الحديث: للإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ). تحقيق: د. عبد الله الجبوري. الطبعة الأولى (١٣٩٧هـ). مطبعة العاني: بغداد.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م). دار طيبة للنشر والتوزيع: الرياض.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م). دار طيبة للنشر والتوزيع: الرياض.
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري: للإمام الحافظ الفقيه زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي، ثم الدمشقي، الشهير بابن رجب (ت ٧٩٥هـ). تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. الطبعة الثانية (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م). دار ابن الجوزي: الدمام - السعودية.
- فتح المغيث بشرح ألفية الْحَدِيث: للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ). دراسة وتحقيق: د. عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، ود. محمد بن عبد الله بن فهيد الفهيد. الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ). مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع: الرياض.
- فوات الوفيات . محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي، تحقيق: علي محمد بن عوض الله ، وعادل أحمد عبدالموجود، الطبعة: الأولى، (بيروت -دار الكتب العلمية - ٢٠٠٠م).
- القاموس المحيط: للإمام اللغوي محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ). الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للإمام الحافظ الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: مُحَمَّد عوامة. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م). دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن: جدة.

– الكامل في ضعفاء الرجال: للإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ). تحقيق وتعليق: د. مازن بن محمد السرساوي. قدم له: الشيخ أبو إسحاق الحويني، وأد. أحمد معبد عبد الكريم. الطبعة الأولى (١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م). مكتبة الرشد: السعودية.

– الكفاية في معرفة أصول علم الرِّوَايَة: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق وتعليق: أبي إسحاق إبراهيم بن مصطفى آل نجيح الدمياطي. الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م). دار الهدى: ميت غمر – مصر.

– اللباب في تهذيب الأنساب: للإمام عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري؛ ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ). مصورة دار صادر: بيروت – لبنان. سنة (١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م).

– لسان العرب: للإمام جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت٧١١هـ). دار صادر: بيروت – لبنان.

– لسان الميزان: للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). اعتنى به: الشيخ عبد الفتاح أبوغدة. واعتنى بإخراجه وطباعته: سلمان عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب.

– المحلى: للإمام الفقيه أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت٤٥٦). تحقيق: الشيخ العلامة أحمد محمد شاكر. دار التراث: القاهرة.

– المحيط في اللغة. لإسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: ٣٨٥هـ).

– مختار الصحاح: للإمام اللغوي محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت ٦٦٠هـ). تحقيق: محمود خاطر. (١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م). مكتبة لبنان ناشرون. بيروت – لبنان.

– المراسيل: للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي = ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ). تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني. الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م). مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان.

– المستفاد من مبهمات المتن والإسناد: للإمام الحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦ هـ). تحقيق: الدكتور عبد الرحمن عبد الحميد البر. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م). دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع: المنصورة – مصر.

– مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، طبعة مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ – ١٩٩٥م: ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م). تحقيق: الشيخ شعيب الأرنؤوط، وآخرين (وإليها العزو عند الإطلاق).

– مسند الإمام الشافعي (ترتيب سنجر): للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ). رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين (المتوفى: ٧٤٥هـ)

– مسند الدارمي، المعروف بسنن الدارمي: للإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت٢٥٥هـ). تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. الطبعة الأولى(١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م). دار المغني: الرياض.

– مسند الشافعي: للإمام الفقيه محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، بترتيب: محمد عابد السندي. دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

– مسند الموطأ للجوهري. لأَبُي القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الغَافِقِيُّ، الجَوْهَرِيُّ المالكي (المتوفى: ٣٨١هـ). تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي بُو سريح. الطبعة: الأولى(١٩٩٧م). دار الغرب الإسلامي، بيروت.

– مسند الموطأ: للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي الجوهري (ت ٣٨١هـ). رسالة مقدمة من الباحث: حمد أحمد أبو بكر، لنيل درجة الدكتواره من كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى. سنة (١٤١٣هـ).

– مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار: للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ). طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية: جدة، ومؤسسة علوم القرآن: دمشق، وبيروت. حققه وقوم نصوصه وخرج أحاديثه: الشيخ محمد عوامة. الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م).

– المصنف: للإمام الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ). عني بتحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى (١٣٩١هـ – ١٩٧٢م). المكتب الإسلامي: بيروت – لبنان.

– المعجم الصغير(الروض الداني): للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ت٣٦٠). تحقيق: محمود شكور محمود الحاج أمرير. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م). المكتب الإسلامي: بيروت – لبنان، ودار عمار: عمان – الأردن.

– المعجم الكبير: للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠). تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الطبعة الثانية (؟).مكتبة ابن تيمية: القاهرة.

– المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية. دار الدعوة.

– معجم مقاييس اللغة. لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة: الثانية، (لبنان – بيروت – دار الجيل – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م).

– معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: للإمام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١هـ)، ترتيب الإمامين نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، وتقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٥٦هـ). دراسة وتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م). مكتبة الدار: المدينة المنورة.

– معرفة السنن والآثار: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ). تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ– ١٩٩١م). جامعة الدراسات الإسلامية: باكستان، ودار قتيبة: دمشق، ودار الوعي: حلب، ودار الوفاء: مصر – المنصورة.

– معرفة علوم الحديث: للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ). تحقيق: السيد معظم حسين. طبع تحت إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن: الهند. مصورة مكتبة المتنبي: القاهرة.

– المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم: للإمام محمد طاهر بن علي الهندي (ت ٩٨٦هـ). الرحيم اكادمي: اكرام آباد، لياقت آباد: كراتشي – باكستان.

– مقدمة ابن الصلاح: للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ). تحقيق: نور الدين عتر. الطبعة (؟) (١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م).دار الفكر المعاصر: بيروت – لبنان.

– المقنع في علوم الحديث: لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ). تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع. الطبعة: الأولى(١٤١٣هـ). دار فواز للنشر – السعودية.

- مناقب الشافعي: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ). تحقيق: السيد أحمد صقر. الطبعة: الأولى(١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م). مكتبة دار التراث - القاهرة.
- المنتقى من السنن المسندة:لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، تحقيق: عبد الله بن عمر البارودي، الطبعة الأولى (بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨هـ) .
- المنخول من تعليقات الأصول: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ).حققه وخرج نصه وعلق عليه: الدكتور محمد حسن هيتو. الطبعة: الثالثة(١٤١٩هـ - ١٩٩٨م). دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، دار الفكر دمشق - سورية.
- موسوعة المدن العربية والإسلامية: ليحيى شامي. الطبعة الأولى (١٩٩٣م). دار الفكر العربي، بيروت - لبنان.
- موطأ الإمام مالك (ت ١٧٩هـ)، رواية الإمام أبي مصعب الزهري المدني (ت ٢٤٢هـ). حققه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف، ومحمود محمد خليل. الطبعة الثالثة (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م). مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان.
- موطأ الإمام مالك (ت ١٧٩هـ)، رواية الإمام محمد بن الحسن. تحقيق: د. تقي الدين الندوي. الطبعة الأولى (١٤١٣ هـ - ١٩٩١م). دار القلم - دمشق.
- موطأ الإمام مالك (ت ١٧٩هـ)، رواية الإمام يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. طبع على نفقة مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان لأعمال الخيرية والإنسانية: أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة. الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).
- موطأ الإمام مالك بن أنس (رواية ابن القاسم وتلخيص القابسي). حققه وعلق عليه ونشره لأول مرة: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي. الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م). المجمع الثقافي، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة.
- الموطأ للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) رواية سويد بن سعيد الحدثاني (ت ٢٤٠هـ). دراسة وتحقيق: عبد المجيد تركي. الطبعة الأولى (١٩٩٤م). دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان.
- موطأ مالك: للإمام مالك بن أنس برواية يحيى بن عبد الله بن بكير. الكتاب مخطوط بالظاهرية (فيلم رقم ٤٨٨/مجموع ٤٣) موجود على شبكة الأنترنت.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. دار المعرفة: بيروت - لبنان.

– ناسخ الحديث ومنسوخه: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ). تحقيق: سمير بن أمين الزهيري. الطبعة: الأولى(١٤٠٨هـ -١٩٨٨م). مكتبة المنار، الزرقاء.

– نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: للإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). حققه على نسخة مقروءة على المؤلف وعلق عليه: د. نور الدين عتر. الطبعة الثالثة (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م). مطبعة الصباح: دمشق.

– النهاية في غريب الحديث والأثر: للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ). تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م). المكتبة العلمية: بيروت – لبنان.

– هدي الساري مقدمة فتح الباري: للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ). تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي. الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م). دار طيبة: الرياض.

– الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ). تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م). دار إحياء التراث: بيروت – لبنان.

– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: للإمام أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١ هـ). تحقيق: د. إحسان عباس. دار الثقافة: بيروت – لبنان.